ما سكت عنه كراع النمل في معجمه المنجد

نماذج ودراسة

إعداد

د / محمد عبد الحميد حويزي

مـــدرس أصـــول اللـغـــة

كلية اللغة العربية فرع جامعة الأزهر بالبحـيرة

١٤٤٢هـ = ٢٠٢٠م

ض

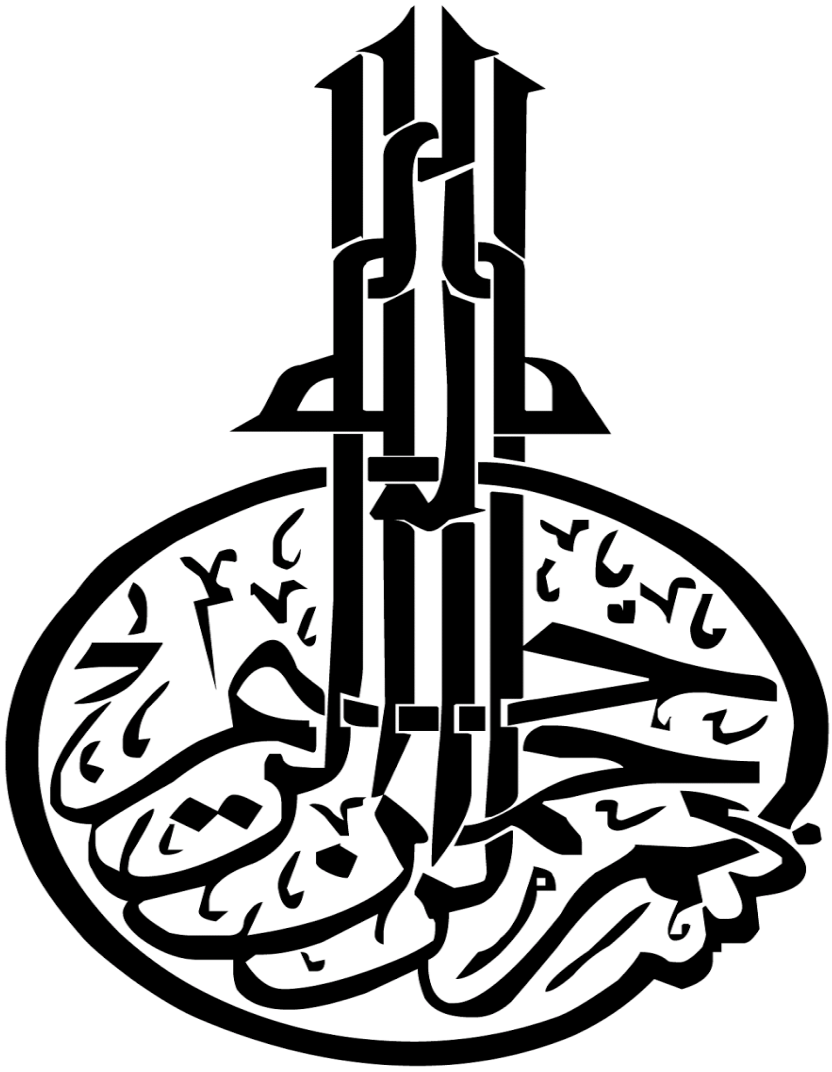

ما سكت عنه كراع النمل في معجمه المنجد نماذج ودراسة.

د/ محمد عبد الحميد حويزي.

مدرس أصول اللغة، في كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، فرع إيتاي البارود.

البريد الإلكتروني:

hewazy2020@giml .com

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلىٰ الوقوف علىٰ قضية المسكوت عنه في معجم المُنَجَّد لكراع النمل؛ من خلال عرض نماذج مدروسة لبعض ما سكت عنه من مواد المشترك اللفظي. وقد اتبع البحث المنهج الوصفي الذي يقوم علىٰ التتبع والاستقراء، ثم الجمع والتصنيف والدراسة والنقد. وهو مقسم إلىٰ: مقدمة فيها عرض موجز للإطار المنهجي للبحث. وتمهيد: فيه التعريف بقضية المسكوت عنه. وخمسة مباحث، الأول منها: المسكوت عنه فيما أدرجه كراع تحت أعضاءِ البَدَن. والثاني: المسكوت عنه فيما أدرجه كراع تحت صنُوف اَلحيوانِ. والثالث: المسكوت عنه فيما أدرجه كراع تحت ذكرِ الطَّير. والرابع: المسكوت عنه فيما أدرجه كراع تحت ذكر السِّلاح وما قاربه. الخامس: المسكوت عنه فيما أدرجه كراع تحت ذكر الأرض وما عليها. وخاتمة فيها أهم ما توصل إليه البحث. وفهارس.

ومن أهم ما توصل إليه البحث أنْ لوحظ أن كراعا تطرق لبعض دلالات تحملها لفظة معينة، ثم سكت عن باقي دلالات تلك اللفظة، وسبب ذلك أنه

قصد بهذا المعجم خدمة جيل مبتدئ سالك لطريق العلم، ممن كانوا يتلقون العلم علىٰ يديه، فجاء المعجم يقدم ومضات تنير دروب السالكين المبتدئين، كما كشف البحث عن عبقرية عالم لغوي واسع الثقافة، كثير الاطلاع، لم يأخذ حقه ولم يتبوأ مكانته بين أهل العربية.

الكلمات الافتتاحية: كراع النمل/ علم المعجم عند العرب/ الاستدراك المعجمي/ النقد المعجمي/ المنجد لكراع/ المعاجم الموضوعية/ المشترك اللفظي.

What karaa was silent about in his dictionary (Al Munajjad), examples and studies.

Mohamed Abdel-Hamid Hweizi (Department of Language
Origins, College of Arabic Language, Beheira)
EMAIL: hewazy2020@giml .com

Abstract:

This research aims to find out the issue of what is kept silent in the dictionary of the Munajjid to Karaa, by presenting studied examples of some of the materials of the verbal participant that are silent about him. The research followed the descriptive approach which is based on tracing and extrapolation, then collection, classification, study and criticism. It is divided into: An introduction in which a brief presentation of the methodological framework for the research. And a preface: it discusses the issue of the silent one in the objective order. And five sections, the first of which is the one who is silent about what he listed as a shepherd under the body. And the second: the one who is silent about what he listed as a shepherd under the animal's rocks. And the third: what is silent about what he listed as a shepherd under the mention of the bird. And the fourth: What is silent about what he listed as a shepherd under the mention of the land and what is on it. As for the conclusion, it includes the most prominent results of the search. And a conclusion in which the most important findings of the research and indexes

One of the most important findings of the research is that it was noticed that Karaa touched on some of the connotations of a certain word, then kept silent about the rest of the connotations of that word, and the reason for

that is due to either an oversight of it. For its uniqueness in this work; As it is the first to singled out the common verbal dictionary. Or because he intended by this dictionary to serve a beginner generation who walked the path of knowledge, who used to receive knowledge on his hands, so the dictionary came to present flashes that illuminate the paths of beginner walkers, as the search for the genius of a broad-educated linguist revealed that he did not take his right and did not assume his position among the people of Arabia

Keywords: the shepherd of the ants / lexicography for the Arabs / lexicological apprehension / lexical criticism / al-Munajjid by Karaa / thematic dictionaries / joint verbal.

المقدمة

الحمد لله وكفىٰ، وصلاة وسلام علىٰ عباده الذين اصطفىٰ وبعد،،

تعد معاجمنا اللغوية ثروة ثرة، ودائرة معارف مخبوءة وكنز مدفون، تحوي في بطونها من اللآلئ ما تحوي؛ ويعد معجم المنجد في اللغة أو المنجد فيما اتفق لفظه واختلف معناه ـ كما عنونت له كتب التراجم ـ أقدم معجم في المشترك اللفظي، ألفه عالم مصري؛ ضمنه كثيرا من التعبيرات التي تمثل عربية مصر في زمانه، مثل قول العامة: فشّ القفلَ: إذا فَتَحه بغير مِفتاح، وفَحَم الصبيُّ: إذا بكىٰ حتىٰ ينقطع صوتُه إلىٰ غير ذلك مما يثير الانتباه ويشحذ الهمة.

ولما كانت معاجمنا ما زالت في حاجة إلىٰ من يكشف عن مكنوناتها، ويبذل في سبيل دراستها كل غال ونفيس، أردت أن أخوض غمار هذا البحث؛ ألا وهو "ما سكت عنه كراع النمل في معجمه المُنَجد نماذج ودراسة "، فنصبت وجهي شطر هذا المعجم ـ مع علمي ما يكتنف دراسة المعاجم من صعوبات وعقبات ـ وانبريت أتصفح ورقاته، فلحظت أن مؤلفه ذكر ألفاظا أورد لها في بابها معناها الذي هدف إليه، ثم تطرق إلىٰ معان أخرىٰ لها وسكت عن باقيها، فأحببت أن أكمل ما سكت عنه؛ ليكون أعم للفائدة، وأتم للمغزىٰ، وأبلغ للمراد، فأخذت في التنقيب عن ما سكت عنه في ثنايا المعاجم وكتب اللغة، حتىٰ ظهرت هذه الدراسة المختصرة لهذه النماذج المدروسة لبعض ما سكت عنه كراع من مواد المشترك اللفظي في المنجد، مدعمة بالشواهد والآثار.

ولما كان البحث خاصا بمعجم المُنَجَّد، كان لزاما علىّ أن أشير إلىٰ بعض **الدراسات في نقطة البحث**، والتي منها علىٰ سبيل المثال ما يلي:

١ ـ منهج أبي الحسن الهنائي" كراع النمل " في كتابه المنجَّد في اللغة، لريم فرحان المعايطة، مجلة المنارة، جامعة آل البيت، الأردن، المجلد ١٧، العدد٤، سنة٢٠١١م.

٢ ـ المنجد في اللغة لكراع النمل دراسة لغوية، لفوزي مسعود، مطبعة حسان، القاهرة، ١٩٨٤م.

٣ ـ اللهجات العربية في كتاب المنجد في اللغة لكراع النمل، د/ أحمد هاشم السامرائي، د/ عادل محمد الشنداح، دار العصماء، سورية، دمشق، ط١، ٢٠١١م؛ لكن هذه الدراسات وغيرها لم تطرق إلىٰ معالجة قضية بحثي هذا.

وقد جابهتني صعوبات في درب هذه الدراسة الوعر منها صعوبة جمع المسكوت عنه من أماكن رقدته في بطون المصادر وجمع الشواهد له، فقد أصابني اللأي عندما هممت بدراسة هذه المصادر، وهذا واضح من فهرس المصادر.

أما عن منهج الدراسة فهو المنهج الوصفي الذي يقوم علىٰ التتبع والاستقراء، ثم الجمع والتصنيف والدراسة والنقد.

وقضت خطة دراسة هذا البحث أن يخرج في مقدمة، وتمهيد، وخمسة مباحث، وخاتمة، وفهارس، أما المقدمة ففيها عرض موجز للإطار المنهجي للبحث ببيان حدوده، وصعوباته، والدراسات السابقة في نقطته، ومنهج الدراسة. وأما التمهيد ففيه التعريف بقضية المسكوت عنه، وأما المباحث، فهي:

المبحث الأول: المسكوت عنه فيما أدرجه كراع تحت باب (في ذكر أعضاءِ البَدَن من الرّأس إلىٰ القَدَم).

المبحث الثاني: المسكوت عنه فيما أدرجه كراع تحت باب (في ذكر صنُوف اَلحيوانِ من الناس والسِّباع والبهائم والهَوامّ).

المبحث الثالث: المسكوت عنه فيما أدرجه كراع تحت باب (في ذكرِ الطَّير: الصوائد منها، والبغاث، وغير ذلك).

المبحث الرابع: المسكوت عنه فيما أدرجه كراع تحت باب (في ذكر السِّلاح وما قاربه).

المبحث الخامس: المسكوت عنه فيما أدرجه كراع تحت باب (في ذكر الأرض وما عليها)، وهو مرتب ترتيبا ألفبائيا تبعا لنظام المنجد.

وهذه المباحث الخمسة مقسمة وفقا للطريقة التي بنىٰ عليها كراع معجمه (فقد بناه علىٰ ستة أبواب)، وفي داخل المباحث رتبت الكلمات (ترتيبا موضوعيا) حسب ورودها في المعجم، فبدأت بنص المنجد، ذاكرا بعده المسكوت عنه، مرتبا دلالاته علىٰ النظام الألفبائي، مرقما إياها ترقيما عدديا، سائرا في ترتيبي للمسكوت عنه داخل المباحث علىٰ نفس وروده داخل أبواب المنجد، معتمدا علىٰ معاجمنا اللغوية وكتب اللغة خصوصا كتاب المأثور من اللغة (ما اتفق لفظه واختلف معناه)، لأبي العَمَيْثَل الأعرابي (ت٢٤٠هـ)، فقد اختص بذكر دلالات ألفاظ لم توجد في غيره، مثل: "والنَّبْلُ: النَّقْلُ، والنَّبْلُ: اللَّقْمُ"، ـ كما سيتضح ـ .

وأما الخاتمة فتتضمن أبرز نتائج البحث، تليها **الفهارس**.

التمهيد:

قضية المسكوت عنه:[1]

إنه لمن الواجب علينا أن نقف مع كلام علمائنا الأول، مجتهدين؛ لنتعرف علىٰ كنه أفكارهم؛ لأن هذا الكلام من أوسع أبواب العلم المسكوت عنه؛ ولأنه ربما يكون الموضوع قتل بحثا ـ كما يقال ـ لكن بقي فيه شيء يحتاج إلىٰ المراجعة، وبالمراجعة والتمحيص نقف علىٰ أبعاد وآماد لا حصر لها قد سُكت عنها، " فكم من سطر واحد لخّصَه إمام من الأئمة يفتح بابا من الدراسات ... وكل قارئ يتدبر ويراجع ويغلغل الفكر في كلام العلماء يجد فيه ركازا من العلم هو من المسكوت عنه" [2].

وقد أشار الشيخ عبد القاهر الجرجاني إلىٰ ذلك المسكوت عنه في وصف كلام العلماء أنه " إيماء إلىٰ الغرض من وجْهٍ لا يَفْطِنُ له إلاَّ مَنْ غلغَلَ الفكْرَ وأدَّقَ النظَرَ، ومَنْ يَرجعُ من طَبْعه إلىٰ أَلْمَعيَّةٍ يَقْوىٰ معها علىٰ الغامِض، ويصلُ بها إلىٰ الخفيِّ ... وهذا موضع لا يتبين سره إلا من كان مُلْهَبَ الطبع حاد

---

(١) السِّينُ وَالْكَافُ وَالتَّاءُ يَدُلُّ عَلَىٰ خِلَافِ الْكَلَامِ. وسَكَتَ تَعَمَّدَ السُّكُوتَ. مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) ٣/ ٨٩ (س ك ت)، تح/ عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م. ولسان العرب، لجمال الدين ابن منظور(ت٧١١هـ) ٢/ ٤٣، ٤٤(س ك ت)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

(٢) المسكوت عنه في التراث البلاغي، د/ محمد أبو موسىٰ ص١١، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١، ٢٠١٧م.

القريحة " [1]. فإن لم يكشف عن هذا السر بهذه الأوصاف التي ذكرها الإمام بقي هذا السر مسكوتا عنه.

" وعلم العلماء الذي نقرأه مسكون فيه علم مسكوت عنه لم نقرأه، وربما كان أزكىٰ وأصفىٰ وأنقىٰ من العلم الذي نقرأه، ولا شك أن هذا من مهمات الأقلام الحية التي تحركها عقول حيه هي البحث عن هذا الساكن المسكوت عنه"[2].

يقول العلامة محمد أبو موسىٰ: " فالمسكوت عنه باب قديم وجليل ومسكوت عنه أيضا، ... ولو قلت أكثر العلم مسكوت عنه لم تكن مخطئا؛ لأن المبهم المحتاج إلىٰ إيضاح مسكوت عنه، والمجمل المحتاج إلىٰ تفصيل مسكوت عنه، وأكثر كلام العلماء الظاهر تحته خبيئ ومسكوت عنه، وكل فكرة حية في باطنها مسكوت عنه عن الذي في باطنها، وكلام العلماء منه ما هو بيان للعلم، ومنه ما هو منبهة لعلم، وهو كثير مسكوت عنه "[3].

وأغلب الظن أن كراعا حينما سكت عما سكت أراد أن يبين وأن ينبه في وقت واحد، وكأن حال لسانه يحكي قول أبي موسىٰ: "وأنا لا أكتب للسادة العلماء، وإنما أكتب للجيل الساك الطريق؛ ليكونوا سادة علماء، وهم الذين أوصانا بهم شيوخنا الأوائل" [4].

---

(١) دلائل الإعجاز في علم المعاني، للإمام عبد القاهر الجرجاني الدار (ت٤٧١هـ) ص٤٥٥، و٤٥١ تح/ محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، دار المدني بجدة، ط٣، ١٩٩٢م.

(٢) المسكوت عنه ص١٣.

(٣) المسكوت عنه ص٣.

(٤) المسكوت عنه ص٤و٥.

وهنا سؤال يطرح نفسه عن مسكوت كراع: هل يلزم في المسكوت عنه الالتزام بما كان من الباب الذي أورد فيه كراع اللفظ نفسه أم لا؟

للإجابة علىٰ هذا السؤال علينا أولا أن نتأمل صنيع كراع في شرحه لدلالات الألفاظ، فهو حينما يذكر لفظة في بابها نجده يتطرق إلىٰ معنىٰ آخر لتلك اللفظة بجانب المعنىٰ الذي أورده في باب تلك اللفظة، فلفظ (العير) مثلا، أورده في باب صُنوفِ الحَيَوَانِ، يقول عنه: " والعَيْر: الحِمار الوَحشيُّ وجمعه أعيار... والعَيْر: كلُّ ما ارتفع في أوساط الكتفين من العَظم، والعَيْر: المرتَفِعُ في وسَط القدم، وفي وسَط الوَرَقة، وفي وسط السَّهم كأنهُ جُديِّر، وكلُّ مُرْتَفِعٍ في وَسطِ مُسْتَوٍ فهو عَيْر، والعَيْر: إنسان العَين، والعَيْر: سَيِّد القَوْم، والعَيْر: الوَتِدُ".

فإذا كان كراع لم يلزم نفسه بهذا، ولم يقتصر علىٰ معنىٰ اللفظة الذي وضع الباب من أجلها وتطرق إلىٰ معان أخرىٰ للألفاظ، كان لنا مندوحة أن نكمل ما سكت عنه، فيما تطرق إليه ولم يكمله.

*** *** ***

المبحث الأول

المسكوت عنه فيما أدرجه كراع تحت باب

(في ذكر أعضاءِ البَدَن من الرّأس إلى القَدَم).

١ ـ **الجَفْنُ**: قال كراع[١] في معجمه المنجد[٢]: " والجَفْنُ: أَصْلُ الكَرْمِ. قال النَّمِر بنُ تَوْلَب:

---

(١) كراع النمل: هو علي بن الحسن الهنائي، المعروف بكراع النمل منسوب إلىٰ هناءة بن مالك بن فهم بن غنم بن درس، لقب بـ (كراع النمل)؛ لقصره؛ أو لدمامته، وهو عالم مصري، توفي ٣١٠هـ، كان معاصرًا لابن دريد، وكان كوفي المذهب، وقد أخذ عن البصريين، ويعرف بالدوسي قبيلة من العرب، وكتبه بمصر موجودة مرغوب فيها، منها: كتاب مجرد الغريب والمنضد في اللغة، والأوزان، والمصحِّف، والمنَظَّم، والفريد، ولم يصل إلينا من كتبه إلا (المُنَجّد) الذي معنا، و(المُنْتَخب)، أما سائر كتبه فمفقود. لم يكن كُراع واسعَ الثقافة متعدّدَ المعارف -علىٰ عادة علماءِ عصره- وإنّما قصر نفسه علىٰ الدِّراسات اللُّغَوية، واهتمَّ بأبحاثِ فقه اللغة والمعاجم بخاصة، ومن أساتذته: أبو علي الدِّينَوَرِيّ ت٢٨٩هـ، وأبو يوسف يعقوب بن إسحاق الأصبهاني، كما درس علىٰ نحاةٍ بصريين وكوفيين. ينظر المنجد في اللغة (أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي)، لكراع النمل (ت٣٠٩هـ) ص٩، ١١، ١٣، ١٥ تح د/ أحمد مختار عمر، د/ ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ١٩٨٨م، والوافي بالوفيات، لخليل بن أيبك الصفدي(ت٧٦٤هـ) ٢٠/ ٢٠٩، تح/ أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفىٰ، دار إحياء التراث، بيروت، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م. والأعلام، لخير الدين للزركلي(ت١٣٩٦هـ) ٤/ ٢٧٢، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م، والفهرست، لابن النديم (ت٤٣٨هـ) ص١١١، تح/ إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٩٩٧م.

(٢) المنجد معجم من المعاجم الخاصة فىٰ اللغة، بل يعد أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي، تحمل مخطوطاتُ الكتاب عنوان (المنَجَّد في اللغة)، أما كتب التراجم فتعطيه عنوانًا يكشف عن موضوعه وهو (المنَجَّد فيما اتفق لفظة واختلف معناه). ولمكانة المنجد اقتبس منه ابن سيدة في المحكم وصرح بذلك في المقدمة، كما اقتبس منه ابن منظور في اللسان. وهو يعالج الكلمات التي تحمل أكثر من معنىٰ، سواء أكان المعنيان متضادين أم لا. أما عن

سَـــقِيَّةُ بَـــيْنَ أنهـــارٍ عـــذاب وزرْع نابـــتٍ وكُـــروم جَفْـــنِ[1]

... وجَفْنُ السَّيف: غِلافه" [2]. وقال في المنتخب: " وقال رؤبة يصف السيوف: [3]

إِذَا اسْـتُعِيرَتْ مِـن جُفُـونِ الأَغْمَـادْ فَقَّـانَ بِالصَّـقْع يَرَابِيـعَ الصَّـادْ "[4]

قيمته: فهو أقدم كتاب شاملٍ يصِلُنا في موضوع المشتَرَكِ اللفظيّ. وهو أولُ كتابٍ من نوعه تبدو فيه روحُ النظام، وبخاصة في قسميه الأوّل والسادس. كما أنه من أوائل كتب اللغة التي طَبَّقت نظام الترتيب الهجائي في عرض الكلمات، وبذا فتحت مجالاً أمام أصحابِ المعاجم ليتركوا نظام الخليل الصوتي. وهو من أوائل الكتب التىٰ راعت في ترتيب المادةِ اللُّغَوية صورةَ الكلمة التي تنطق عليها لا جِذْرَها، ومن اللطيف أنه يحتوي علىٰ تعبيرات محليَّة مصرية؛ لذا يستحق العناية من أصحاب اللغة، والمهتمين بشأنها، والمشتغلين بها.

أما عن نظامه فقد قسمه صاحبه إلىٰ ستة أبواب: الباب الأول: في ذكر أعضاءِ البَدَن من الرّأس إلىٰ القَدَم. الثاني: في ذكر صنُوف اَلحيوانِ من الناس والسِّباع والبهائم والهَوامّ. الثالث: في ذكرِ الطَّير. الرابع: في ذكر السِّلاح وما قاربه. الخامس: في ذكر السماءِ وما يليها. السادس: في ذكر الأرض وما عليها وفيه ٢٨ فصلاً، علىٰ عدد حروف الهجاء من الألف إلىٰ الياء. وقد أثبت في كلِّ باب ما سَنَح من الشواهد، ممّا يكون فيه الدَّلالة دون الإكثار والإطالة. ثم تلا ذلك بالمادة اللغوية موزَّعة علىٰ أبوابها. ولمكانة المنجد وأثره سمىٰ لويس المعلوف معجمه المنجد في اللغة والأعلام تيمنا بهذا المعجم. ينظر المنجد ص ٥، ٦و١، ١٥، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٣.

(١) البيت من الوافر، وهو للنمر بن تولب، في المعجم المفصل في شواهد العربية، لإميل بديع يعقوب ٨/ ٢٢٦، دار الكتب العلمية، ط١٩٩٦،١م.

(٢) المنجد ص٣٤(بابُ أعضاءِ البَدَن من الرَّأسِ إلىٰ القَدَم).

(٣) الرجز لرؤبة، في المعجم المفصل في شواهد العربية٩/ ٣٥٠.

(٤) المنجد ص٣٤(بابُ أعضاءِ البَدَن من الرَّأسِ إلىٰ القَدَم).

والجُفُونُ والأَغْمَادُ واحد "[1]، "والجَفْن والجَفْنَة **نفس الكرم** بلغة اليمن"[2].

المسكوت عنه:

الجفن:

١ ـ جَفْنُ العين.	٢ ـ شجر طيب الرّيح.
٣ ـ ظَلْفُ النَّفْسِ عن الشيء	٤ ـ غمد السيف
٥ ـ قِشْرُ الْعِنَبِ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ	٦ ـ قضبان الكرم.
٧ ـ نبتة تنْبت متسطحة.	

ففي الصحاح: " الجَفنُ: **جَفْنُ العين** والجَفنُ أيضا: **غمد السيف**، والجفن: **قضبان الكرم**، الواحدة جفنة"[3]، وفي المحكم: "والجَفْن: **شجر طيب الرّيح**... والجَفْن أَيْضا من الْأَحْرَار: **نبتة تنْبت متسطحة**، وَإِذا يَبِسَتْ تقبضت واجْتمعت، وَلها حب كَأَنَّهُ الحلبة، وَأَكْثر منبتها الآكام وَهِي تبقىٰ سِنِين يابسة، وَأَكْثر راعيتها الْحمر والمعزىٰ، قَالَ: وَقَالَ بعض الْأَعْرَاب: هِيَ صلبة صَغِيرَة مثل العيشوم، وَلها عيدَان صلاب رقاق قصار، وورقها أخضر أغبر، ونباتها فِي غلظ الأَرْض، وَهِي أسْرع البقل نباتا إِذا مطرَت وأسرعها هيجا "[4].

---

(١) المنتخب من غريب كلام العرب، لعلي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (ت بعد ٣٠٩هـ)، ص٦٣٥، تح د/ محمد العمري، جامعة أم القرىٰ (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، ط١، ١٩٨٩م.

(٢) الإبانة في اللغة العربية، لسَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري، ٤/ ١٠٩، تح د/ عبد الكريم خليفة، وآخرون، وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان.

(٣) تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، ٥/ ٢٠٩٢(ج ف ن)، تح/ أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٩٨٧م.

(٤) المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ) ٧/ ٤٥٥(ج ن ف)، تح/ عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

وفي اللسان: " الجَفْنُ قِشْرُ الْعِنَبِ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ"(١). وفي المأثور من اللغة: " والجَفْنُ: **ظَلْفُ النَّفْسِ عن الشيء جَفْنًا**، قال الراجز: (٢)

وفَّــرَ مــالَ اللهِ عَــدْلًا وجَفَــنْ نَفْسًا عن الدنيا إذِ الدُّنْيَا زِيَن

جَفَنَ: ظَلَمَ نَفْسَهُ "(٣).

**** *** ***

٢ ـ النَّاب: قال صاحب المنجد: " والنَّاب: **المُسِنةُ من النّوق**. والجمع النُّيوب والأنياب. قال الراجز: (٤) لَسْنَ بأنْيابٍ ولا حَقائِقِ "(٥).

المسكوت عنه:

الناب:

١ ـ الناب من الإنسان: معروف.	**٢ ـ ناب القومِ سيدهم وعميدهم وكبيرهم.**

ففي شمس العلوم: " الناب من الإنسان: معروف، وفي الحديث:﴿نهىٰ النبي عليه السلام عن أكل ذي ناب من السباع ومخلبٍ من الطير﴾(٦) والجميع أنياب.

---

(١) اللسان١٣/ ٩٠(ج ف ن).

(٢) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١٣/ ٩٠ (ج ف ن).

(٣) المأثور من اللغة (ما اتفق لفظه واختلف معناه)، لأبي العَمَيْثَل الأعرابي (ت٢٤٠هـ) ص١١٧ ، تح د/ محمد عبد القادر أحمد، ط١، ١٩٨٨م.

(٤) الرجز لعمارة بن طارق في لسان العرب ١٠/ ٥٥ (ح ق ق).

(٥) المنجد ص٣٨(بابُ أعضاءِ البَدَن من الرَّأسِ إلىٰ القَدَم).

(٦) الحديث أورده البخاري في صحيحه بلفظ: " حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ» تَابَعَهُ يُونُسُ، وَمَعْمَرٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَالمَاجِشُونُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ"ـ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ـ صلىٰ

ناب القومِ **سيدهم**. ومن ذلك قيل في تأويل الرؤيا: إن ناب الإنسان رئيسه، فما رأىٰ فيه من زيادة أو نقصان أو حدث فهو في رئيسه "(١).

وفي التاج: " النّابُ: **سَيِّدُ القَوْمِ وكَبيرُهُم**، جمعُه أَنْيَابٌ، وأَنشد أَبو بَكْرٍ قولَ جَمِيل: (٢)

رَمَىٰ اللهُ في عَيْنَيْ بُثَيْنَةَ بالقَذَىٰ وفي الغُرِّ من أَنْيَابِهَا بالقَوَادِحِ

قال: أَنْيَابُها: ساداتُها، أَي: رَمَىٰ اللهُ بالهَلاكِ والفَسَاد في أَنْيَاب قومِها وساداتِهَا، إِذْ حالُوا بينَها وبين زِيارَتي "(٣).

وفي المأثور من اللغة: " النَّابُ **السِّنُّ**، والنَّابُ **الناقَةُ المُسِنَّةُ** والنَّابُ **عَمِيدُ القَوْم وكبيرهم**، قال الراجز: (٤)

وكُنتُ لهُم في الحَدَثَانِ نَابَا أَنْفِي العِدَىٰ وضَيْغَمًا وثَّابَا

ولَمْ أَكُن هِرْدبَّةً وجَّابَا "(٥).

**** *** ***

الله عليه وسلم ـ وسننه وأيامه، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،٧/ ٦٩، تح/ محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق، ط١، ١٤٢٢هـ.

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميرىٰ (ت٥٧٣هـ)١٠/ ٦٨١١(باب النون والياء وما بعدهما في الأسماء المجرّدة ـ فَعَل، بالفتح ـ ب)، تح د/ حسين العمري، مطهر الإرياني، يوسف عبد الله، دار الفكر المعاصر- بيروت، دار الفكر- دمشق، ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

(٢) البيت من الطويل، وهو لجميل بثينة في ديوان جميل بثينة، ص٣٠، دار بيروت – بيروت، ١٩٨٢ م.

(٣) التاج ٢/ ٤٥٩(ن ي ب).

(٤) المأثور من اللغة ص١١٩.

(٥) الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة، لمحمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ)٣/ ١٢٢٨(بَاب مَا جَاءَ علىٰ فِنْعَلّ)، تح/ رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

٣ ـ العَمْر: قال صاحب المنجد: " والعَمْرُ: **اللَّحْم الذي بين الأسنان**، وجمعه عُمور، **والعَمْر والعُمْر واحد**، والعَمْر أيضـًا: **الشَّنْف** "[١].

المسكوت عنه:

العَمْرُ:

١ ـ اسمٌ لِمُدّةِ عِمَارَة البَدَن بالحَيَاةِ.	**٢ ـ تَمْرٌ جَيِّد معروفٌ بالبَحْرَين.**
٣ ـ الحَيَاةُ.	**٤ ـ الدِّينُ، وحَلْقَة القُرْطِ العُلْيَا**
٥ ـ الشَّجَرُ الطِّوَالُ	**٦ ـ ضَرْبٌ من النَّخْلِ.**
٧ ـ اللَّحْمَةُ بين السِّنِين.	**٨ ـ لُؤْلُؤَة أو خَرَزَةٌ في أسفل القُرْطِ.**
٩ ـ نَخْلُ السُّكَّرِ.	

ففي التاج: " العُمْرُ بالفَتْح وبالضّمّ وبضَمَّتَيْن: **الحَيَاةُ**، يقالُ: قد طال عَمْرُه وعُمْرهُ، لُغَتَان فَصِيحَتان. فإِذا أَقْسَمُوا فقالوا: لَعَمْرُكَ، فتَحُوا لا غير، كما سيأْتِي قريبـًا، ج أَعْمَارٌ، وفي البَصَائر للمصنِّف: العَمْرُ والعُمْرُ واحدٌ، لكن **خُصَّ القَسَمُ بالمَفْتُوحَة**. وفي المحكم: سُمِّيَ الرَّجُلُ عَمْراً تَفَاؤُلًا أَن يَبْقَىٰ. وقال المُصَنّف في البَصائر: والعَمْرُ والعُمْرُ **اسمٌ لِمُدّةِ عِمَارَة البَدَن بالحَيَاةِ** فهو دون البَقَاءِ، فإِذا قيلَ: طال عُمْرُه، فمَعْنَاهُ عِمَارَةُ بَدَنِه برُوحِه... والعَمْرُ، بالفَتْح: **الدِّينُ**، بكَسْر الدالِ المُهْمَلَة، قيل: ومنه قَولُهم في القسَمِ: لَعَمْرِي ولَعَمْرُكَ. وفي التَّنْزِيل: قال تعالىٰ: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾﴾ [سورة الحجر:٧٢]"[٢] لم يُقْرَأْ إِلّا بالفَتْح. ورُوِيَ عن ابن عَبّاسٍ في قوله تَعالىٰ: لَعَمْرُكَ ، أَي لَحَياتُك. قال: وما

(١) المنجد ص٣٨(بابُ أعضاءِ البَدَن من الرَّأسِ إلىٰ القَدَم).

(٢) سورة الحجر، الآية (٧٢).

حَلف الله بحياة أَحد إِلّا بِحَيَاةِ النَّبِيّ ـ صلىٰ اللّه عليه وسلّم ـ ... وقال الأَخْفَشُ في معنىٰ الآية: لَعَيْشُك، وإِنّمَا يريد العُمْرَ... وقيل: العَمْر: **حَلْقَة القُرْطِ العُلْيَا**... والعَمْرُ: **الشَّجَرُ الطِّوَالُ**، الواحِدَة عَمْرَةٌ. وفي التكملة: العَمْرُ، بالفَتْح، والعُمُر، بضمَّتَيْن: **ضَرْبٌ من النَّخْلِ**، وهو السَّحُوقُ الطَّوِيلُ وقِيلَ: بل هُوَ نَخْلُ السُّكَّرِ، سَحُوقًا كانَ أَو غَيْرَ سَحُوقٍ. وفي بعض النُّسخ: مَحَلُّ السُكَّرِوهو غَلَطٌ. والسُّكَّر: ضَرْبٌ من التَّمْرِ جَيِّدٌ، والضَّمُّ أَعْلَىٰ اللُّغَتَيْن... بالفَتْح: وفي الحَدِيث: «كَانَ ابنُ أَبي لَيْلَىٰ يَسْتَاكُ بعَراجِينِ العَمْر»[1] قال: والعَمْرُ أَكْثَرُ اللُّغَتَيْنِ، وهذَا أَحَدُ وُجُوهِ اشْتِقَاقِ اسْم عَمْرٍو، وهي، هكذا في النُّسخ كُلّهَا، ولَعَلَّه: وهو أَي العَمْرُ **تَمْرٌ جَيِّد معروفٌ بالبَحْرَينِ** "[2]. وفي المنتخب: " والعَمْرُ: **نَخْلُ السُّكَّرِ** واحدتها عَمْرَةٌ وهي نخل طِوَالٌ سُحُقٌ "[3]. وفي شمس العلوم: " ولَعَمْرُك: **يمينٌ للعرب**، وكذلك: لَعَمْري، ولَعَمْرُ فلان، قال الله تعالىٰ:﴿**لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ**

---

(١) هذا الحديث ورد في كتاب التعليق علىٰ الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه ولفظه: " وَرُوِيَ أَنَّ ابنَ أَبِي لَيلَىٰ يَسْتَاكُ بِعَراجِينِ العُمُرِ، وَهُوَ نَخْلُ السُّكَّرِ". التعليق علىٰ الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه، لهشام بن أحمد الوقشي الأندلسي (ت٤٨٩ هـ)١/ ١١٠، تح د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ٢٠٠١م. وفي البدر المنير: " كان عليه السلام يستاك بالأراك فإن تعذر عليه استاك بعراجين النخل،البدر المنير فإن تعذر استاك بما وجده". البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن(ت٨٠٤هـ)٢/ ٦٤و٦٥، تح/ مصطفىٰ أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة، الرياض، ط١، ٢٠٠٤م.

(٢) التاج ٧/ ٢٥٩(ع م ر).

(٣) المنتخب ص٤٦٠.

﴿٧٢﴾ ، فأقسم تعالىٰ بعمر نبيه، ـ صلىٰ الله تعالىٰ عليه ـ وقال: لَعَمْري وما عَمْري عَلَيَّ بِهَيِّنٍ ... لقد نطقتْ بُطْلًا عليَّ الأقارعُ[١]

فأقسم بعمر نفسه... وقولهم: عَمْرَكَ اللهَ: أي أسأل الله تعميرك، قال عمر بن أبي ربيعة:[٢] أيها المنكح الثريا سهيلًا ... عَمْرَكَ اللهَ كيف يلتقيان "[٣].

" والعَمْرُ **اللَّحْمَةُ بين السِّنِين**، والعَمْرَان اللَّحْمَتَان المُتَدَلِّيَتَان علىٰ اللَّهاة، والعَمْرُ **لُؤْلُؤَة أو خَرَزَةٌ في أسفل القُرْطِ**"[٤].

**** *** ***

٤ ـ **المَتْنُ**: قال صاحب المنجد: " والمَتْن: **الوتَر**، قال ذُو الرُّمَّةِ يصف القَوْس:[٥] يَؤُودُ مِنْ مَتْنِها مَتْنٌ ويَجْذبُهُ ... كَأَنَّهُ مِنْ نِياطِ القوْسِ حُلْقُومُ

يَؤودُ: يَعْطِفُ، يقال: أُدْتُ الشيءَ أَؤُودُهُ أَوْدًا، أي: عَطَفْتُه، وانْآدَ هو: إذا انْعَطَف... والمَتْن: مصدر مَتَنَهُ بالسَّوْطِ يَمْتُنُهُ مَتْنًا، إذا **ضربه ضَرْبًا شديدًا**، ومَتْن

---

(١) البيت من الطويل، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص٥٣، ديوان النابغة الذبياني (زياد بن معاوية)، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٧٧م.

(٢) البيت من الخفيف، وهو لعمر بن أبي ربيعة ـ المعجم المفصل في شواهد العربية ٨/ ٢٠٩.

(٣) شمس العلوم ٧/ ٤٧٤٩ (باب العين والميم وما بعدهما من الأسماء المجرّدة ـ فَعْل).

(٤) المأثور من اللغة ص١٥٥.

(٥) البيت من البسيط وهو لذي الرمة في المعاني الكبير في أبيات المعاني، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)٢/ ١٠٥٧، تح المستشرق د/ سالم الكرنكوي ، عبد الرحمن بن يحيىٰ بن علي اليماني، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط١، ١٩٤٩م.

القَوْس: **وَسَطُها**، وكذلك الرُّمْحُ، ويقال: مَتَنَ الرَّجُلُ المرأةَ يَمْتُنُها مَتْنًا: **نَكَحَهَا**، ومَتَنَ التَّيْسَ يَمْتُنُه مَتْنًا: إذا **شَقَّ صَفْنَهُ**، وهو جِلْدَةُ خُصْيَتَيْهِ، فأخرجَهُمَا بعُروقِهما"(١).

المسكوت عنه:

المَتْنُ:

١ ـ أنْ تُرَضَّ خُصْيا الكَبْشِ حتىٰ يَسْتَرْخيا	٢ ـ جِلْدٌ له مَتْنٌ: أي صَلابَةٌ وأُكْلٌ وقُوَّةٌ
٣ ـ الحَلِف.	٤ ـ الذِّهابُ في الأَرضِ
٥ ـ الرجل الجَلْدُ	٦ ـ رجلٌ مَتْنٌ: أي صُلْبٌ
٧ ـ الضَّرْبُ بالسَّوطِ في أي مَوْضِعٍ كانَ	٨ ـ الظَّهْرُ
٩ ـ لَحْمتانِ مَعصوبتانِ بينهما صُلْبُ الظَّهْر مَعْلُوَّتانِ بعَقَبٍ.	١٠ ـ ما ارتَفَعَ وصَلُبَ من الأرض
١١ ـ ما بينَ كُلِّ عَمَدَيْنِ.	١٢ ـ ما بينَ كلِّ عَمُودَيْن
١٣ ـ ما دون الريش من السهم إلىٰ وسطه.	١٤ ـ ما صَلُبَ ظَهْرُه.
١٥ ـ مَتْنُ الأرضِ: جَلَدُها.	١٦ ـ مَتنُ السَّيف.
١٧ ـ مَتْنُ الظَّهْرِ	١٨ ـ مَتْنُ العُودِ: وَجْهُه، أو وَسَطُه.
١٩ ـ مَتْن القِدْرِ والمَزادةِ: وَجُهُها البارز.	٢٠ ـ مَتْنُ كلِّ شيءٍ: ما ظَهَرَ منه.
٢١ ـ مُتُونِ الكُتُبِ.	٢٢ ـ المَدُّ.

(١) المنجد ص٤٣ (بابُ أعضاءِ البَدَن من الرَّأسِ إلىٰ القَدَم).

٢٣ ـ المُسْتَطِيلُ من الأرض الغليظ	٢٤ ـ النِّكاحُ.
٢٥ ـ الوَتَرُ الشَّديدُ.	

ففي العين: " متن: المَتنُ والمَتْنَةُ لغتان، يُذكَّر ويُؤَنَّث، وهما مَتنَتانِ **لَحْمتانِ مَعصوبتانِ بينهما صُلْبُ الظَّهْر مَعْلُوَّتانِ بعَقَبٍ**... والمَتْنُ في الأرض: ما **ارتَفَعَ وصَلُبَ**، وجمعه مِتان، ومَتْنُ كلِّ شيءٍ: **ما ظَهَرَ منه**، ومَتْن القِدْرِ والمَزادةِ: **وَجُهُها البارز**. والمَتْنُ: **مَتنُ السَّيف** "[1]. وفي المحكم: " المَتْنُ من كُلِّ شيءٍ: **ما صَلُبَ وظَهَرَ**، والجَمْعُ: مُتُونٌ ومِتانٌ. قال الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ:[2]

أَنَّىٰ اهْتَدَيْتِ وكُنْتِ غيرَ رَحِيلَةٍ والقَوْمُ قد قَطَعُوا مِتانَ السَّجْسَجِ

... والمَتْنُ، والمِتانُ: **ما بينَ كُلِّ عَمَدَيْنِ**، والجمعُ مُتُنٌ... والمَتْنُ: **الظَّهْرُ**، يُذَكَّرُ ويؤَنَّثُ "[3]. وفي شمس العلوم: " والمَتْن من السهم: **ما دون الريش منه إلىٰ وسطه**... يقال: رجلٌ مَتْنٌ: **أي صُلْبٌ**"[4].

وفي التاج: " المَتْنُ: **النِّكاحُ** وقد مَتَنَها مَتْنًا. والمَتْنُ: **الحَلِف**. والمَتْنُ: **الضَّرْبُ بالسَّوطِ** في أي مَوْضِعٍ كانَ، وهو مجازٌ، أو شَديدُه. والمَتْنُ: **الذِّهابُ في الأَرضِ**.

---

(١) كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ)، تح د/ مهدي المخزومي٨/ ١٣١(ت ن م)، د/ إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بدون تاريخ.

(٢) البيت من الكامل، وهو للحارث بن حلزة اليشكريّ في ديوانه ص ٤٢، ـ ديوان الحارث بن حلزة، تح/ إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩١م.

(٣) المحكم ٩/ ٥٠٧(ت ن م).

(٤) شمس العلوم ٩/ ٦٢٠٩(باب الميم والتاء وما بعدهما من الأسماء المجرّدة ـ فَعْلٌ ـ ن).

والمَتْنُ: **المَدُّ**، وقد مَتَنَه مَتْنًا: إذا مَدّهُ... ويقالُ: مَتْنُ الأرضِ: **جَلَدُها** "(١). وفي التاج أيضا: " وقيلَ: المَتْنُ: **أنْ تُرَضَّ خُصْيا الكَبْشِ حتىٰ يَسْتَرْخيا**. وقيلَ: هو عامٌّ في كلِّ أُنْثىٰ للدابَّةِ... المَتْنُ من كلِّ شيءٍ: **ما صَلُبَ ظَهْرُه**. ومَتْنُ المَزادَةِ: **وَجْهُها البارِزُ**. ومَتْنُ العُودِ: **وَجْهُه، أو وَسَطُه**. ومِن المجازِ: هو في مَتْنِ الكِتابِ وحَواشيهِ **ومُتُونِ الكُتُبِ**. والمَتْنُ والمِتانُ: **ما بينَ كلِّ عَمُودَيْن**، والجَمْعُ مُتُنٌ، بضمَّتَيْنِ. والتَّمْتِينُ، بالكسْرِ: لُغَةٌ في التَّمْتِينِ. والمَتْنَةُ: لُغَةٌ في المَتْنِ. وقيلَ: المَتَّنانِ والمَتْنَتانِ: جَنبَتا الظَّهْرِ، وجَمْعُهما مُتُونٌ، كمأْتَةٍ ومُؤُونٌ؛ قالَ امرؤُ القَيْسِ يَصِفُ الفَرَسَ في لُغَةِ مَنْ قالَ مَتْنَة: (٢)

لهـــا مَتْنـــانِ خَظَاتـــا كمـــا أكَـــبَّ علـــىٰ ســـاعِدَيْهِ النَّمِـــرْ

والمَتْنُ، **الوَتَرُ الشَّديدُ**. وجِلْدٌ له مَتْنٌ: **أي صَلابَةٌ. وأُكْلٌ وقُوَّةٌ**"(٣).

وفي المأثور من اللغة: " المَتْنُ **مَتْنُ الظَّهْرِ**، والمَتْنُ **المُسْتَطِيلُ من الأرض الغليظ**، والمَتْنُ **الرجل الجَلْدُ** يقال فلان مَتْنٌ من الرجال"(٤).

**** *** ***

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضىٰ الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)١٨/ ٥٢٢(م ت ن)، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

(٢) البيت من المتقارب، وهو لامرئ القيس ـ المعجم المفصل في شواهد العربية ٣/ ٤٩.

(٣) التاج ١٨/ ٥٢٣(م ت ن).

(٤) المأثور من اللغة ص٦١.

٥ ـ السَّاعِد: قال صاحب المنجد: " والسَّاعد: **إِحْلِيلُ خِلْفِ الناقةِ الذي يَخْرُجُ منه اللَّبَنُ**، والجميعُ السَّوَاعد، ويقال: إن السَّواعِد عُروقٌ في الضَّرْع يَجِيْءُ إليه منها اللَّبَن، والسَّواعد أيضًا: **مجاري البحر إلىٰ الأنهار**، واحدُها ساعِدٌ "[١].

المسكوت عنه:

السَّاعد:

١ ـ الْأَعْلَىٰ من الزندين.	**٢ ـ خَشَبةٌ تعلَّق عليها البَكْرة.**
٣ ـ الْعَضُدُ.	**٤ ـ مجْرىٰ المخ فِي الْعِظَام**
٥ ـ عظم الذّراع ملتقي الزندين من لدن المرفق إلىٰ الرّسغ	

ففي التكملة: " والسَّاعد **خَشَبةٌ تعلَّق عليها البَكْرة**"[٢]. وفي العين: " والسّاعد: **عظم الذّراع ملتقي الزندين من لدن المرفق إلىٰ الرّسغ**، وجمعه سواعد. قال: [٣]

هو السّاعد الأعلىٰ الذي يُتَّقىٰ به وما خيرُ كفٍّ لا تنوء بساعد "[٤].

وفي المحكم: " والساعد: **الْأَعْلَىٰ من الزندين فِي بعض اللُّغَات**، ... والساعد: **مجْرىٰ المخ فِي الْعِظَام**، وَقَول الأعلم: [٥]

---

(١) المنجد ص٤٥ (بابُ أعضاءِ البَدَن من الرَّأسِ إلىٰ القَدَم ـ الرأس).

(٢) التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، للحسن بن الحسن الصغاني (ت٦٥٠هـ) ٦/ ٢٦٦ (ض ز ن)، تح/ عبد العليم الطحاوي وآخرون، مطبعة دار الكتب، القاهرة، بدون تاريخ.

(٣) البيت من الطويل، وهو للأشهب في معجم البلدان، لياقوت الحموي(٦٢٦هـ)٤/ ٢٧٢ (ف ل ج)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٦م.

(٤) العين ١/ ٣٢٢ (ع د س).

(٥) البيت من الوافر، وهو للأعلم الهذلي في المعجم المفصل في شواهد العربية ٦/ ٤٤١.

علىٰ حَتّ البُرايـة زَمْخَـرِيّ الـسْ وَاعِـدِ ظَـلَّ فِـي شَـرْيٍ طِـوَالِ

يصف ظليما، وعنىٰ بالسَّواعد مجْرىٰ المخ من الْعِظَام "[1]. وفي المصباح المنير: " وَالسَّاعِدُ هُوَ **الْعَضُدُ** "[2].

*** *** ***

٦ ـ المِرْفَق: قال صاحب المنجد: " والمِرْفَق: موضع التَّغَوُّط، والجميعُ المَرَافِق، والمِرْفَق: من الارْتِفاق، بالفتح والكسر، لغتان، فأما مِرفق الإنسان فبالكسر لا غير"[3].

المسكوت عنه:

المرْفَقُ:

١ ـ أَسفلُ العَضُدِ.	**٢ ـ الخلاص.**	**٣ ـ السعة**
٤ ـ الكُنُفَ والحُشُوش.	**٥ ـ ما ارتفقت به أي انتفعت**	**٦ ـ المِخَدَّةُ والمُتَّكَأُ.**
٧ ـ مرفق اليد معروف	**٨ ـ المعاش**	**٩ –وَعَلَىٰ الذِّراعِ**
١٠ –مَوْصِلُ الذِّراعِ في العَضُد		

ففي شمس العلوم: " **مِرْفَقُ اليد: معروف.** والمِرْفَقُ: **الخلاص.** المِرْفَقُ من الأمر: **ما ارتفقت به:** أي انتفعت به، قال الله تعالىٰ: ﴿**وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا**﴾[4] قيل في التفسير: أي **سعة**، وقيل: **معاشًا**، وقيل: **خلاصًا**. وقد قرئ

---

(١) المحكم ١/ ٤٦٨ (ع د س).

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن علي الفيومي(ت٧٧٠هـ) ١/ ٢٧٧ (س ع د)، المكتبة العلمية، بيروت، بدون تاريخ.

(٣) المنجد ص٤٥ (بابُ أعضاءِ البَدَن من الرَّأسِ إلىٰ القَدَم).

(٤) سورة الكهف، الآية (١٦).

بفتح الميم «مَرْفقًا». قال الأصمعي: إنه لا يعرف في كلام العرب إلا «مِرفَقًا» بكسر الميم في اليد. وفي كل شيء. قال الكسائي والفراء: إن اللغة الفصيحة بكسر الميم، وفتحها جائز. قال الفراء: وكأن الذين فتحوا الميم أرادوا أن يفرقوا بينه وبين مِرْفَق الإنسان، وقد يفتحان جميعا. قال الأخفش سعيد: إن فيه ثلاث لغات: مِرْفَق ومَرْفِق مَرْفَق. فمن قال مِرْفَق جعله مما يثقّل مثل مِقْطَع، ومن قال مَرْفِق جعله كمسجد. لأنه من رَفَقَ يَرْفُقُ كسَجَدَ يَسْجُد، ومن قال: مَرْفَق جعله بمعنىٰ الرَّفَق"[1].

وفي التاج: " والمِرْفَقُ، كمِنْبَرٍ، ومَجْلِسٍ: **مَوْصِلُ الذِّراعِ في العَضُد**. كما في الصِّحاح. وقال ابنُ سِيدَه: المِرْفَقُ من الإنسانِ والدّابَّةِ: **أَعْلَىٰ الذِّراعِ، وأَسفلُ العَضُدِ**، والجمعُ المَرافِقُ، قال اللهُ تَعالَىٰ: ﴿**وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ**﴾[2] قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَكثرُ العَرَبِ علىٰ كسرِ الميمِ للمِرْفَقِ من الأَمرِ، ومن مِرْفَق الإنسانِ، قال: والعَرَبُ أَيضًا تفتَحُ المِيمَ من مَرْفِقِ الإِنْسان، لُغَتانِ في هذا وفي هذا، وقال يُونُس: الّذِي أَخْتَارهُ المَرْفِقُ: في الأَمْرِ، والمِرْفَقُ في اليَدِ.

ومَرافِقُ الدّارِ: مَصابُّ الماءِ ونَحْوُها، وكانَ ابنُ سِيرِينَ إِذا دَخَل المِرْفَقَ كَفَّ كُمَّه علىٰ كَفِّهِ. وفي التَّهْذِيب: المِرْفَقُ من مَرافِقِ الدّارِ من المُغْتَسَلِ والكَنِيفِ ونَحْوِه، وفي حديث أَبي أَيُّوبَ- رضِيَ اللهُ عنه-:﴾وَجَدْنا مَرافِقَهم قد اسْتُقْبِلَ بها

(١) شمس العلوم ٤/ ٢٥٧١(باب الراء والفاء وما بعدهما في الأسماء المجرّدة ـ مِفْعَل).

(٢) سورة المائدة، الآية (٦).

القِبلَة﴾ [1] يُريدُ **الكُنُفَ والحُشُوشَ**، ويُرْوَىٰ: «مَراحِيضَهُم». والمِرْفَقَةُ، كمِكْنَسَةِ: **المِخَدَّةُ والمُتَّكَأُ** "[2]. وفي التاج أيضا: " والمِرْفَقُ، كمِنْبَرٍ: **المُتَّكَأُ**، قاله اللَّيْثُ"[3].

*** *** ***

٧ ـ الإصبع: قال صاحب المنجد: " والإِصْبَع: **الأَثَرُ الحَسَن**، قال الشاعر:

أغَـرُّ كَلَـوْنِ المِلْـحِ في كـلِّ مَنْكِـبٍ مِنَ النَّاسِ نُعْمَىٰ يَجْتَـدِيها وإِصْـبَعُ

" وإِنما قِيلَ للأَثر الْحَسَنِ إِصبع لإِشارة النَّاسِ إِليه بالإِصبع" [5].

المسكوت عنه:

الإصبع:

الغليظة المتقدمة من الجوارح.

ففي المحيط في اللغة: "والإِصْبَعُ **الغَليظة المُتَقَدِّمة من الجَوارِح** "[6].

*** *** ***

---

(١) الحديث أورده سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) في المعجم الكبير٤/ ١٣٨، تح/ حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، بدون تاريخ.

(٢) التاج ١٣/ ١٦٧(ر ف ق).

(٣) التاج ١٣/ ١٧٠(ر ف ق).

(٤) المنجد في اللغة ص٤٨(بابُ أعضاءِ البَدَن من الرَّأسِ إلىٰ القَدَم)، والبيت من الطويل، وهو لحميد بن ثور في أمالي المرتضىٰ، للشريف المرتضىٰ علي بن الحسين الموسوي العلوي (ت٤٣٦هـ)، ص٣١٩، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط١٩٥٤،١م. بلفظ: "يحتذيها" بالحاء والذال.

(٥) لسان العرب ٨/ ١٩٣(ص ب ع).

(٦) المحيط في اللغة بالحواشي، لإسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (ت٣٨٥هـ) ١/ ٤١٣(ط ع م)، تح/ محمد حسن آل ياسين، بدون طبعة وبدون تاريخ.

٨ ـ الظُّفُر: قال صاحب المنجد: " والظُّفُر من القوْس: **ما وراءَ مَعْقِدِ الوَتَر إلىٰ طَرَف القوس** " [١].

المسكوت عنه:

الظفُر:

١ ـ شُعبة من سُلال	**٢ ـ ضرب من العطر علىٰ شكل الظفر**
٣ ـ طَرَفِ ذلك من الإنسان.	**٤ ـ ظُفُر القوس العربية وهو وراء مَعْقَدِ الوَتَر منها**
٥ ـ ما اطمأن من الأرض وأَنْبَت	**٦ ـ مثلُ المِنْسَرِ من الخيل.**

ففي التاج: " والظُّفْرُ: **معروفٌ، يَكُونُ للإِنْسانِ وغَيْرِه.** وقيل: الظُّفْرُ: **لمَا لا يَصِيدُ، والمِخْلَبُ لما يَصِيدُ،** كُلُّه مذَكَّرٌ، صَرَّحَ به اللِّحْيَانِيّ، وخَصَّه ابنُ السيّد في «الفَرق» بالإِنْسَان، الأَظْفُورِ، بالضَّمِّ، وهو لغة في الظُّفْرِ، وصَرّح به الأَزْهَرِيّ، وأَنشَدَ البيتَ. وَقَوْلُ الجَوْهَرِيّ: جَمْعُه أُظْفُورٌ، غَلَطٌ، وإِنّمَا هو واحِدٌ، مثل الظُّفْرِ، قالَ الشّاعر:[٢]

ما بَيْنَ لُقْمَتِهَا الأُولَىٰ إِذَا انْحَدَرَتْ وبَيْنَ أُخْرَىٰ تَلِيهَا قِيسُ أُظْفُورِ "[٣].

وفي المأثور من اللغة: " الظُّفُر: **واحد الأظفار،** والظُّفُر **ظُفُر القوس العربية وهو وراء مَعْقَدِ الوَتَر منها،** والظُّفُر مثلُ **المِنْسَرِ من الخيل يقال أَخذوا أظفار الجيش،** والظُّفُر **شُعبة من سُلال**"[٤].

---

(١) المنجد ص٤٩ (بابُ أعضاءِ البَدَن من الرَّأسِ إلىٰ القَدَم).

(٢) البيت من البسيط، وهو لأم الهيثم في المعجم المفصل في شواهد العربية ٣/ ٥٦٠.

(٣) التاج ٧/ ١٦٢ (ظ ف ر).

(٤) المأثور من اللغة ص٨٤.

وفي المنتخب في باب القَوْس: " ويقال لِطَرَفِ ذلك من الإنسان: **الظُّفُرُ**، وجمعه أَظْفَارٌ، والأُظْفُورُ والجميع الأَظَافِيرُ"(١). وفي المعجم الاشتقاقي: " والظَفَر – محركة: **ما اطمأن من الأرض وأَنْبَت** "(٢). وفيه أيضا: " والظُفُر: **ضرب من العطر علىٰ شكل "الظفر"** (٣).

*** *** ***

٩ ـ الضِّلَعُ: قال صاحب المنجد: " **وضِلَع الإنسان** مُؤنَّثة، والضِّلَع: **الجُبَيْلُ الصغير الذي ليس بالطويل**"(٤).

المسكوت عنه:

الضِّلَعُ:

١ ـ الجبلُ الذَّلِيلُ المُسْتَدِقُّ	٢ ـ الجُبَيْلُ المُنْفَرِدُ
٣ ـ الجزيرة فِي الْبَحْر	٤ ـ الْحرَّة الرجيلة.
٥ ـ خَطٌّ يُخَطُّ فِي الأَرْضِ.	٦ ـ شَيْء مستدق منقاد من الجبل
٧ ـ ضِلَعُ الخَلْفِ: كَيَّةٌ وراءَ ضِلَعِ الخَلْفِ.	٨ ـ ضِلَعُ بني الشَّيْصَبانِ.
٩ ـ ضِلَعٌ من البِطِّيخِ: حُزَّةٌ منه.	١٠ ـ العُودُ الذي فيه عِرَضٌ واعْوِجاجٌ تَشْبيهٌ بِضِلَعِ الحَيوانِ.
١١ ـ الفَخُّ لا حَدِيدَ بِهِ.	١٢ ـ القُصَيْرَ وهي آخر الأضلاع من كل شيء ذي ضِلَع وأقصرها.

(١) المنتخب ص٥٦.

(٢) المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد حسن جبل٣/ ١٣٦٣(ظ ف ر)، مكتبة الآداب – القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.

(٣) السابق ٣/ ١٣٦٤(ظ ف ر).

(٤) المنجد ص٥٠(بابُ أعضاءِ البَدَن من الرَّأسِ إلىٰ القَدَم).

ففي العين: " والضِّلَعُ يؤنث. والضِّلَعُ القُصَيْرَىٰ: **آخر الأضلاع من كل شيء ذي ضِلَع وأقصرها**. وفي الحديث: إنّ حواء خلقت من الضِّلَعِ القُصَيْرَىٰ من ضلوع آدم عليه السَّلام"(١). وفي المحكم: " والضِّلَع من الْجَبَل: **شَيْء مستدق منقاد**... وَقيل: **هُوَ جبل مستدق طَوِيل**. والضِّلَعُ: **الْحرَّة الرجيلة**. والضِّلَع: **الجزيرة فِي الْبَحْر**. وَالْجمع: أضلاع. وَقيل: **هِيَ جَزِيرَة بِعَينهَا** "(٢). وفي شمس العلوم: " والضِّلَع: **واحد الأضلاع للإنسان وغيره**، يقال: المرأة ضِلَعٌ عوجاء ، ولهذا صار الأضلاع في العبارة النساء، لأن حواء يروىٰ أنها خُلقت من القصيرَىٰ من أضلاع آدم ـ عليه السلام ـ اليسرىٰ، ولهذا قال بعض الفقهاء في معرفة الخنثىٰ أذكرٌ أم أنثىٰ تعرف بالبول، فإن التبس فبالشهوة، فإن التبست فبعدد الأضلاع، إن نقصت من أضلاعه اليسرىٰ ضِلَعٌ فهو ذكر، وإن لم ينقص فهو أنثىٰ، قال الشاعر:(٣)

هي الضِّلَع العوجاءُ ليست تقيمها ... ألا إن تقويم الضلوع انكسارها

أيجمعُنَ ضَعْفًا واقتداراً علىٰ ... أليس عجيبًا ضَعْفُها واقتدارها"(٤).

وفي القاموس المحيط: " **الجُبَيْلُ المُنْفَرِدُ، أو الجبلُ الذَّلِيلُ المُسْتَدِقُّ، ومنه الحديثُ: " كأَنَّكُمْ يا أعْداءَ الله بهذه الضِّلَعِ الحَمْراءِ مُقَتَّلِينَ، والعُودُ، أو الذي فيه عِرَضٌ واعْوِجاجٌ تَشْبيهٌ بِضِلَعِ الحَيوانِ... وضِلَعُ الخَلْفِ: كَيَّةٌ وراءَ ضِلَعِ الخَلْفِ.**

---

(١) العين ١/ ٢٧٩(ع ض ل).

(٢) المحكم ١/ ٤١٠(ع ض ل).

(٣) البيت من الطويل، وهو للحاجب بن ذبيان في المعجم المفصل في شواهد العربية ٣/ ١٩٣.

(٤) شمس العلوم ٦/ ٣٩٩٠(باب الضاد واللام وما بعدهما ـ الاسم المجرد ـ فَعْلٌ).

وضِلَعٌ من البِطِّيخِ: حُزَّةٌ منه "[1]. وفي التاج: " الضِّلْعُ، كعِنَبٍ وجِذْع، الأُولىٰ لُغَةُ الحِجَازِ، والثّانِيَةُ لغةُ تَمِيمٍ "[2].

وفي التاج أيضا: " والضِّلَعُ: **خَطٌّ يُخَطُّ في الأَرْضِ**، ثم يُخَطُّ آخَرُ، ثمّ يُبْذَرُ ما بَيْنَهُمَا... وقُبَّةٌ مُضَلَّعَة: علىٰ هَيْئَةِ الأَضْلاعِ. والضِّلَعُ: **الجَزِيرَةُ في البَحْر**، والجَمْعُ: الأَضْلاع، وقِيلَ: هو جَزِيرَةٌ بعَيْنِها... ويُقَالُ: نَصَبَ ضِلَعًا للطَّيْرِ، وهو الفَخُّ لا حَدِيدَ بِهِ، كما في الأَسَاسِ "[3].

*** *** ***

١٠ ـ الكُلْيَة: قال صاحب المنجد: " والكُلْيَة: **الرُّقْعَةُ تحت عُرْوة الإداوة، جَمْعُها كُلًى**. وأُنشدَ، قال الشاعر: [4]

فَمَا شَتَّتا خَرْقاءَ واهِيةِ الكُلىٰ ... سَقَىٰ بِهِمَا ساقٍ وَلَمَّا تَبَلَّلا

بأضيعَ من عَيْنيكَ للماءِ كُلَّما ... تَعَرَّفْتَ رَبْعًا أو تَوَهَّمْتَ مَنْزِلا

والكُلَىٰ، واحدتها كُلْية: **أَرْبَعُ ريشاتٍ في جَناح الطائر يَلينَ جَنْبَهُ**، والكُلْيَتان: **ما عَنْ يمين النَّصْل وشِماله**، وكُلْيَة القَوس: **مقدارُ ثلاثةِ أشبارٍ من مَقْبِضِها**، ثم يلي ذلك الأَبْهَرُ، ثم الطائف، ثم السِّيَةُ وهو ما عُطِف من طرفها "[5].

---

(١) القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادىٰ (ت٨١٧هـ) ص٧٤٢، تح/ مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف/ محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط٨، ٢٠٠٥م .

(٢) التاج ١١/ ٣٠٨(ض ل ع).

(٣) التاج ١١/ ٣١٢(ض ل ع).

(٤) البيتان من الطويل، وهما لذي الرمة في المعجم المفصل في شواهد العربية ٦/ ١١٢ .

(٥) المنجد ص٥١(بابُ أعضاءِ البَدَن من الرَّأسِ إلىٰ القَدَم).

المسكوت عنه:

الكُلْيَة:

١ ـ الكُلْيَةُ من السَّحابِ: أَسْفَلُهُ.	**٢ ـ الكلية من الإنسان والدابة.**
٣- الجلْدةُ التي تُخْرَزُ علىٰ أصل عُرْوَة المَزَادة أو عُرْوَة السُّفْرَة.	

ففي العين: " الكُلْية لكل حيوان: **لحمتان منتبرتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب** عند الخاصرتين في كظرين من الشحم، وهما منبت بيت الزرع كذا يسميان في الطب، يراد به زرع الولد "(١).

وفي التاج: " **الكُلْيَةُ من السَّحابِ: أَسْفَلُهُ**، والجَمْعُ كُلًى، يقالُ: انْبَعَجَتْ كُلاهُ؛ وسَحابَةٌ واهِيَةُ الكُلَىٰ؛ نقلَهُ الجَوْهرِي والأَزْهرِي والزَّمَخْشرِي؛ قال الشاعرُ: (٢)

يُسِيلُ الرُّبا واهِي الكُلَا عارِضُ الذُّرىٰ ... أهِلَّة نَضَّاحِ النَّدىٰ سابِغُ القَطْرِ "(٣).

وفي المأثور من اللغة: " الكُلْيَة **من الإنسان والدابة**، والكُلْيَةُ **الجلْدةُ التي تُخْرَزُ علىٰ أصل عُرْوَة المَزَادة أو عُرْوَة السُّفْرَة** أو ما أشبه ذلك "(٤).

*** *** ***

(١) العين ٥/ ٤٠٦ (ك ي ل).

(٢) العين ٥/ ٤٠٦ (ك ي ل).

(٣) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في لسان العرب ٧/ ٥٣ (ع ر ص)، ٨/ ٤٣٣ (س ب غ)، ١١/ ٧٠٣ (هـ ل)، ١٥/ ٢٣٠ (ك ل ا).

(٤) المأثور من اللغة ص٨١.

١١ ـ العُذْرَة: قال صاحب المنجد: " والعُذْرة: **التي في فَرْجِ الجَارِيَة**، والعُذْرَة: **سِمَةٌ في موضع عِذار البعير**، والعُذْرَة: **وَجَعٌ في الحَلْقِ**، ويقال منه: صَبِيٌّ مَعْذُور؛ قال جَرِير يهجو الفَرَزْدَق: (١)

غَمَـزَ ابْـنُ مُـرَّةَ يـا فَـرَزْدَقُ كَيْنَهـا غَمْـزَ الطبيـبِ نَغـانِغَ المَعْـذُورِ

والعُذْرَة: **الشَّعر الذي يكون علىٰ كاهلِ الفَرَس**، والجميعُ العُذَر، قال امرؤ القَيس يَصِفُ فرسًا:(٢)

لهـا عُـذَرٌ كقُـرونِ النِّسـاءِ رُكِّـبْنَ في يـومِ ريـحٍ وِصـرّ

وقد أُنْكِرَ هذا الوصف، لأنّ كثرةَ الشَّعر من الهُجْنة "(٣).

المسكوت عنه:

العُذْرة:

١ ـ افْتَضاضُ الجَارِيَةِ.	**٢ ـ البَكَارَةُ.**
٣ ـ الْجِلْدَة يقطعهَا الخاتن.	**٤ ـ الخِتَانُ.**
٥ ـ خَمْسَةُ كَوَاكِبَ في آخِرِ المَجَرَّةِ	**٦ ـ العَلَامَةُ.**
٧ ـ ما لِلْبِكْرِ من الالْتِحَام قبلَ الافْتِضاضِ	**٨ ـ نجمٌ إذا طلع اشتدّ الحرّ**

(١) البيت من الكامل، وهو لجرير في ديوانه ص ٨٥٨، ديوان جرير بن عطية الخطَفَىٰ، تح/ نعمان طه، دار المعارف، مصر، بدون تاريخ.

(٢) البيت من المتقارب وهو لامرئ القيس في المرشد إلىٰ فهم أشعار العرب، لعبد الله بن الطيب المجذوب (ت١٤٢٦ هـ)، دار الآثار الإسلامية، الكويت، ط١٩٨٩،٢م.

(٣) المنجد ص٥٥(بابُ أعضاءِ البَدَن من الرَّأسِ إلىٰ القَدَم).

ففي العين: " والعُذْرةُ **نجمٌ إذا طلع اشتدّ الحرّ**. قال الساجع: إذا طلعتِ العُذْرةُ لم تبق بعمان سرّة وكانت عكّة نكرة " (١). وفي شمس العلوم: " وعُذْرة: **قبيلة من اليمن**، من قضاعة "(٢).

ففي التاج: " والعُذْرَةُ: **الخِتَانُ**. والعُذْرَةُ: **البَكَارَةُ**. وقال ابنُ الأَثِيرِ: العُذْرَةُ: **ما لِلْبِكْرِ من الالْتِحَام قبلَ الافْتِضاضِ** والعُذْرَةُ: **خَمْسَةُ كَوَاكِبَ في آخِرِ المَجَرَّةِ**، ذكرهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانيُّ، ويُقَال: تحتَ الشِّعْرَىٰ العَبُورِ، وتُسَمَّىٰ أَيضاً العَذَارَىٰ، وتَطَلُع في وَسَطِ الحَرِّ. والعُذْرَةُ: **افْتَضاضُ الجَارِيَةِ** والاعْتِذَارُ: الافْتِضاضُ، ومُفْتَضُّها يقال له: هو أَبُو عُذْرِهَا وأَبو عُذْرَتِهَا؛ إِذا كان افْتَرَعَها وافْتَضَّها، وهو مَجاز. وقال اللِّحْيانِيُّ: للجَارِيَةِ عُذْرَتَانِ، إِحْدَاهُما التي تَكُونُ بها بِكْراً، والأُخْرَىٰ: فِعْلُهَا... والعُذْرَةُ: **العَلَامَةُ**، كالعُذْرِ، ويقال: أَعْذِرْ علىٰ نَصِيبِك، أَي أَعْلِمْ عليه، وقد غَمَزَت المرأَةُ الصَّبِيَّ، إِذا كانَت به العُذْرَةُ فغَمَزَتْهُ، وكانُوا بعد ذلك يُعَلِّقُون عليه عِلَاقاً كالعُوذَةِ. والعُذْرَةُ: **اسمُ ذلك المَوْضِعِ أَيضاً، وهو قَريبٌ من اللَّهَاةِ** " (٣). وفي المحكم: " والعُذْرَةُ: **الْجِلْدَة يقطعهَا الخاتن**." (٤).

*** *** ***

(١) العين ٢/ ٩٥(ع ر ذ).

(٢) شمس العلوم ٧/ ٤٤٢٧و٤٤٢٨(باب العين والذال وما بعدهما. الاسماء المجردة ـ فُعْلَة).

(٣) التاج ٧/ ٢٠٠(ع ذ ر).

(٤) المحكم ٢/ ٧٤(ع ر ذ).

١٢ ـ الكَعْب: قال صاحب المنجد: " والكَعْب من الإنسان: **العَظْمُ الشاخِصُ في القَدَم من وَحْشِيِّها وإنسِيِّها**، وهما جانِباها، والكَعْب: **الشيْءُ اليَسير من السَّمْن**، قَدْرُ صُبَّةٍ، والكَعْب من الفَرَس: **في ما بين الساقِ والوَظِيفِ**، قال امرؤ القيس: [1] [المتقارب] وساقانِ كَعْبَاهُما أَصْمَعَا ... نِ لَحْمُ حَمَاتَيْهِما مُنْبَتِرْ"[2].

المسكوت عنه:

الكعب:

١ ـ اصْطِلاحٌ لِلْحُسَّاب.	٢ ـ طرف الأنبوب الناشز.
٣ ـ العظم النّاشِزُ عند مُلْتَقَىٰ السّاقِ والقَدَمِ	٤ ـ العظم النّاشِزُ فَوْقَ القَدَمِ.
٥ ـ عُقْدَةُ القَناة والقَصَب عقدَة مَا بَين الأنبوبين	٦ ـ الكتلة من السّمن.
٧ ـ الكَعْبُ بمعنىٰ الشَّرَف والمَجْد	٨ ـ الكَعْب من اللَّبن: قدر صُبَّة
٩ ـ كُلّ مَفْصِل للْعِظام.	١٠ ـ ما بين كل عُقدتين منه.
١١ ـ ما أَشْرَفَ فَوقَ رُسْغِه عندَ قَدَمِهِ	

ففي المحكم: " والكَعْبُ: **عقدَة مَا بَين الأنبوبين**، من الْقصب والقنا، وَقيل: هُوَ مَا بَين كل عقدتين. وَقيل هُوَ **طرف الأنبوب الناشز**. وَجمعه: كُعوب، وكِعاب. أنْشد ابْن الْأَعرَابِي: وأَلْقَىٰ نفسَه وهَوَيْنَ رَهْواً ... يُبارِين الأعِنَّة كالكِعابِ[3]

---

(١) البيت من المتقارب، وهو لامرئ القيس في المعجم المفصل في شواهد العربية ٣/ ٩.

(٢) المنجد ص٥٧(بابُ أعضاءِ البَدَن من الرَّأسِ إلىٰ القَدَم).

(٣) المنجد ص٥٧(بابُ أعضاءِ البَدَن من الرَّأسِ إلىٰ القَدَم).

يَعْنِي أَن بَعْضهَا يَتْلُو بَعْضًا ككِعاب الرمْح. ورمح بكعب وَاحِد: مستوىٰ الكُعوب، لَيْسَ لَهُ كَعْب اغلظ من آخر[1]. وفي المحكم أيضا: " والكَعْب: **الكتلة من السّمن**. والكَعْب **من اللَّبن: قدر صُبَّة**... وكَعْب: اسْم رجل "[2].

وفي التاج: " الكَعْبُ: **كُلّ مَفْصِل للْعِظام**. ومن الإِنسانِ: **ما أَشْرَفَ فَوقَ رُسْغِه عندَ قَدَمِهِ، وقيل: هو العظم النّاشِزُ فَوْقَ القَدَمِ**، وقيل: هو **العظم النّاشِزُ عند مُلْتَقَىٰ السّاقِ والقَدَمِ**، وأَنكر الأَصْمَعِيُّ قولَ النّاس إِنّه في ظَهْرِ القَدَم. وذهب قومٌ إِلىٰ أَنّهما العَظْمَانِ اللَّذانِ في ظَهْرِ القَدَمِ، وهو مَذْهَبُ الشِّيعَةِ، ومنه قول يَحْيَىٰ بْنِ الحارِث:[3] رأَيتُ القَتْلَىٰ يوم زَيْدِ بْنِ عليٍّ، فرأَيْتُ الكِعَابَ في وَسَطِ القَدَم "[4].

وفي التاج: " هو عُقْدَةُ ما بَيْنَ الأُنْبُوبَيْنِ من القَصَبِ والقَناةِ. وقيلَ هو أُنْبُوبُ ما بَيْنَ كُلِّ عُقْدَتَيْنِ: وقيل: هو طَرَفُ الأُنْبُوبِ النّاشِزُ... وفي حديث عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ : " إِنْ كانَ لَيُهْدَىٰ لَنَا القِنَاعُ فِيهِ كَعْبٌ من إِهالَةٍ فنَفْرَحُ به "[5] أَي: قِطْعَةٌ

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم١/ ٢٨٥، والبيت من الوافر، وهو لزيد الخيل في المعاني الكبير ص ٥٤؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١/ ٧١٨ (ك ع ب).

(٢) المحكم ١/ ٢٨٦(ع ك ب).

(٣) الحديث ورد في المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، بلفظ: " وقال يحيىٰ بن الحارث: "رَأيتُ القَتْلَىٰ يومَ زَيْد بن عَليٍّ فرأَيتُ الكِعابَ في وَسَطِ القَدَم". المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لمحمد بن عمر الأصبهاني (ت٥٨١هـ) ٣/ ٥٢، تح/ عبد الكريم العزباوي، دار المدني، جدة، ط١، جـ١(١٩٨٦م)، جـ٢، ٣ (١٩٨٨م).

(٤) التاج ٢/ ٣٧٤(ك ع ب).

(٥) الحديث ورد في شرح سنن أبي داود، لأبي العباس أحمد بن حسين المقدسي الرملي (ت٨٤٤ هـ)٢/ ٩٨، تح/ عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم، مصر، ط١، ٢٠١٦م.

من الدُّهْن والسَّمْنِ... والكَعْبُ: **اصْطِلاحٌ لِلْحُسَّابِ** هو أَن يُضْرَبَ عَدَدٌ في مثلِه، ثم يُضْرَبُ ما ارتفع في العدد الأَوّل، فما بلَغَ، فهو المُكَعَّبُ والمالُ، والعدد الأَوّلُ: هو الكَعْبُ، مثل أَنْ تَضْرِبَ ثلاثةً في ثلاثة، فيبلُغَ تسعةً، ثم تضربَ التِّسعَةَ في ثلاثة فيبلُغَ سبعةً وعشرينَ، فالكَعْبُ ثلاثةٌ، والمُكَعَّبُ والمال سبعةٌ وعِشْرُونَ، نقله الصّاغانيُّ. ومن المجاز: **الكَعْبُ بمعنىٰ الشَّرَف والمَجْد**، يقال: أَعلىٰ اللهُ كَعْبَه، أَي: أَعلىٰ جَدَّهُ. وفي حديثِ قَيْلَةَ:"و اللهِ لا يَزَالُ كَعْبُكَ عالِيًا"(١) هو دُعَاءٌ بالشَّرَف والعُلُوّ. قال ابْنُ الأَثِيرِ: والأَصلُ فيه كَعْبُ القَنَاةِ، وهو أُنبوبها و ما بينَ كُلِّ عُقْدَتَيْنِ منها كَعْبٌ وكُلُّ شَيْءٍ عَلا وارتفعَ، فهو كَعْبٌ. ورَجُلٌ عالِي الكَعْبِ: يُوصف بالشَّرَف والظَّفَر، قال: لَمَّا عَلا كَعْبُكَ بِي عَلِيتُ أَراد: لَمَّا أَعلانِي كَعْبُكَ"(٢).

وفي المنتخب في باب القوس: " وفيه الكعب والجميع الكعوب: **وهو ما بين كل عُقدتين منه**"(٣). وفي المأثور من اللغة: " والكَعْبُ **عُقْدَةُ القَناة والقَصَب** يقال أعطني كَعْبًا وكِعَابا"(٤)

*** *** ***

(١) الحديث ورد في المعجم الكبير للطبراني ٢٥/ ٨.

(٢) التاج ٢/ ٣٧٥ (ك ع ب).

(٣) المنتخب ص٤٩٥.

(٤) المأثور من اللغة ص٦٩.

المبحث الثاني
المسكوت عنه فيما أدرجه كراع تحت باب
(في ذكر صنُوف الحيوانِ من الناس والسِّباع والبهائم والهَوامّ).

١ ـ **الحَلَمَة:** قال صاحب المنجد: " **وحَلَمَة الثَّدْي**. والحَلَمَة: **الضَّخْمُ من القِرْدان**. والحَلَمَة: **شَجَرَةٌ تَنْبُتُ بِنَجْدٍ في الرَّمْلِ** ترتفع من الأرض كَقَدْرِ الإِصْبَع، ولا تَزالُ في القَيْظ خَضْراءَ؛ وزهرتُها حمراءُ كأنَّها الجَمْرُ، ولها شُوَيْكٌ وَوَرَقٌ كأظافيرِ الإنسانِ أخضرُ"(١).

المسكوت عنه:

الحلمة:

١ ـ الثُّؤْلُولُ في وسَطِ الثَّدْيِ.	**٢ ـ الهَدَرُ من الدِّماءِ**
٣ ـ شَجَرَةُ السَّعدانِ.	**٤ ـ الصَّغيرَةُ من القِرْدانِ**
٥ ـ الضَّخْمَةُ، ضِدٌّ.	**٦ ـ نَباتٌ آخَرُ.**
٧ ـ دودة تقع فِي الْأَدِيم فتأكله قبل الدّباغ فَإِذا وَقع لم ينْتَفع به	

ففي الجمهرة: " والحلمة: **دودة تقع فِي الْأَدِيم فتأكله قبل الدّباغ فَإِذا وَقع لم ينْتَفع بِهِ** "(٢)، وفي القاموس المحيط: " والحَلَمَةُ، مُحرَّكةً: **الثُّؤْلُولُ في وسَطِ الثَّدْيِ، وشَجَرَةُ السَّعدانِ، ونَباتٌ آخَرُ، والصَّغيرَةُ من القِرْدانِ**، أو **الضَّخْمَةُ، ضِدٌّ**"(٣)، وفي التاج: "والحَلَمَةُ: **الهَدَرُ من الدِّماءِ**"(٤).

---

(١) المنجد ص٤١ و ص٨١(بابُ صُنوفِ الحَيَوَانِ من الناسِ، والسِّباع، والبَهَائمِ الأهليَّة والوحشيةِ، والهَوَامِّ).

(٢) الجمهرة ١/ ٥٦٦(ح ل م).

(٣) القاموس المحيط ص١٠٩٦.

(٤) التاج ١٦/ ١٦٩(ح ل م).

٢ ـ العَيْر: قال صاحب المنجد: " والعَيْر: **الحِمار الوَحشيُّ** وجمعه أعيار... والعَيْر: **كلُّ ما ارتفع في أوساط الكتفين من العَظم**، والعَيْر: **المرتَفِعُ في وسَط القدم، وفي وسَط الوَرَقة، وفي وسط السَّهم كأنهُ جُديِّر، وكلُّ مُرْتَفِعٍ في وَسطِ مُسْتَوٍ فهو عَيْر**، والعَيْر: **إنسان العَين**، والعَيْر: **سَيِّد القَوْم**، والعَيْر: **الوَتِدُ**، قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَة: (١)

زعمـوا أنَّ كـلَّ مـن ضَـرَبَ العَـيْ ... رَ مَـوالٍ لنـا وأنَّـىٰ الـوَلاءُ"(٢).

المسكوت عنه:

العَيْر:

١ ـ إِنْسَان الْعين.	٢ ـ بصر الإنسان.
٣ ـ الخشبة التي في مقدم الهودج.	٤ ـ السَّهْمُ.
٥ ـ السَّيِّد والمَلِكُ.	٦ ـ الطَّبْلُ.
٧ ـ العظم الباقي في وسط الكتف	٨ ـ العَيْرُ من إِذن الْإِنْسَان وَالْفرس: مَا تَحت الْفَرْع من بَاطِنه كعَيْرِ السهْم.
٩ ـ لحظ العين.	١٠ ـ مآقي الْعين.
١١ ـ المَتْنُ في الصُّلْبُ.	١٢ ـ المثَالُ الَّذِي في الحَدَقةِ ويُسَمّىٰ اللَّعْبَةَ
١٣ ـ الناشِزُ في متْن النَّصْل.	١٤ ـ وسط النعل.

ففي العين: " والعَيْر: **العظم الباقي في وسط الكتف**، والجميع: العِيَرة. وعَيْرُ النّعل: **وسطه**. قال: فصادف سَهمُه أحجارَ قُفٍّ ... كسرْنَ العَيْرَ منه والغِرارا(٣)

---

(١) البيت من الخفيف، وهو للحارث بن حلزة في ديوانه ص ٢٣، ديوان الحارث بن حلزة، تح/ إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩١م.

(٢) المنجد ص٦٥و٦٦(بابُ صُنوفِ الحَيَوَانِ من الناسِ، والسِّباع، والبَهَائِمِ الأهليَّة والوحشيةِ، والهَوَامِّ).

(٣) البيت من الوافر، وهو للراعي النميري في ديوانه ص ١٥٠، ديوان الراعي النميري (عبيد بن حصين)، تح/ راينهرت فاييرث، بيروت، ط١، ١٩٨٠م.

وفي المحكم: " والعَيْرُ من إذن الْإِنْسَان وَالْفرس: مَا تَحت الْفَرْع من بَاطِنه كعَيْرِ السهْم. وَقيل: العْيران: متْنا أُذُنِي الْفرس... والعَيْرُ: مآقي الْعين، عَن ثَعْلَب. وَقيل: العَيْر: إِنْسَان الْعين، وَقيل: لحظها. وَقَالَ تأبط شرا:[1]

ونـارٍ قَـدْ حَضَـأْتُ بُعَيْـدَ هَـدْءٍ بِـدَارٍ مَـا أُرِيـدُ بهَـا مُقامـا

سِـوَىٰ تَحْلِيـلِ رَاحِلَـةٍ وعَيْـرٍ أَكالِئُـهُ مَخافَـةَ أَنْ يَنامـا

وَفِي الْمثل: [2] " جَاءَ قبل عَيْرٍ وَمَا جرىٰ " أَي قبل لَحْظَة الْعين"[3].

وفي المحكم أيضا: " والعَيْرُ: السَّيِّد والمَلِكُ " [4]. وفي شمس العلوم: " والعَيْر: سيد القوم"[5]، ويقال: العَيْر: ما يعلو الماء من غُثائه. قال الحارث بن حلزة:

زعمـوا أن كـل مـن ضـرب العَـيْـرَ مـوالٍ لنـا وأنّـىٰ الـولاءُ "[6].

وفي شمس العلوم أيضا: " العَيْر: الخشبة التي في مقدم الهودج"[7].

---

(١) البيتان من الوافر، وهما لتأبط شرًّا في ديوانه ص٢٥٦، ديوان تأبط شرا (ثابت بن جابر)، تح/ علي ذو الفقار جابر، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٨٤م.

(٢) جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)٢/ ١٢١، دار الفكر ، بيروت.

(٣) المحكم ٢/ ٢٣٤(ع ي ر).

(٤) المحكم ٢/ ٢٣٥(ع ي ر).

(٥) الحديث ورد في صحيح مسلم ٢/ ٩٩٥ بلفظ: "المدينة حرم ما بين عير إلىٰ ثور، فمن أحدث فيها حدثا، أو آوىٰ محدثا، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ص:٩٩٨، ولا عدلا "، صحيح مسلم بن الحجاج(ت٢٦١هـ)، تح/ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، بدون تاريخ.

(٦) شمس العلوم ٧/ ٤٨٤٦(باب العين والياء وما بعدهما من الأسماء المجرّدة ـ فَعْلٌ)، والبيت سبق تخريجه.

(٧) شمس العلوم ٧/ ٤٨٤٧(باب العين والياء وما بعدهما من الأسماء المجرّدة ـ فَعْلٌ).

وفي التاج: " العَيْرُ: **هو المثَالُ الَّذِي فِي الحَدَقةِ ويُسَمّىٰ اللُّعْبَةَ**، والعَيْر: مَا تَحْتَ الفَرْعِ من باطِنِ الأُذُنِ، من الإِنْسَانِ والفَرَسِ، كعَيْرِ السَّهْمِ. وقيل: العَيْرانِ: مَتْنَا أُذُنَيِ الفَرَسِ. والجَمْعُ العِيَارُ. ومنه حَدِيثُ أَبي هُرَيْرَة رَضِيَ اللّه عَنه: " إِذا تَوَضَّأْت فأَمِرَّ عَلَىٰ عِيارِ الأُذنَيْنِ الماءَ"(١)"(٢). وفي التاج أيضا: " والعَيْرُ: **الطَّبْلُ**. والعَيْرُ: **المَتْنُ فِي الصُّلْبُ**، وهُمَا عَيْرَانِ يَكْتَنِفَانِ جانَبِي الصُّلْبِ"(٣). وفي المأثور من اللغة: " والعَيْر **السَّهْمُ** وهو المرتفع في وَسَطِ النَّصْل "(٤). وفي المأثور من اللغة أيضا: " والعيرُ: **الناشِزُ فِي متْنِ النَّصْل**، قال الراعي:

فصادف سهمُهُ أحجارَ قُفٍّ كَسَرْنَ العَيْرَ منه والغِرارَ

... والعيرُ: **بصر الإنسان**، قال الشاعر: (٥)

ولهم دان كل من قَلَّبَ الع ير بنجد إلىٰ تخوم العراق "(٦).

*** *** ***

٣ ـ الثَّوْر:

قال صاحب المنجد: " والثَّوْر: **القِطْعَةُ من الأقِطِ**، وَثَوْر الغَضَب: **حِدَّتُه**، والثَّوْر: مصدر: **ثارَ الغُبار**"(٧).

---

(١) الحديث ورد في الفائق بلفظ: " إِذا تَوَضَّأت فَأمر علىٰ عيار الْأُذُنَيْنِ بِالْمَاءِ هُوَ جمع عير وَهُوَ مَا عَار ونتأ مِنْهُمَا" ـ الفائق في غريب الحديث والأثر، للزمخشري(ت٥٣٨هـ)٣/ ٤٤، تح/ علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، ط٢.

(٢) التاج ٧/ ٢٨٠(ع ي ر).

(٣) التاج ٧/ ٢٨١(ع ي ر).

(٤) المأثور من اللغة ص٧٥.

(٥) البيت من الخفيف، وهو للمنذر بن وبرة الثعلبي في المعجم المفصل في شواهد العربية ٥/ ١٩٩.

(٦) المأثور من اللغة ص ١٣٣.

(٧) المنجد ص٧٥و٧٦(بابُ صُنوفِ الحَيَوَانِ من الناسِ، والسِّباع، والبَهَائمِ الأهليَّة والوحشيةِ، والهَوَامِّ).

المسكوت عنه:

الثور:

١ ـ الأَحْمَقُ البَليدِ الفَهْم.	٢ ـ الاختبار.
٣ ـ البَيَاضُ الذي في أَصْلِ الظّفْرِ.	٤ ـ الثور للقمر.
٥ ـ الجُدَريّ.	٦ ـ الجُنُون.
٧ ـ الحمرةُ التي تظهرُ بعد سقوط الشمس.	٨ ـ حُمْرَةُ الشَّفَق النّائرَةُ فيه.
٩ ـ الذّكَرُ من البَقَر.	١٠ ـ سطوع بَيَاض الْفجْر.
١١ ـ السُّطُوعُ.	١٢ ـ السَّيِّدُ.
١٣ ـ الطحلب وَغَيره مِمَّا يكون علىٰ رَأس المَاء.	١٤ ـ ظهور الحصبة.
١٥ ـ ظُهُورُ الدَّمِ.	١٦ ـ الفِراش.
١٧ ـ قيام البعير من مبركه.	١٨ ـ كلّ ما عَلَا الماءَ من القُمَاش
. ١٨ ـ المَجْنُون.	١٩ ـ من أَسْمَاء الرِّبَابِ.
٢٠ ـ نُهُوضُ القَطَا مِن مَجَاثِمه.	٢١ ـ هيجان الجراد.
٢٣ ـ الهَيَجانُ.	٢٤ ـ الوَثْبُ.

ففي شمس العلوم "والثور: **للقمر** "[1]، وفي التاج: " الثَّوْر: **الهَيَجانُ**. ثار الشَّيءُ: هاجَ ... والثَّوْر: **الوَثْبُ**... والثَّوْرُ: **السُّطُوعُ**. وثارَ الغُبَارُ: سَطَعَ وظَهَرَ، وكذا الدُّخَانُ، وغيرُهما، وهو مَجازٌ. والثَّوْرُ: **نُهُوضُ القَطَا مِن مَجَاثِمه**. وثارَ الجَرادُ ثَوْراً، وانْثَارَ: ظَهَرَ. والثَّوْرُ: **ظُهُورُ الدَّمِ** ... والثَّوْرُ: **الذَّكَرُ من البَقَر** قال الأَعشىٰ:

(١) شمس العلوم ٦/ ٣٤١٩(فَعَل ـ ف).

لَكَـالثَّوْر والجِنِّـيُّ يَضْـرِبُ ظَهْـرَه وما ذَنْبُه أَنْ عافَت المـاءَ مَشْـرَبَا[1]

أَراد بالجِنِّي اسمَ راعٍ. والثَّوْرُ **ذَكَرُ البَقَرِ يُقَدَّم للشُّرْب**، لِيَتْبَعَه إِناثُ البَقَرِ، قاله أَبو منصور، وأَنشد:

كما الثَّوْر يَضْـرِبُه الرّاعِيَـانِ ومـــا ذَنْبُـــه أَنْ تَعـــافَ البَقَـــرُ[2] [3].

وفي التاج أيضا: " والثَّوْرُ: **السَّيِّدُ**، وبه كُنِّيَ عَمْرُو بن مَعْدِي كَرِبَ: أَبا ثَوْرٍ. وقول عليٍّ ـ رضي اللّه عنه ـ : إِنّمَا أُكِلْتُ يَومَ أُكِلَ الثَّوْرُ الأَبيضُ»[4] ؛ عَنَىٰ به عثمانَ رضي اللّه عنه؛ لأَنه كان سَيِّداً، وجعلَه أَبيضَ؛ لأَنه كان أَشْيَبَ. والثَّوْرُ: **ما عَلَا الماءَ مِن الطُّحْلُب والعَرْمَض والغَلْفَق ونحوه**... وبه فُسِّر قَولُ أَنَس بن مُدْرِك الخَثْعَميِّ السابق، في قَوْلٍ؛ قال: لأَنّ البَقّارَ إِذا أَوْرَدَ القِطْعَة من البَقَر، فعافَت الماءَ وصَدَّها عنه الطُّحْلُبُ، ضَرَبَه لِيَفْحَصَ عن الماءِ فَتشْربه، ويقال للطُّحْلُب: ثَوْرُ الماءِ حَكَاه أَبو زَيْد في كتاب المَطَر. والثَّوْرُ: **البَيَاضُ الذي في أَصْلِ الظُّفُرِ**، ظُفر الإِنسانِ. والثَّوْرُ: **كلُّ ما عَلَا الماءَ من القُمَاش**. ويقال: ثَوَّرْتُ كُدُورَةَ الماءِ فثَارَ. والثَّوْرُ: **المَجْنُون**، وفي بعض النُّسَخ: الجُنُون، وهو الصَّواب؛ كأَنّه لهيَجانه. ومن المَجَاز: الثَّوْرُ: **حُمْرَةُ الشَّفَق النّائرَةُ فيه**. وفي الحديث: «صلاةُ العِشَاءِ الآخِرَةِ إِذا

---

(١) البيت من الطويل، وهو للأعشي في ديوانه ص ١٦٥، ديوان الأعشىٰ ميمون قيس، شرح وتعليق محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٩٨٣م.

(٢) البيت من المتقارب، وهو بلا نسبة في لسان العرب ٤/ ١٠٩ (ث و ر).

(٣) التاج ٦/ ١٥٣(ث و ر).

(٤) الأثر ورد في الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة العبسي (ت ٢٣٥هـ)٧/ ٥٦٢، تح/ كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

سَقَطَ ثَوْرُ الشَّفَقِ»[1] وهو انتشارُ الشَّفَق، وثَوَرانُه: حُمْرَتُه ومُعْظَمُه. ويقال: قد ثَارَ يَثُور ثَوْراً وثَوَرانـًا، إِذا انتشرَ في الأُفُق وارتفعَ، فإِذا غاب حَلَّتْ صلاةُ العِشَاءِ الآخِرَة. وقال في المَغْرب: ما لم يَسقُط ثَوْرُ الشَّفَقِ. والثَّوْرُ: **الأَحْمَقُ**، يُقَال للرَّجُل البَلِيدِ الفَهْمِ: ما هو إِلّا ثَوْرٌ"[2]. وفي اتفاق المباني وافتراق المعاني: "والثور **هيجان الْجَرَاد**"[3]. وفي كتاب الإبانة: "والثور: **ظهور الحصبة**. والحصبة: صغار الجمر"[4]. وفي الإبانة أيضا: " والثورُ أيضـًا **ما كان علىٰ وجه الماء من عرمض أو شيء**، وذلك من قول الشاعر: [5]

إني وقتلـىٰ سُـليكـًا ثـم أعقلـه كـالثور يُضـربُ لمـا عافـت البقـر

... والثورُ: **الحمرةُ التي تظهرُ بعد سقوط الشمس** لأنها تضيء وتثور، وثورتُ كدور الماء فثارت، وثورتُ الأمر، وأثرتُ الأسد إذا هجته، وأثرتُ فلانـًا إذا هيجته لأمر واستثرت صيداً إذا أثرته من مكمنه"[6].

---

(١) الحديث ورد في لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، لعبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الدِّهلوي الحنفي(ت١٠٥٢هـ)١/ ٢٣٨، تح د/ تقي الدين الندوي،دار النوادر، دمشق، ط١، ٢٠١٤م.

(٢) التاج ٦/ ١٥٤(ث و ر).

(٣) اتفاق المباني وافتراق المعاني، لسليمان بن بنين بن خلف الدقيقي (ت٦١٣هـ) ص١٥٤، تح/ يحيىٰ عبد الرؤوف جبر، دار عمار، الأردن، ط١، ١٩٨٥م.

(٤) الإبانة في اللغة العربية ١/ ٤٧٢.

(٥) البيت من البسيط، وهو لأنس بن مدركة في الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني(ت٣٥٦هـ) ٢٠/ ٤٠١، تح/ سمير جابر، دار الفكر – بيروت/ ط٢.

(٦) الإبانة في اللغة العربية ٢/ ٣٤١.

وفي كتاب العشرات في غريب اللغة: "والثَّوْر: **الفِراش**، قال النّجاشيّ:

ولسْتُ إذا شبّ الحُروب غُزاتها من الطَّيْشِ ثوراً شاط في جاحِمِ اللَّظَىٰ(١)

وفي كتاب العشرات أيضا: " والثور **الطحلب** وَغَيره مِمَّا يكون علىٰ رَأس المَاء والثور **سطوع بَيَاض الفجْر** ... والثور **الاختبار**"(٢). وفي المأثور من اللغة: "والثور: **الجُدَريّ**، يقال: أصاب فلانا ثَوْرٌ، والثَّوْرُ **قيام البعير من مبركه** "(٣).

*** *** ***

٤ ـ **العِجْلَة:** قال صاحب المنجد: " " والعِجْلة: **قِرْبةُ الماء**، قال الراجز [الرجز]:

أَحْمِلُها وعِجْلةً وزَادا ... وصارِمًا ذا شُطَبٍ حُدادا ... سَيْفًا بِرِنْدًا لم يَكُنْ مِعْضادا(٤)

البِرِنْدُ: القاطِعُ الحادُّ، والمِعْضاد: الذي يُمْتَهَنُ في قطع الشَّجر، والعِجْلة: **من العُجول، وهي أولاد البقر**، والعِجْلة: **شجرةٌ ذاتُ قُضُبٍ، وورقٍ كورق البسِيلة**"(٥).

---

(١) البيت من الطويل، وهو للنجاشي في كتاب العين ٨/ ٢٣٣(ث ر و).

(٢) العشرات في غريب اللغة، لمحمد بن عبد الواحد الباوَرْدي، المعروف بغلام ثعلب (ت٣٤٥هـ) ص١١٠، تح/ يحيىٰ عبد الرؤوف جبر، المطبعة الوطنية – عمان.

(٣) المأثور من اللغة ص٦٨.

(٤) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٣/ ٨٩ (ب ر ن د).

(٥) المنجد ص٧٦(بابُ صُنوفِ الحَيَوَانِ من الناسِ، والسِّباع، والبَهَائمِ الأهليَّة والوحشيةِ، والهَوَامِّ).

المسكوت عنه:

العِجْلة:

١ ـ بقلة تستطيل مَعَ الأَرْض.	٢ ـ الدولابُ.
٣ ـ السِّقاءُ.	٤ ـ ضرب من الجنبة من نبات الصَّيف
٥ ـ نِحيُ السَّمْن.	

ففي العين: " قال أبو ليلىٰ: العِجُلَة: **المِطْهَرَةُ والمزادة**. والعِجْلة **ضرب من الجنبة من نبات الصَّيف**"(١). وفي المحكم: " والعِجْلة: **بقلة تستطيل مَعَ الأَرْض**. قَالَ:(٢)

عليكَ سِرْداحا مِنَ السِّرْدَاحِ ذَا عِجْلَةٍ وَذَا نَصِيٍّ ضَاحِ

والعِجْلة: **شَجَرَة ذَات ورق وكعوب وقضب**، متسطحة لينَة، لَهَا ثَمَرَة مثل رجل الدَّجَاجَة، متقبضة، فَإِذا يَبِسَتْ تفتحت، وَلَيْسَ لَهَا زهرَة. وَقيل: العِجْلة: **شَجَرَة ذَات قضب وورق كورق الثداء**"(٣).

ففي شمس العلوم: " والعِجْلَة: **نِحيُ السَّمْن** " (٤). وفي التاج: " والعِجْلَةُ، بالكسرِ: **السِّقاءُ** وقالَ ابنُ الأَعْرَابيِّ: العِجْلَةُ **الدولابُ** ج عِجَلٌ، كعِنَبٍ كقِرْبَةٍ وقِرَبٍ، قالَ الأَعْشَىٰ:

---

(١) العين ١/ ٢٢٨(ع ج ل).

(٢) الرجز بلا نسبة في معجم ديوان الأدب، للفارابي، (ت٣٥٠هـ)، ١/ ١٩٥(فِعْلَة وممّا ألحقت الهاء به من هذا البناء)، تح د/ أحمد مختار عمر، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٣م.

(٣) المحكم ١/ ٣٢٥(ع ج ل).

(٤) شمس العلوم ٧/ ٤٣٨٠(فِعْلَة).

والســاحبات ذُيُــولَ الــريط آوِنــةً والرَّافِلاتِ علىٰ أَعْجازِها العِجَلُ

قالَ ثَعْلَبُ شَبَّه أَعْجازَهُنَّ بالأَسْقِيةِ المَمْلُوءَةِ "[1].

*** *** ***

٥ ـ الضَبُّ: قال صاحب المنجد: " والضَّب: **دُوَيْبَّة تكون في الصحراء**، والجمع الضِّباب، والأنثىٰ ضَبَّة؛ والضَّب في الحَلْب: **أن تجعل إبهامك علىٰ الخِلْفِ، ثم تَرُدَّ أصابِعَك علىٰ الإبهام والخِلْف**، وقد ضَبَبْتُ أَضُبُّ ضَبًّا، ويقال: ضَبَّ الرجلُ ضَبًّا وأضَبَّ إضبابًا: **إذا سكَتَ**، وضَبَّ الشيءُ ضَبًّا، وبَضَّ: إذا سال، والضَّب: **العَداوَةُ**، والجميعُ الضِّباب، قال الشاعر: [2]

فما زالتْ رُقاك تَسُلُّ ضِغْنِي وتُخْــرِجُ مِــنْ مكامنهــا ضِــبابِي

ويَحْــوِيني لــك الحــاوُونَ أجابَكَ حَيَّةٌ تحت الحِجابِ"[3].

المسكوت عنه:

الضب:

١ ـ انفتاقٌ من الإبط وكثرة من اللحم.	٢ ـ جَمْعُ الخِلْفَيْن في الكَفِّ للحَلْبِ.
٣ ـ الحقد الكامن في الصدر.	٤ ـ دَاءٌ في مِرْفَقِ البَعِيرِ.
٥ ـ دَاء يَأْخُذ فِي الشّفة فترم، أَو تجسو.	٦ ـ السُّكُوتُ.
٧ ـ سَيلَانُ الرِّيقِ في الفَم. .	٨ ـ طَلْع النخل

(١) التاج ١٥/ ٤٦٨(ع ج ل).

(٢) البيت في الوافر، وهو لكثير عزة في ديوانه ص ٢٨٠، ديوان كثير عزة، تح د/ عزة حسن، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٩٧١م.

(٣) المنجد ص٧٧(بابُ صُنوفِ الحَيَوَانِ من الناسِ، والسِّباع، والبَهَائمِ الأهليَّة والوحشيةِ، والهَوَامِّ).

٩ ـ الْقَبْض علىٰ الشَّيْء بالكف.	١٠ ـ اللَّصُوقُ بالأَرْضِ.
١١ ـ ورم فِي خف الْبَعِير.	١٢ ـ وَرَمٌ فِي صَدْرِ البعير.

ففي تهذيب اللغة: " والضب: **ورم فِي خف الْبَعِير**... والضَّب: **الْقَبْض علىٰ الشَّيْء بالكف**، والضب: **دَاء يَأْخُذ فِي الشّفة فترم**، أَو تجسو "[١]. وفي شمس العلوم: " والضَّب: **طَلْع النخل**، شُبِّه بالضب، قال:[٢]

أطافت بفحَّالٍ كأنَّ ضِبابه بطون الموالي يوم عيدٍ تَغَدَّتِ"[٣].

وفي شمس العلوم أيضا: " والضَّبُّ: **الحقد الكامن في الصدر**، قال: [٤]

ولا تَكُ ذي وجهين تبدي بشاشَةً وفي الصَّدْرِ ضبٌّ كامنٌ يتردد"[٥].

وفي التاج: " والضَّبُّ: **سَيلَانُ الرِّيقِ فِي الفَم** وقد ضَبَّ فَمُه يَضِبُّ بالكَسْر ضَبّاً: **سَالَ رِيقُه**... والضَّبُّ: **دَاءٌ فِي مِرْفَقِ البَعِيرِ**، قِيلَ: هُوَ أَن يَحُزَّ مِرْفَقُ البَعِيرِ فِي جِلْدِه،

---

(١) تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد الأزهري(ت٣٧٠هـ) ١١/ ٣٢٨(ض ب)، تح/ محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

(٢) البيت من الطويل، وهو للبطين التيمي في لسان العرب ١/ ٥٤٢ (ض ب ب)؛ ولسويد بن الصامت في أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (ت٥٣٨هـ)١/ ٥٧٢(ض ب ب)، تح/ محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٨م.

(٣) شمس العلوم ٦/ ٣٨٨٥(باب الضاد وما بعدها من الحروف في الاسم المضاعف المجرّد ـ فَعْلٌ).

(٤) البيت بلا نسبة في ديوان الأدب ٣/ ١(كتابُ المضاعَف ـ أبوابُ الأسماء ـ فَعْل).

(٥) شمس العلوم ٦/ ٣٨٨٦(باب الضاد وما بعدها من الحروف في الاسم المضاعف المجرّد ـ فَعْلٌ).

وقيل: هو أَن يَنْحَرِفَ المِرْفَقُ حَتَّىٰ يَقَعَ فِي الجَنْبِ فَيَخْرِقَه. قال: لَيْسَ بِذي عَرْكٍ ولَا ذِي ضَبِ والضَّبُّ أَيْضاً: **وَرَمٌ فِي صَدْرِه** فإِذَا أَصَابَ ذَلِكَ البَعِيرَ فالبَعِيرُ أَسَرُّ، والنَّاقَةُ سَرَّاءُ. قالَ الشَّاعِرُ: (١)

وأَبِيتُ كالسَّرَّاءِ يَرْبُو ضَبُّهَا فإِذا تحَزحَز عن عِدَاءٍ ضَجَّتِ "(٢)

وفي التاج أيضا: " والضَّبُّ: **جَمْعُ الخِلْفَيْن فِي الكَفِّ للحَلْبِ**. قال الشاعر: (٣)

جَمَعْتُ له كَفَّيَّ بالرُّمْحِ طَاعِنًا كما جَمَع الخِلْفَيْنِ فِي الضَّبِّ حَالِبُ"(٤)

وفي المنتخب: "**ومن أدوائها ـ أي الإبل** ـ الضَّاغِطُ والضَّبُّ وهما شيء واحد وهو: **انفتاقٌ من الإبط وكثرة من اللحم**."(٥). والضَّبُّ: **السُّكُوتُ** ضَبَّ ضَبّاً، كالإِضْبَاب... أَصْلُ الضَّبِّ: **اللُّصُوقُ بالأَرْضِ**"(٦).

*** *** ***

٦ ـ **الحِرْبَاء**: قال صاحب المنجد: " والحِرْباء: **دُوَيْبَّة** يُقال: إنها ذَكَرُ أمِّ حُبَيْن. وحرَابِيُّ المتنِ: **لَحْمُه**، الواحد حِرْباء علىٰ القياس، والحِرْباء: **مِسْمار الدِّرْعِ**، قال لَبيدٌ يصفُ دِرْعًا: (٧)

---

(١) البيت من الكامل، وهو لمعد يكرب في لسان العرب ٤/ ٣٦٠ (س ر ر).

(٢) التاج ٢/ ١٦٢ (ض ب ب).

(٣) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في لسان العرب ١/ ٥٤١ (ض ب ب).

(٤) التاج ٢/ ١٦٣ (ض ب ب).

(٥) المنتخب ص٤٨٦.

(٦) التاج ٢/ ١٦٣ (ض ب ب).

(٧) البيت من الرمل، وهو للبيد في ديوان ص٩٥، ديوان لبيد بن ربيعة العامري الصحابي (ت٤١هـ) ص١٢٠، اعتنىٰ به: حمدو طمّاس، دار المعرفة، ط١، ٢٠٠٤م.

أَحْكَـمَ الجِنْثِـيُّ مـن عَوْراتِهـا كُـلَّ حِرْبـاءٍ إذا أُكْـرِهَ صَـلّ "[1].

المسكوت عنه:

الحرباء:

١ ـ ابْنُ بَلْدَته للزُومه الأَرْضَ.	٢ ـ الظّهْر.
٣ ـ النشز من الأرض.	

ففي التكملة: "والحِرْباءُ: **النَشَزُ من الأرض**"[2]، وفيه أيضا: "والحِرْباء: **ابْنُ بَلْدَته، للزُومه الأَرْضَ**"[3]. وفي المحكم: "والحِرْباءُ: **الظّهْر**، وَقيل: حَرَابِيُّ الظّهْر، سنانه"[4].

*** *** ***

٧ ـ النَّجْر: قال صاحب المنجد: " النَّجْر: **الحرُّ الشديد** "[5].

المسكوت عنه:

النَّجْرُ:

١ ـ اتِّخاذُ النَّجِيرَةِ.	٢ ـ الأصل.
٣ ـ أَنْ تَضُمَّ من كَفِّكَ بُرْجُمَةَ الإِصْبَعِ الوُسْطَىٰ ثمّ تَضْرِبَ بها رَأْسَ أَحَدٍ	٤ ـ الدّقُّ.

(١) المنجد ص٧٩(بابُ صُنوفِ الحَيَوَانِ من الناسِ، والسِّباع، والبَهَائمِ الأهليَّة والوحشيةِ، والهَوَامِّ).

(٢) تكملة الصغاني ١/ ١٠٠(ح ر ب).

(٣) السابق ٢/ ٢٠٠(ح ر ب).

(٤) المحكم ٣/ ٣١٤(ح ر ب).

(٥)المنجد ص: ٨٣(بابُ صُنوفِ الحَيَوَانِ من الناسِ، والسِّباع، والبَهَائمِ الأهليَّة والوحشيةِ، والهَوَامِّ).

٥ ـ سَوْقُ الإِبلِ شَدِيداً.	٦ ـ الطَّبْع واللَّوْن وشَكْل الإِنْسَانِ وهَيْئَتُه.
٧ ـ عَلَمُ أَرْضَيْ مَكةَ والمَدِينَةِ شرَّفهما الله تَعالىٰ.	٨ ـ القَصْد.
٩ ـ القَطْعُ.	١٠ ـ اللَّوْنُ.
١١ ـ المُجَامَعَةُ.	١٢ ـ نَحْت الْخَشَبَة.

ففي المحكم: " النَّجْر، والنَّجَار، والنُّجار: **الأَصْل**. والنَّجْر: **نَحْت الْخَشَبَة**... والنَّجْرُ: **الحَرّ**، قَالَ الشَّاعِر: (١)

ذهب الشتَاء موليًا هَرَبًا وأتتك وافدة من النَّجْر "(٢).

وفي التاج: " والنَّجْرُ: **أَنْ تَضُمَّ من كَفِّكَ بُرْجُمَةَ الإِصْبَعِ الوُسْطَىٰ ثمّ تَضْرِبَ بها رَأْسَ أَحَدٍ**... النَّجْر: **القَطْع**، قال: ومنه نَجَرَ العُودَ نَجْراً، وعُودٌ مَنْجورٌ: نَجَرَه النَّجّار. والنَّجْر: **القَصْد**... والنَّجْر: **سَوْقُ الإِبلِ شَدِيداً**. يقال: نَجَرَ الإِبلَ يَنْجُرهَا نَجْراً: ساقَهَا سَوْقًا شديداً. وقال الجَوْهَرِيّ: نَجْرٌ: **عَلَمُ أَرْضَيْ مَكةَ والمَدِينَةِ** شرَّفهما الله تَعالىٰ: والمَجَاز: النَّجْر: **المُجَامَعَةُ** وقد نَجَرَها نَجْراً: نَكَحها. والنَّجْرُ: **اتِّخاذُ النَّجِيرَةِ**. يقال للمرأَة: انْجُرِي لِصِبْيانِك ولِرِعائِك، أَي اتَّخِذي لهم النَّجِيرَةَ من الطَّعَام "(٣). وفي التاج أيضا: " النَّجْر: **الطَّبْع واللَّوْن وشَكْل الإِنْسَانِ وهَيْئَتُه**. قال الأَخْطَل: (٤)

---

(١) المحكم ٧/ ٣٨٧و ٣٨٨(ج ن ر).

(٢) البيت من الكامل، لأبي شبل الأعرابي في لسان العرب ٨/ ٣١٠ (ع ج ز).

(٣) تاج ٧/ ٥٠٧(ن ج ر).

(٤) البيت من الطويل، وهو للأخطل في ديوانه ص ٢٧٦، ديوان الأخطل، شرح راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

وبَيْضَـاءَ لا نَجْـرُ النَّجَاشِـيِّ نَجْرُهَـا إِذا الْتَهَبَـتْ منهـا القَلائِـدُ والنَّحْـرُ

والنَّجْر: **القَطْع**، قيل: ومنه النَّجَّار. والنَّجْر: **الدَّقُّ**، ومنه المِنْجَار، بالكَسْر، للهَاوُنِ، "[1]. وفي المنتخب: " وَالنَّجْرُ: **اللَّوْنُ** "[2]. وفي المأثور من اللغة: " النَّجْرُ **الأصل**، قال الراجز: أَبْيَضُ وَضَّاحٌ كريمُ النَّجْرِ مُوَطَّأُ البَيْتِ رَفِيعُ الذِّكْرِ

والنَّجْرُ **القَطْعُ** ومنه النَّجَّارُ، والنَّجْرُ **تَسْخِيْنُ المَاءِ** برَضَفَة وتلك الرَّجَفَةُ تُسَمَّىٰ المِنْجَرَة"[3].

*** *** ***

٨ ـ الحَجَلة. قال صاحب المنجد: " والحَجَلَةُ: **طائر**، وجمعها حَجَل، والحَجَلَةُ: **مثلُ القُبَّة**، والحَجَل: **صِغار الإبل**، قال لَبِيد: [4]

لها حَجَلٌ قد قَرَّعَتْ من رُؤوسهِ لها فَوْقَه ممّا تَوكَّفَ واشِلُ"[5].

وهذا الطائر هو: " **القبجة الْأُنْثَىٰ وَالذكر اليعقوب**. قَالَ الشَّاعِر: [6]

فسل المهراس عَن ساكنه بعد أقحاف وهام كالحجل"[7].

---

(١) تاج ٧/ ٥١٠(ن ج ر).

(٢) المنتخب ص٨٠.

(٣) المأثور من اللغة ص٩٣.

(٤) البيت من الطويل، وهو للبيد في ديوانه ص٨٦.

(٥) المنجد ص٨٩(بابُ صُنوفِ الحَيَوَانِ من الناسِ، والسِّباع، والبَهَائمِ الأهليَّة والوحشيةِ، والهَوَامِّ).

(٦) البيت من الرمل، وهو لعبد الله بن الزبعري في المعجم المفصل في شواهد العربية ٦/ ١٠.

(٧) الجمهرة ١/ ٤٤٠(ح ج ل).

المسكوت عنه:

الحَجَلة:

١ ـ حَجَلة الْعَرُوسِ.	٢ ـ السِّتْر
٣ ـ الْوَاحِدَة من الحجال الَّتِي يَجْعَل لَهَا سجوف.	

ففي الجمهرة: " والحجلة: **الْوَاحِدَة من الحجال الَّتِي يَجْعَل لَهَا سجوف**" [(١)].

وفي ديوان الأدب: "والحَجَلَةُ: **السِّتْر**"[(٢)]. وفي اللسان: " **وحَجَلة الْعَرُوسِ**: مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ بَيْتٌ يُزَيَّن بِالثِّيَابِ والأَسِرَّة وَالسُّتُورِ؛ قَالَ أَدهم بْنُ الزَّعراء: [(٣)]

وبالحَجَــل الْمَقْصُــورِ، خَلْــف نَوَاشِئُ كالغِزْلان نُجْلٌ عيونُها

وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ خاتَم النُّبُوَّةِ مِثْلَ زِرِّ الحَجَلة[(٤)] ، بِالتَّحْرِيكِ؛ هُوَ بَيْتٌ يُسْتَرُ بِالثِّيَابِ وَيَكُونُ لَهُ أَزرار كِبَارٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الِاسْتِئْذَانِ: لَيْسَ لِبُيُوتِهِمْ سُتور وَلَا حِجال[(٥)]؛ وَمِنْهُ: أعْرُوا النِّسَاءَ يَلْزَمْن الحِجَال[(٦)]، وَالْجَمْعُ حَجَل وحِجَال؛ قَالَ الْفَرَزْدَقَ: [(٧)] رَقَدْن عَلَيْهِنَّ الحِجَال المُسَجَّف"[(٨)].

*** *** ***

(١) الجمهرة ١/ ٤٤٠(ح ج ل).

(٢) ديوان الأدب ١/ ٢٤١(ح ج ل).

(٣) البيت من الطويل، وهو لأدهم بن الزعراء في لسان العرب ١١/ ١٤٤ (ح ج ل).

(٤) الحديث ورد في صحيح البخاري١/ ٤٩، تح/ محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

(٥) الحديث ورد في سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)٤/ ٤٣٩، تح/ محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

(٦) الحديث ورد في المعجم الكبير، ١٩/ ٤٣٨ .

(٧) البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه ٢/ ٢٤، ديوان الفرزدق (همام بن غالب)، دار صادر، بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ.

(٨) اللسان ١١/ ١٤٤(ح ج ل).

المبحث الثالث

المسكوت عنه فيما أدرجه كراع تحت باب

(في ذكرِ الطَّير: الصوائد منها، والبغاث، وغير ذلك).

١ ـ العُقَاب: قال صاحب المنجد: " والعُقاب: **طائر**، يقال: هي العُقاب، **للذَّكر والأنثىٰ**، بالتَّأنيث؛ وثلاثُ أعْقُبٍ وأعْقِبةٍ، إلىٰ العَشْر، والكثيرُ العِقْبانُ. والعُقاب: **الحَرْب**. والعُقاب: **رايةُ الحَرْب**. والعُقاب: **حَجَرٌ يَنْتَأُ من طيِّ البئْر**، ورُبّما قام عليه المُسْتَقِي "[1].

المسكوت عنه:

العُقابُ:

١ ـ الحَجَرُ يَقُومُ عليه السَّاقِي.	٢ ـ الحَرْبُ.
٣ ـ خَيْطٌ صَغيرٌ في خُرْتَيْ حَلْقَةِ القُرْطِ.	٤ ـ الذي يُعْقَدُ للوُلاة.
٥ ـ الرَّابِيَةُ.	٦ ـ شِبْهُ لَوْزَةٍ تَخْرُجُ في إحْدَىٰ قَوائِمِ الدَّابةِ.
٧ ـ العَلَمُ الضَّخمُ تشبيهـًا.	٨ ـ الغَايَةُ.
٩ ـ كُلّ مُرْتَفِعٍ لم يَطُلْ جِدّاً.	١٠ ـ مَسِيلُ الماءِ إلىٰ الحَوْضِ.
١١ ـ الناقةَ السوداءَ.	

ففي العين: " والعُقابُ: **العَلَمُ الضَّخمُ** تشبيهـًا بالعُقابِ الطائر، قال الراجز:[2]

ولحق تَلْحَقُ من أقرابها تحت لِواء المَوْتِ أو عُقابِها "[3].

---

(١) المنجد ص٨٤(باب الطير صَوَائِدِها، وَبُغَاثِها، وغيرِ ذلك).

(٢) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١٠/ ٣٢٨ (ل ح ق).

(٣) العين ١/ ١٨١ (ع ق ب).

وفي القاموس المحيط: " **شِبْهُ لَوْزَةٍ تَخْرُجُ في إحْدَىٰ قَوائِمِ الدَّابةِ، وخَيْطٌ صَغيرٌ في خُرْتَيْ حَلْقَةِ القُرْطِ، ومَسِيلُ الماءِ إلىٰ الحَوْضِ، والحَجَرُ يَقُومُ عليه السَّاقِي، ... وكُلُّ مُرْتَفِعٍ لم يَطُلْ جِدّا** "(١).

وفي التاج: " والعُقَابُ: **مَسِيلُ المَاءِ إلىٰ الحَوْضِ** قال [الراجز]: (٢)

كأَنَّ صَوتَ غَرْبِهَا إذا انْتَعَبْ سَيْلٌ علىٰ مَتْنِ عُقَابٍ ذِي حَدَبْ(٣)

والعُقَابُ: **الحَجَرُ يَقُومُ عَلَيْهِ السَّاقِي بَيْنَ الحَجَرَيْنِ يَعْمِدَانِهِ**. والعُقَابُ: **اسم أَفْرَاس لَهُم منها فرسُ حُمَيْضَةَ بْنِ سَيَّارٍ الفَزَارِيّ، وفَرسُ الحَارِث بْنِ جَوْنٍ العَنْبَرِيّ وفرسُ مِرْدَاسِ بْنِ جَعْوَنَةَ السَّدُوسيّ**. والعُقَابُ: **الغَايَةُ**. قال أَبو ذُؤيْب:

ولا الراحُ رَاحُ الشَّامِ جاءَتْ سَبِيئةً لها غايةٌ تَهْدِي الكِرَامَ عُقَابُهَا(٤)

أَرادَ غَايَتَهَا. وحَسُنَ تَكرَارُه لاخْتِلاف اللَّفْظَين، وجمعها عِقْبَانٌ.

والعُقَابُ: **الحَرْبُ** عن كُرَاع والعُقَابُ: **عَلَمٌ ضَخْمٌ، واسْمُ رَايَة للنّبيِّ** ـ صلىٰ اللّه عليه وسلم ـ، كما وَرَد في الحَدِيث(٥).

---

(١) القاموس المحيط ص١١٧.

(٢) القاموس المحيط ص١١٧.

(٣) الرجز بلا نسبة تاج العروس ٢/ ٢٥٣ (ع ق ب).

(٤) البيت من الطويل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين، ١/ ٧٢، ترتيب وتعليق/ محمّد الشنقيطي، الدار القومية، القاهرة، ١٩٦٥م.

(٥) الحديث ورد في الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة (ت: ٢٣٥هـ) ٦/ ٥٣٣، تح/ كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ. بلفظ: " حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: كَانَتْ رَايَةُ النَّبِيِّ ـ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ سَوْدَاءَ تُسَمَّىٰ الْعُقَابَ "

وفي لِسَانِ العَرَبِ: العُقَابُ: **الذي يُعْقَدُ للوُلاة**، شُبِّه بالعُقاب الطَّائر، وهي مُؤَنَّثَة والعُقَابُ: **الرَّابِيَةُ**، وكُلُّ مُرْتَفِعٍ لم يَطُلْ جِدًّا.

وعُقَابُ: **كَلْبَةٌ** وعُقابُ: **امْرَأَةٌ** وهي أُمُّ جَعْفَر بْنِ عَبْدِ الله الآتي ذِكْرهُ. وعُقَاب: **موضِعٌ بالأَنْدَلس**، كانت به وَقْعَةُ المُوَحِّدِينَ مَشْهُورة، استدْرَكَه شَيْخُنا... والعربُ تُسمِّي الناقةَ السوداءَ عُقَابًا علىٰ التَّشْبِيهِ "[1].

*** *** ***

٢ ـ اللَّقْوَة: قال صاحب المنجد: " ويقال لهذا **الطائِر**: اللِّقْوَة بكسر اللام وفتحها، لُغتان، وجمعها لِقاء – ممْدودَةٌ؛ قال عَبيدُ بنُ الأبرَصِ يصف فرسًا بالسُّرْعة:[2]

كأنها لِقْوَةٌ طَلُوبُ تَيْبَسُ في وَكْرِها القُلوبُ

وامرأةٌ لِقْوَة: **سريعة اللِّقاح**، وكذلك الفَرَسُ، ويُقال:"لِقْوَةٌ لاقتْ قَبِيسًا"[3]، وهو الفحلُ السَّريع اللِّقاح الذي لا تكاد أُنْثىٰ ترجع عنه "[4].

---

(١) التاج ٢/ ٢٥٣(ع ق ب).

(٢) البيت من مخلع البسيط، وهو لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص ١٨، ديوان عبيد بن الأبرص، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ط١٩٨٣م.

(٣) المثل ورد في جمهرة الأمثال ٢/ ١٨٤. وفيه: " يَجْعَل مثلا لِاتِّفَاق الْأَخَوَيْنِ فِي التحاب واللقوة السريعة الْحمل".

(٤) المنجد في اللغة ص٨٤(باب الطير صَوَائِدِها، وَبُغَاثِها، وغيرِ ذلك).

المسكوت عنه:

اللَّقْوَةُ:

١ ـ داء يصيب الوجه فيَمِيلُ شِقُّهُ.	٢ –المرأة التي لا تكاد تُخْطِئُ أن تَحْمِلَ إذا جامعها الرجل
٣– الدلو التي إِذا أرسلت في البئر وقعت علىٰ دلو أخرىٰ، فارتفعتا معـًا.	

ففي شمس العلوم: " اللقوة: **الدلو التي إِذا أرسلت في البئر وقعت علىٰ دلو أخرىٰ**، فارتفعتا معـًا، قال:[١] شرُّ الدلاء اللقوة الملازمه "[٢]. وفي القاموس المحيط: " واللَّقْوَةُ: **والعُقابُ الأُنْثَىٰ**... وذُو اللَّقْوَة: **عُقابٌ الغُدانِيُّ** "[٣]. وفي المأثور من اللغة: " واللَّقْوَةُ **داء يصيب الوجه فيَمِيلُ شِقُّهُ** يقال منه لُقِيَ الرَّجُلُ مَلْقُوٌّ، واللَّقْوَةُ **المرأة التي لا تكاد تُخْطِئُ أن تَحْمِلَ إذا جامعها الرجل**، قال الشاعر:[٤]

حَمَلْتِ ثلاثةً فَوَلدتِ تِمًّا ... فَـــــأُمٌّ لَقْـــــوَةٌ وأبٌ قَبِـــــيسُ

يـؤودُ مـن متنهـا مـتنٌ ... ويجذبُه كأنه في نياطِ القوس حلقومُ"[٥].

*** *** ***

٣ ـ الصَّقْر: قال صاحب المنجد: " والصَّقْر: بالصاد والسين: **الطائرُ الذي يَصيدُ**، وجمعه صُقور وصُقورةٌ، بالصاد والسين، والصَّقْرُ: **الدِّبْسُ الذي يَخْرجُ**

(١) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٤/ ٨٠ (ب ك ر).

(٢) شمس العلوم ٩/ ٦٠٨٧(باب اللام والقاف وما بعدهما من الأسماء المجرّدة ـ فَعْلَة).

(٣) القاموس المحيط ص١٣٣٢.

(٤) البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في لسان العرب ٦/ ١٦٨ (ق ب س).

(٥) المأثور من اللغة ص١٥٥.

من **الرُّطَب**، شِبْهُ العَسل، والصَّقْر أيضًا: **شِدةُ الحَرّ**، وقد صَقَرَتهُ الشمْسُ صَقْرًا: إذا حَمِيَتْ عليه "[1].

المسكوت عنه:

الصقر:

١ ـ الدِبْسُ عند أهل المدينة.	**٢ ـ رُطَبٌ صقْرٌ، للذي يصلُح للدبس.**
٣ ـ شدة الوقع.	**٤ ـ شِدَّةُ وَقْع الشَّمْسِ.**
٥ ـ ضَرْبُ الحِجَارَةِ بالمَعَاوِلِ.	**٦ ـ طرائق الشَّعَر فِي بطن أُذن الْفرس.**
٧ ـ عَسَلُ الرُّطَبِ إذَا سَالَ مِنْهُ.	**٩ ـ القِيَادَةُ علىٰ الحُرَمِ.**
١٠ ـ اللبن الحامض.	**١١ ـ اللَّعْنُ لمن لا يَسْتَحِقّ.**
١٢ ـ الماءُ الآجِنُ المُتَغَيِّر..	**١٣ ـ ما مصل من اللبن فآنمازت خثارته**
١٤ ـ ما تحلب من العنب والتمر من غير عصر	

ففي العين: " والصَّقْر لغة في السَّقر، وهو **شدة الوقع**، قال: إذا مالت الشمس اتقىٰ صَقَراتِها يعني شدة وقع الشمس. والصَّقرُ: **ما تحلب من العنب والتمر من غير عصر. وما مصل من اللبن فآنمازت خثارته**، وصفت صفوته فإذا حمضت كانت صباغـًا طيبـًا، ويجوز بالسين "[2].

وفي الجمهرة: " والصَّقْر: **طرائق الشَّعَر فِي بطن أُذن الْفرس**"[3]. وفي الصحاح: " والصقر أيضـًا: **الدِبْسُ عند أهل المدينة**. يقال: رُطَبٌ صقْرٌ، **للذي**

---

(١) المنجد ص٨٥(باب الطير صَوَائِدِها، وَبُغَاثِها، وغيرِ ذلك).

(٢) العين ٥/ ٦٠(ق ر ص).

(٣) الجمهرة ٢/ ٧٤٢(ص ق ر).

يصلُح للدبس. والمصقر من الرطب: المصلب يصب عليه الدبس ليلين. وربما بماء جاء بالسين، لانهم كثيرا ما يقلبون الصاد سينا إذا كان في الكلمة قاف، أو طاء أو غين، أو خاء: مثل الصدغ، والصماخ، والصراط، والبصاق"[١].

وفي التاج: " والصَّقْرُ: **الماءُ الآجِنُ المُتَغَيِّر**. والصَّقْرُ: **القِيَادَةُ علىٰ الحُرَمِ**... عن ابن الأَعرابِيّ، ومنه الصَّقّارُ الذي جاءَ في الحَدِيثِ.والصَّقْرُ: **اللَّعْنُ لمن لا يَسْتَحِقّ**، ج صُقُورٌ، بالضّمّ، وصِقَارٌ، بالكَسْر"[٢]. وفي المأثور من اللغة: " والصَّقْرُ **ضَرْبُ الحِجَارَةِ بالمَعَاوِلِ** يُقَالُ صَقَرَهَا صَقْرًا شَدِيدًا، وَالصَّقْرُ **عَسَلُ الرُّطَبِ إِذَا سَالَ مِنْهُ**، والصَقْرُ **شِدَّةُ وَقْعِ الشَّمْسِ** يُقَالُ صَقَرَتِ الشَّمْسُ فُلَانًا صَقْرًا شَدِيدًا"[٣]. " وفي الحديث (لا يقبل الله بين الصقور يوم القيامة صرفًا ولا عدلا)[٤] يعني: من الذنوب، وقال ابن الأعرابي: الصقر: **القيادة علىٰ الحرام... واللبن الحامض**"[٥].

*** *** ***

(١) الصحاح ٢/ ٧١٥(ص ق ر).

(٢) التاج ١٢/ ٥٠(ص ق ر).

(٣) المأثور من اللغة ص٧٧.

(٤) الحديث ورد في شعب الإيمان بلفظ: " قَرَأْتُ فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ الْبَاهِلِيِّ أَخْبَرَهُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ لا يَقْبَلُ مِنَ الصُّقُورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلا عَدْلًا ". فَقُلْنَا: وَمَا الصُّقُورُ يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: " الَّذِي يُدْخِلُ عَلَىٰ أَهْلِهِ الرِّجَالَ " شعب الإيمان، لأبي بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، ١٣/ ٢٦٢، تح د/ عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر بالرياض ، ط١، ٢٠٠٣م.

(٥) الغريبين في القرآن والحديث، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (٤٠١ هـ) ٤/ ١٠٨٨، تح/ أحمد المزيدي، مكتبة نزار مصطفىٰ الباز، السعودية، ط١، ١٩٩٩م.

٤ ـ النَّسْر: قال صاحب المنجد: " والنَّسْر: **من الطَّيْر**، وجمعه نُسورٌ – وثلاثة أنسُرٍ إلىٰ العشرة، والنُّسور: **واحدُها نَسْر، وهو الذي يكونُ في باطنِ حافرِ الفَرَس**، قال عُقْبَةُ بنُ سابقٍ الجَرْمِيُّ يصف فَرَسًا: (١)

صَـــحِيحُ النَّسْـــرِ والحـــافِ ... ر مثـــلُ الغُمَـــرِ القَعْـــبِ "(٢).

المسكوت عنه:

النَّسر:

١ ـ أوَّلُ اللَّيل سَيرًا.	**٢ ـ الكَشْطُ.**
٣ ـ نَتْف اللَّحْم بالمِنقار.	**٤ ـ نَسْرُ الحافِرِ: لَحْمُه.**
٥ ـ نَقْرُ الطَّائِرِ بِمِنْقَارِهِ.	**٦ ـ نَقْضُ الجُرْحِ**

ففي العين: "والنَّسر: **نَتْف اللَّحْم بالمِنقار**"(٣)." وفي التاج: " **ونَسْرُ الحافِرِ: لَحْمُه تُشَبِّهه الشُّعَرَاءُ بالنَّوَىٰ**... والنَّسْر: **الكَشْطُ**، وقد نَسَرَه. والنَّسْر: **نَقْضُ الجُرْحِ**، كالتَّنَسُّر. والنَّسْر: **نَتْفُ الطائرِ اللَّحْمَ بِمِنْقَاره**، يَنْسِرُه، بالكَسْر، ويَنْسُرُه، بالضَمِّ، نَسْراً، فِيهمَا " (٤). وفي المأثور من اللغة: " والنَّسْرُ **نَقْرُ الطَّائِرِ بِمِنْقَارِهِ** يقال نَسَرَهُ بِمِنْقَارِهِ فَقَتَلَهُ، والنَّسْرُ **أَوَّلُ اللَّيل سَيرًا** ومنه سُمِّيَ المَنْسِرُ من الخَيل لأنهم يَنْسِرُون كما يَفْعَلُ الطَّائِرُ بِمَنْسِرِه"(٥).

*** *** ***

(١) البيت من الهَزَج، وهو لعقبة بن سابق الهزاني الجرمي، في سمط اللآلي ينظر سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، لعبد الله بن عبد العزيز البكري(ت٤٨٧هـ)١/ ٨٧٩، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٢) المنجد ص٨٥(باب الطير صَوَائِدِها، وَبُغَاثِها، وغيرِ ذلك).

(٣) العين ٧/ ٢٤٣(ن س ر).

(٤) التاج ٧/ ٥٢١(ن س ر).

(٥) المأثور من اللغة ص٨٣.

٥ ـ الغُرَاب: قال صاحب المنجد: " والغُراب: **من الطير**، جمعه غِرْبانٌ، وثلاثةُ أغْرِبةٍ إلىٰ العشرة، والغُراب: **رأس الوَرِك من الفَرَس**، وغُراب كلِّ شيْءٍ: **حَدُّه**، قال أوْسُ بنُ حَجَرٍ يَذْكرُ قَوسًا:(١)

فأنْحَىٰ عليها ذاتَ حَدٍّ غُرابُها بَصِيرٌ بأخْـذٍ بالمَـدَاوِسِ صَـيقَلا "(٢).

المسكوت عنه:

الغُراب:

١ـ البَرَدُ والثَّلْجُ.	**٢ –حَدُّ الفأس.**
٣–حَدُّ الوَرك الذي يلي الظَّهْرَ.	**٤ –عُنْقُودُ البَرِيرِ.**
٥ –قَذالُ الرَّأسِ.	

ففي القاموس: " والغُرابُ: منَ الفَأسِ: **حَدُّها، والبَرَدُ والثَّلْجُ ... وقَذالُ الرَّأسِ، ومنَ البَرِيرِ: عُنْقُودُهُ"(٣)**. وفي التاج: " والغُرَابُ من الفَأْسِ: **حَدُّهَا**. قال الشَّمَّاخُ يَصِف رَجُلًا قَطَع نَبْعَةً: فأَنْحَىٰ عليها ذَاتَ حَدٍّ غُرَابُها ... عَدُوٌّ لأَوْسَاطِ العِضاهِ مُشَارِزُ(٤)

---

(١) البيت من الطويل، وهو للشمّاخ في لسان العرب ١/ ٦٤٦ (غ ر ب)، ٥/ ٣٦١ (ش ر ز)، برواية: فأنحي عليها ذات حدٍّ غرابَها عدوٌّ لأوساطِ العِضَاهِ مشارزُ

وفي تاريخ الأدب الجاهلي برواية: أمر عليها ذات حد غرابها ... رقيق بأخذ بالمداوس صيقلا. تاريخ الأدب الجاهلي، لعلي الجندي ص٣٦٢، مكتبة دار التراث، طبعة دار التراث الأول،١٩٩١م.

(٢) المنجد ص٨٩(باب الطير صَوَائِدِها، وَبُغَاثِها، وغيرِ ذلك).

(٣) القاموس المحيط ص١١٩.

(٤) السابق ص١١٩.

والغُرَابُ: **البَرَدُ والثَّلْجُ**، مأْخوذٌ من المُغرَب وهو الصبح لبياضهما. و "[1].

وفي التاج: " والغُرَابُ: **قَذَالُ الرَّأْسِ**. يقال: شاب غُرَابُه، أَي شَعَرُ قَذَالِه. وطار غُرَابُ فُلَان، إِذا شَابَ. نقله الصَّاغَانِيّ. والغُرَابُ من البَرِيرِ بالمُوَحَّدَة كأَمِير: **عُنْقُودُه الأَسْوَدُ**، جَمْعُهَا غِرْبان. قال بِشْرُ بْنُ أَبي خَازِم: [2]

رَأَىٰ دُرَّةً بيضاءَ يَحْفِل لَوْنَها سُخَامٌ كغِرْبَان البَرِيرِ مُقَصَّبُ

يعني به النَّضِجَ من ثَمَر الأَرَاك... والغُرَابُ: **حَدُّ الوَرك الذي يلي الظَّهْرَ** "[3]

وفي المأثور من اللغة: " الغُرَاب: الطائر الذي يَنْعَبُ، قال: نَعَبَ الغُرَابُ فقلتُ بَيْنٌ عاجِلُ. والغُرَاب رأس الوَرِك الذي يلي طَرْفَ الصُّلْبِ، والغُرَاب حَدُّ السكين والفأس، يقال ما أحدَّ غُرَابَ هذه الفأس أي ما أَحَدَّ وَجْهَيْهَا، ويقال للوجه الآخر وهو الأعرض الحَدْأَة "[4].

*** *** ***

٦ ـ الذُّبَاب: قال صاحب المنجد: " والذُّباب: **مَعْرُوف**، والذُّباب: **نُقطةٌ سوداء في جوفِ حَدَقةِ الفَرَس**...وذُباب السَّيْفِ: **حَدُّه**، ويُقال: **طَرَفُه**، قال الشاعر: [5]

---

(١) التاج ٢/ ٢٨٠(غ ر ب).

(٢) البيت من الطويل، وهو لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص ٧، ديوان بشر بن أبي خازم، تح د/ عزة حسن، منشورات دار الثقافة، دمشق، ط٢، ١٩٧٢م.

(٣) التاج ٢/ ٢٨١(غ ر ب).

(٤) المأثور من اللغة ص٦٨.

(٥) البيت من الطويل، وهو منسوب لصفوا بن المعطل في التقفية في اللغة، لأبي بشر، اليمان بن أبي اليمان البَندنيجي، (ت٢٨٤هـ) ص١٧، تح د/ خليل إبراهيم العطية، الجمهورية العراقية، مطبعة العاني بغداد، ١٩٧٦م. وكذا في نهاية الأرب في فنون الأدب، لشهاب الدين النويري (ت٧٣٣هـ) ١٦/ ٤١٥، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١، ١٤٢٣ه.

تَلَقَّ ذُبابَ السيفِ عنكَ فإنَّني غُلامٌ إذا هُوجِيتُ لستُ بشاعرِ"[1].

المسكوت عنه:

الذُبابٌ:

١ ـ الأذىٰ.	٢ ـ البقية من المرض.
٣ ـ الجُنُون.	٤ ـ ذُباب العين: إنسانها
٥ ـ الشَرٌّ.	٦ ـ الشُؤْم.
٧ ـ النَّحْل.	

ففي التكملة: " والذُّبابُ: **الجُنُون**، ومنه يقال للمَجْنُون مَذْبُوبٌ، وأنشد شَمِرٌ للمَرَّارِ بن سَعِيد: [2]

وفي النَّصْـرِيّ أحْيانًـا سَـماحٌ وفي النَّصْـريّ أحيانًـا ذُبـابُ

وأصابَ فلانًا من فلانٍ ذُبابٌ لاذِعٌ، أي شَرٌّ. ورُوِي عن النبيّ ـ صلىٰ الله عليه وسلم ـ أنه رأىٰ رَجُلًا طويلَ الشَّعَرِ فقال: "[3] ذُبابٌ ذُبابٌ "، أي هذا **شُؤْم**"[4].

وفي شمس العلوم: " وذُباب العين: **إنسانها**... والذُّباب: **الأذىٰ**، قال: [5]

ولـيسَ بطـارقِ الجيـران منـي ذُبـاب لا يَنـامُ ولا ينـيمُ

والذُّباب: **البقية من المرض**، يقال: به ذُباب من سل: **أي شيء يسير**"[6].

---

(١) المنجد ٩٥و٩٦ (باب الطير صَوَائِدِها، وَبُغَاثِها، وغيرِ ذلك).

(٢) البيت من الوافر، وهو للمرار بن سعيد في تاج العروس ١/ ٤٩٣ (ذ ب ب)؛ وليس في ديوانه. وبلا نسبة في لسان العرب ١/ ٣٨٢ (ذ ب ب).

(٣) الحديث أورده أبو داود في سننه ٤/ ٨٢.

(٤) تكملة الصغاني ١/ ١٢٧ (ذ ب ب).

(٥) البيت لأوس بن حجر في الذخائر والعبقريات، لعبد الرحمن بن البرقوقي، (ت١٣٦٣هـ)٢/ ٢٤، مكتبة الثقافة الدينية، مصر.

(٦) شمس العلوم ٤/ ٢٢٢٩و٢٢٣٠(فُعَال ، ب).

وفي التاج: " والذُّبَابُ أَيضاً: **النَّحْل** قال ابنُ الأَثير: وفي حديث عُمَرَ ـ رضي الله عنه ـ كتب إلىٰ عامِلِه بالطَّائِفِ في خَلَايا العَسَلِ وحمايَتها: إنْ أَدَّىٰ ما كان يؤَدِّيه إلىٰ رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ من عُشُور نحله"فَاحْمِ لَهُ فإِنَّمَا هُوَ ذُبَابُ الغَيْث"[1] يَعْنِي النَّحْلَ، أَضَافَهُ إِلىٰ الغَيْثِ علىٰ معنىٰ أَنه يكونُ مع المَطَرِ حيث كان، ولأَنه يعيشُ بأَكلِ ما يُنْبِتُه الغَيْثُ الوَاحِدَةُ من ذُبابِ الطَّعَامِ ذُبَابَةٌ بهاءٍ ولا تقل: ذِبَّانَةٌ أَي بِشَدِّ المُوَحَّدَةِ وبعدَ الأَلفِ نُونٌ، وقال في ذُبَابِ النَّحْلِ: لَا يُقَالُ ذُبَابَة في شيْءٍ من ذلك، إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ روىٰ عن الأَحْمَرِ ذُبَابَة "[2].

*** *** ***

٧ ـ الفَرَاشة: قال صاحب المنجد: " والفَرَاشةُ: **التي تَطيرُ**، والفَرَاشَةُ: **الشيْء اليَسير من الماء يَبْقَىٰ في الحَوض**"[3].

المسكوت عنه:

الفَرَاشَةُ:

١ ـ البَقِيَّةُ تَبْقَىٰ في الحَوْضِ من الماءِ القَلِيلِ.	**٢ ـ حجارةٌ عِظَامٌ.**
٣ ـ شُعْبَةٌ من شُعَبِ القُفْلِ.	**٤ ـ العَظْمُ من عِظَام الرَّأس يطير عند الضَّرْبِ.**
٥ ـ عَلَمٌ.	**٦ ـ أَرضٌ**
٧ ـ كلّ عظم رقيق.	**٨ ـ مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الكَتِفَيْنِ.**
٩ ـ ما نَضَبَ عنه الماء فيبس وتقشر.	**١٠ ـ الماء القليل.**

(١) الحديث أورده أبو داود في سننه ٢/ ١٠٩.

(٢) التاج ١/ ٤٩٢(ذ ب ب).

(٣) المنجد ص٩٦(باب الطير صَوَائِدِها، وَبُغَاثِها، وغيرِ ذلك).

١١ ـ مَنْقَعُ الماءِ في الصَّفَاةِ والْخَفِيفُ الطَّيَّاشَةُ من الرِّجالِ.	١٢ ـ واحد فراش الرأس

ففي الصحاح: " والفراشَةُ: **كلُّ عظم رقيق**"(١). " والفَرَاشة **شُعْبَةٌ من شُعَبِ القُفْلِ**، والفَرَاشَةُ **العَظْمُ من عِظَام الرَّأس يطير عند الضَّرْبِ**"(٢). وفي المحكم: " والفَرَاشَةُ **حجارةٌ عِظَامٌ** أمثالُ الأَرْحَاءِ تُوْضَعُ أَوَّلاً ثم يُبْنَىٰ عليها الرَّكِيبُ وهو حائِطُ النَّخْلِ... والفَرَاشَةُ **البَقِيَّةُ تَبْقَىٰ في الحَوْضِ من الماءِ القَلِيلِ** الذي تَرَىٰ أرضَ الحوضِ من ورائِهِ من صَفَائِه والْفَرَاشَةُ **مَنْقَعُ الماءِ في الصَّفَاةِ** وجَمْعُها فَرَاشٌ... والْفَرَاشةُ **الْخَفِيفُ الطَّيَّاشَةُ من الرِّجالِ** ... والْفَرَاشَةُ **أَرضٌ** قال الأَخْطَلُ: (٣)

وأَقْفَـــرَتِ الْفَرَاشَـــةُ والْحُبَيَّـــا وأَقْفَـرَ بَعْـدَ فاطِمـةَ الشَّـقِيرُ" (٤).

وفي شمس العلوم: " والفراشة من الأرض: **ما نَضَبَ عنه الماء فيبس وتقشر**، والفراشة: **الماء القليل**، يقال: لم يبق في الإناء إلا فراشةٌ. والفراشة: **فراشة القُفْل**، والفراشة: **واحد فراش الرأس**"(٥). وفي التاج: " والفَرَاشَةُ: **مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الكَتِفَيْنِ**، قَالَه أَبو عُبَيْدَة" (٦).

---

(١) الصحاح ٣/ ١٠١٥(ف ر ش).

(٢) المأثور من اللغة ص٧٠.

(٣) البيت من الوافر، وهو للأخطل في ديوانه ص ١٨٤.

(٤) المحكم ٨/ ٥١(ر ش ف).

(٥) شمس العلوم ٨/ ٥١٤٨(فَعَالة ـ ش).

(٦) التاج ٩/ ١٦٣(ف ر ش).

المبحث الرابع
المسكوت عنه فيما أدرجه كراع تحت باب
(في ذكر السِّلاح وما قاربه).

١ ـ السِّنَان: قال صاحب المنجد: " **وسِنان الرُّمح**، والسِّنان أيضًا: **المِسَنُّ**، وقال امرؤ القَيس: [(١)] يُباري شَبَاةَ الرُّمْحِ حَدٌّ مُذلَّقٌ ... كَصَفْحِ السِّنان الصُّلَّبيِّ النَّحيضِ "[(٢)].

المسكوت عنه:
السِّنَانُ:

١ ـ الذِّبَّانُ.	**٢ ـ القوّة.**

ففي تهذيب اللغة: " والسِّنان: الِاسْم من سَنَّ يَسُنُّ، وَهُوَ **القوّة**"[(٣)]. وفي التاج: " السِّنانُ **الذِّبَّانُ**؛ وأَنْشَدَ: [(٤)]

أَيَأْكُلُ تَأْزِيزاً ويَحْسُو خَزِيرَةً ... وما بَيْنَ عَيْنَيْهِ ونِيمُ سِنانِ

قالَ: تَأْزِيزاً ما رَمَتْه القِدْر إذا فارَتْ. وهو أَطْوَعُ السِّنانِ: أَي يُطَاوِعُه السِّنانُ كيفَ شاءَ "[(٥)]. وفي المأثور من اللغة: " والسِّنَانُ المُسَانَّةُ **وهو أن يَطْرُق الفَحْلُ الناقةَ حتىٰ تَبْرُكَ له** "[(٦)].

*** *** ***

---

(١) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في المعجم المفصل في شواهد العربية ٤/ ١٥١.
(٢) المنجد ص٩٨(بابُ السِّلاح وما قاربه).
(٣) تهذيب اللغة ١٢/ ٢١٣(ن س).
(٤) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في لسان العرب ١٣/ ٢٢٨ (س ن ن)، وتهذيب اللغة١٢/ ٢١٤(ن س).
(٥) التاج ١٨/ ٣٠٥(س ن ن).
(٦) المأثور من اللغة ص١٤٠.

٢ ـ البَيْضَة: قال صاحب المنجد: " والبَيْضةُ: التي تُجعلُ علىٰ الرّأس في الحَرْب، وبَيْضَةُ السَّنام: **شَحْمَتُه**، وبَيْضة الصَّيْفِ: **مُعْظَمُه**، وبَيْضةُ القَوْم: **وَسَطُهم**، وكذلك الدّار، ويقال هو **بَيْضة البَلَدِ، في المَدْحِ والذَّمِّ، ضِدٌّ**؛ قال المُتلمِّس:

لكنَّــهُ حَــوْضُ مَــنْ أوْدَىٰ رَيْبُ المَنُونِ فأضْحَىٰ بَيْضةَ البَلدِ "[1].

المسكوت عنه:

البيضة:

١ ـ الأَرْض الْبَيْضَاء الملساء	**٢ ـ بَيْضَةُ الإِسْلام جَمَاعَتُهُم.**
٣ ـ بَيْضَةُ البَلَدِ الفَقْعُ.	**٤ ـ بَيْضَةُ الخِدْرِ جَارِيَتُهُ، وكُنِيَ عَنِ المَرْأَةِ بِالبَيْضَةِ.**
٥ ـ بيضةُ الرَّمْل.	**٦ ـ بَيْضَةُ العُقْرِ أَن تُغْصَبَ الجَارِيَةُ نَفْسُهَا فتُفتَضَّ فتُجَرَّبَ بِبَيْضَةٍ.**
٧ ـ بَيْضَةَ العُقْرِ يَبِيضُهَا الدِّيكُ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ لا يَعُودُ.	**٨ ـ بَيْضَةُ القَوْمِ أَصْلُهُم ومُجْتَمَعُهُم.**
٩ ـ بَيْضَةُ القَيْظِ: شِدَّةُ حَرِّه.	**١٠ ـ بَيْضَةُ النَّهَارِ بَيَاضُهُ.**
١١ ـ حَوْزَةُ كُلِّ شَيْءٍ.	**١٢ ـ الخُصْيَةُ.**
١٣ ـ سَاحَةُ القَوْمِ، وعَشِيرَتُهم.	**١٤ ـ مِنَ السِّلَاحِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنها عَلَىٰ شَكْلِ بَيْضة النَّعَامِ.**
١٥ ـ وَاحدَةُ الْبَيْضِ من الحَدِيدِ.	**١٦ ـ وَاحِدَةُ بَيْضِ الطَّائِرِ.**

(١) المنجد ص٩٩ (باب السلاح وما قاربه). والبيت من البسيط، وهو لصنان بن عباد اليشكري في المعجم المفصل في شواهد العربية ٢/ ٤٢٨.

ففي العين: " والبيضةُ **بيضةُ الرَّمْل** "[1]. وفي الجمهرة: " والبيضة **الأَرْض الْبَيْضَاء الملساء** "[2]. وفي اللسان: "والبَيْضة: **مِنَ السِّلَاحِ**، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنها عَلَىٰ شَكْلِ بَيْضة النَّعَام"[3].

وفي التاج أيضا: " والْبَيْضَةُ **وَاحِدَةُ بَيْضِ الطَّائِرِ**، سُمِّيَتْ لِبَيَاضِهَا، ج بُيُوضٌ، بالضَّمِّ، وبَيْضَاتٌ، وبَيْضٌ... وكَذلِكَ البَيْضَةُ **وَاحدَةُ الْبَيْضِ من الحَدِيدِ**، علىٰ التَّشبِيهِ بِبَيْضَةِ النَّعَام، ... والبَيْضَةُ: **الخُصْيَةُ**، جَمْعُه بِيضَانٌ، بالكَسْرِ. ومن المَجَازِ: الْبَيْضَةُ: **حَوْزَةُ كُلِّ شَيْءٍ**، ... والْبَيْضَةُ: **سَاحَةُ القَوْمِ**. قال لَقيطُ بنُ مَعْبَدٍ:

يا قَوْم بَيْضَتُكُمْ لا تُفْضَحُنَّ بِها إِنِّي أَخافُ عَلَيْهَا الأَزْلَمَ الجَذَعَا

يقول: احْفَظُوا عُقْرَ دَارِكُمْ. والأَزلَمُ الجَذَعُ: الدَّهْرُ، لأَنَّهُ لا يَهْرَم أَبَداً.

... وبَيْضَةُ الإِسْلامِ: **جَمَاعَتُهُم**: وبَيْضَةُ القَوْمِ: **أَصْلُهُم وَمُجْتَمَعُهُم**... وعَشِيرَتُهم "[4].

وفي التاج أيضا: " وبَيْضَةُ النَّهَارِ: **بَيَاضُهُ**، يُقال: أَتَيْتُه في بَيْضَةِ النَّهَارِ"[5].

وفي التاج أيضا:" وبَيْضَةُ البَلَدِ: **القَفْعُ**، كما في العبابِ، وفي الأَسَاس: هي الكَمْأَةُ. ومن المَجَاز قوْلُهُم في المَثل: كَانُوا بَيْضَةَ العُقْرِ[6]، للمَرَّة الأَخِيرَة، نَقَلَه

---

(١) العين ٧/ ٧٠(ي ض ب).

(٢) جمهرة اللغة ١/ ٣٥٦(ب ض ي).

(٣) اللسان ٧/ ١٢٥(ب ي ض).

(٤) التاج ١٠/ ٢٠(ب ي ض).

(٥) التاج ١٠/ ٢١(ب ي ض).

(٦) المثل ورد في جمهرة الأمثال ١/ ٢٢٤، ويضْرب مثلا للفعلة تكون ثمَّ لا يتبعهَا مثلهَا أبدا والعقر مصدر العاقر.

الزَّمَخْشَرِيّ. وقال اللّيْثُ **يَبِيضُهَا الدِّيكُ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ لا يَعُودُ. يُضْرَبُ لِمَنْ** يَصْنَع الصَّنِيعَةَ ثُمَّ لا يَعُودُ لَهَا. وقيل: بَيْضَةُ العُقْرِ: أَن **تُغْصَبَ الجَارِيَةُ نَفْسُهَا فتُقْتَضَّ فتُجَرَّبَ بِبَيْضَةٍ**، وتُسَمَّىٰ تلك البَيْضَةُ بَيْضَةَ العُقْرِ... ومن المَجَازِ: بَيْضَةُ الخِدْرِ: **جَارِيَتُهُ، لِأَنَّهَا** فِي خِدْرِهَا مَكْنُونَةٌ. وفي البَصَائِر: **وكُنِيَ عَنِ المَرْأَةِ بِالبَيْضَةِ** تَشبِيهـًا بِهَا فِي اللَّوْنِ، وفِي كَوْنِهَا مَصُونَةً تَحْتَ الجَنَاحِ، ويُقَال: هِيَ من بَيْضَاتِ الحِجَالِ. وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيّ لامْرِئِ القَيْس: وبَيْضَةِ خِدْر لا يُرَامُ خِبَاؤُهَا ... تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غيْرَ مُعْجَلِ[1] "[2]. وفي التاج كذلك: " وبَيْضَةُ القَيْظِ: **شِدَّةُ حَرِّه**، وقال الشَّمّاخ: [3]

طوَىٰ ظِمْأَهَا فِي بَيْضَةِ القَيْظِ بَعْدَما جَرَىٰ فِي عِنَانِ الشَّعْرَيَيْنِ الأَمَاعِزُ[4] ".

*** *** ***

٣ ـ القَوْس: قال صاحب المنجد: " والقَوْسُ: **التي يُرْمَىٰ عنها**، جميعها: قِسِيّ وأقواس وقِياسٌ. والقَوْس أيضًا: **الكُتْلةُ من التَّمْر**" [5].

المسكوت عنه:

القَوْسُ:

١ ـ التي في السماء.	٢ ـ الذراع.
٣ ـ السَّبْقُ.	٤ ـ صُلْبُ الإنسان.
٥ ـ مَا يَبْقَىٰ مِن التَّمْرِ فِي أَسْفَلِ الجُلَّةِ وجَوَانِبِها شِبْهَ القَوْسِ.	

(١) البيت من الطويل، وهو لأمريء القيس في المعجم المفصل في شواهد العربية ٦/ ٤٧٥.

(٢) التاج ١٠/ ٢٢(ب ي ض).

(٣) البيت من الطويل، وهو للشماخ في المعجم المفصل في شواهد العربية ٤/ ١٠.

(٤) التاج ١٠/ ٢٥(ب ي ض).

(٥) المنجد ص٩٩(باب السلاح وما قاربه).

ففي شمس العلوم: " ويقال: إن القوس أيضا: **الذراع**. "[1]، وفي التاج: " القَوْسُ: **مَا يَبْقَىٰ مِن التَّمْرِ فِي أَسْفَلِ الجُلَّةِ وجَوَانِبِها شِبْهَ القَوْسِ**، كما في الأَسَاسِ، مؤنّثٌ أَيْضاً... وفي حَدِيثِ وَفْدِ عَبْد القَيْسِ:"قَالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُم: أَطْعِمْنَا مِن بَقِيَّةِ القَوْسِ الَّذِي فِي نَوْطك[2]... والقَوْسُ: **السَّبْقُ**، يُقَالُ: قَاسَهُمْ قَوْساً، إِذا سَبَقَهُمْ، نَقَلَه ابنُ فَارِسٍ، عن بَعْضِهِم"[3]. وفي المأثور من اللغة: " **والقَوْسُ التي في السماء**، والقوس **صُلْبُ الإنسان**"[4].

*** *** ***

٤ ـ الجَرُور: قال صاحب المنجد: " رجُلٌ جَرُورٌ، أي: **أَكُولٌ**"[5].

المسكوت عنه:

الجرور:

١ ـ البئر البعيدة القعر.	**٢ ـ الجرور التي يُستقىٰ منها علىٰ بعير.**
٣ ـ الجرور من الحوامل ما تجرّ ولدها إلىٰ أقصىٰ الغاية أو تجاوز.	**٤ ـ الفرس الذي لا ينقاد.**
٥ ـ الناقة التي تَقَفَّصَ وَلَدُها فتوثَق يَداه إِلىٰ عُنقه عند نِتَاجِه، فيُجَرُّ بين يَدَيْهَا، ويُسْتَلُّ فَصِيلَها فيُخَاف عَلَيْه أَن يَموت.	

(١) شمس العلوم ٨/ ٥٦٦١(باب القاف والواو وما بعدهما في الأسماء المجرّد ـ فَعْلٌ ـ س).

(٢) الحديث ورد في المعجم الكبير للطبراني ٢٠/ ٣٤٥، وفيه: " وَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَىٰ تَمَرَاتٍ لَهُمْ يَأْكُلُونَهَا فَجَعَلَ النَّبِيُّ ـ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يُحَدِّثُهُمْ بِهَا، يُسَمِّي لَهُمْ: هَذَا كَذَا، وَهَذَا كَذَا، قَالُوا: أَجَلْ يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا نَحْنُ بِأَعْلَمَ بِأَسْمَائِهَا مِنْكَ، فَقَالَ: أَجَلْ، فَقَالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ: أَطْعِمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ الَّذِي بَقِيَ مِنْ نَوْطِكَ، فَأَتَاهُمْ بِالْبَرْنِيِّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ـ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : هَذَا الْبَرْنِيُّ، أَمَا إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ تَمْرِكُمْ، دَوَاءٌ لَا دَاءَ فِيهِ...".

(٣) التاج ٨/ ٤٣٠(ق و س).

(٤) المأثور من اللغة ص٦٩.

(٥) المنجد ص١٠١(بابُ السِّلاح وما قاربه).

ففي المنتخب: " والجَرُورُ: **التي يُستقىٰ منها علىٰ بعير**"(١)، وفي التقفية في اللغة: "والجَرُور: **وهي البئر البعيدة القعر**، قال أبو النجم: صرافة باتت علىٰ جرورها "(٢) ، " وقال الكميت:

أَعَـــالِجُ حَـــبْلًا بَكِيئَـــةٍ فَيَالَـك رَأْيًـا ذَا عَقَابِيـلَ أَنْكَـدَا "(٣)

وفي البارع: " والجرور من الحوامل **ما تجرّ ولدها إلىٰ أقصىٰ الغاية أو تجاوز**. وقال الشاعر: جرّت تماما لم تخنّق جهضا"(٤).

وفي التاج: " والجَرُورُ، كصَبُورٍ: **الناقَة التي تَقَفَّصَ وَلَدُها فتوثَق يَداه إِلىٰ عُنقه عند نِتَاجِه، فيُجَرُّ بين يَدَيْهَا، ويُسْتَلُّ فَصِيلَها فيُخَاف عَلَيْه أَن يَموت**، فيُلْبَسُ الخِرْقَةَ حتىٰ تَعرفَها أُمُّه عليه، فإِذا مات أَلْبَسُوا تلك الخِرْقَةَ فَصِيلًا آخرَ، ثم ظَأَرُوها عليه وسَدُّوا مَنَاخِرهَا، فلا تُفْتَح حتىٰ يَرْضَعَها ذلك الفَصِيل، فتَجدُ رِيحَ لَبَنِها منه فتَرْأَمُه"(٥). وفي المأثور من اللغة: " والجَرُور: **الفرس الذي لا ينقاد**، قال الكُمَيتُ: "(٦)

فَلَـــم أَرَ عِنْـــدَ مَحْمَلِهَـــا أَرُوْحًـــا كما يَتَقَاعَسُ الفَرسُ الجَـرُور "(٧)

*** *** ***

(١) المنتخب ص٤٤٠.

(٢) التقفية في اللغة ص٣٩٩. والبيت من الرجز وهو لأبي النجم كما ورد في التقفية.

(٣) المأثور من اللغة ص ١٢٦ . والبيت للكميت كما في المأثور من اللغة.

(٤) البارع في اللغة، لأبي علي القالي(ت٣٥٦هـ) ص٥٧٠(ج ر ر)، تح/ هشام الطعان، مكتبة النهضة بغداد – دار الحضارة العربية بيروت، ط١، ١٩٧٥م.

(٥) التاج ٦/ ١٨٥و١٨٦(ج ر ر).

(٦) البيت من الوافر، وهو للكميت في لسان العرب ٦/ ١٧٧ (ق ع س)، وليس في ديوانه.

(٧) المأثور من اللغة ص ١٢٦ .

المبحث الخامس

المسكوت عنه فيما أدرجه كراع تحت باب

(في ذكر الأرض وما عليها)

١ ـ الأَسِيف: قال صاحب المنجد: " وآسَفْتُه: **حزَنْتُه وأَحزَنْتُه**، لغتان، مِنَ الرجُلِ الأَسِيفِ والأَسْفانِ."(١).

المسكوت عنه:

الأسيف:

١ ـ الأجير.	**٢ ـ التابع.**
٣ ـ الذي لا يكاد يسمن	**٤ ـ العبد.**

ففي شمس العلوم: " ويقال: الأسيف: **الذي لا يكاد يسمن**"(٢)، وفي التاج: " والأَسِيفُ، كأَمِيرٍ: **الأَجِيرُ** لِذُلِّهِ، قاله المُبَرِّدُ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ أَيضًا، والأَسِيفُ **الحَزِينُ المُتَلَهِّفُ** عَلَىٰ مَا فَاتَ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ: الأَسِيفُ: **الْعَبْدُ** نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والجَمْعُ: الأَسَفاءُ، قال اللَّيْثُ: لأَنَّه مَقْهُورٌ مَحْزُونٌ، وأَنْشَدَ:

كَثُرَ الآنَاسُ فيما بَيْنَهُمْ مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الْخَيْرَ وصر " (٣).

" وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنها قَالَتْ لِلنَّبِيِّ، صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ أَمر أَبا بَكْرٍ بِالصَّلَاةِ فِي مَرَضِهِ: إِنَّ أَبا بَكْرٍ رجلُ أَسِيفٌ فمَتَىٰ مَا يقُمْ مَقامَك يَغْلِبْه الْبُكَاءُ، أَي سريعُ الْبُكَاءِ وَالْحُزْنِ "(٤).

---

(١) المنجد في اللغة ، ص١٠٨ (الباب السادس ـ باب الأرض وما عليها ـ فصل الألف).

(٢) شمس العلوم ١/ ٢٥٩ (باب الهمزة والسين وما بعدهما ـ المزيد من الأسماء ـ ما كان علىٰ فَعِيل).

(٣) التاج ١٢/ ٨٢ (أ س ف)، والبيت من الرمل، وهو بلا نسبة في العباب ١/ ٣٦٧.

(٤) اللسان ٩/ ٥ (أ س ف)، والحديث أورده البيهقي في سننه ٤/ ٤٣٤، ينظر السنن الكبير، لأبي بكر أحمد بن عليٍّ البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تح/ عبد الله التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، ط١، ٢٠١١م.

٢ ـ البَعْل: قال صاحب المنجد: " وبَعْل المرأة: **زَوْجُها**. والبَعْل من النَّخِيل: **ما يَشْرَبُ بعُروقه من الأرض من غير سَقْيٍ**. والبَعْلُ: **الذَّكَرُ من النَّخْل**، ويسمىٰ الفُحّالَ، والبَعْلُ: **صَنَمٌ كان لقومٍ يُونُسَ عليه السلام**، وفي القرآن: {أَتَدْعُون بَعْلاً وتَذَرُونَ أَحْسَنَ الخالِقينَ} (١) "(٢).

المسكوت عنه:

البعل:

١ ـ الأَرضُ المُرْتَفِعَةُ التي لا تُمْطَرُ في السَّنَةِ إِلَّا مرةً واحدةً.	**٢ ـ حسن العشرة.**
٣ ـ رَبُّ الشيءِ ومالِكُه، الثِّقَلُ.	**٤ ـ الرجل الذي ينهب عند الحرث.**
٥ ـ الرئيسُ.	**٦ ـ العاجِزُ الذي لا يهتدي لأَمْرِهِ.**
٧ ـ العِيالُ ومَنْ تَلْزَمه نَفَقَته.	**٨ ـ ما أَعْطِيَ من الإِتاوَةِ علىٰ سَقْيِ النَّخْلِ.**
٩ ـ المَعْبود الذي يَتَقَرَّبون به إلىٰ اللّه.	**١٠ ـ مَنْ تَلْزَمُك طاعَتَه من أَبٍ وأُمٍّ ونَحْوهما.**

ففي التاج: " البَعْلُ **الأَرضُ المُرْتَفِعَةُ التي لا تُمْطَرُ في السَّنَةِ إِلَّا مرةً واحدةً**. قالَ سلامةُ بنُ جَنْدَلٍ:

إذا ما عَلَونا ظَهْرَ بَعْلٍ كأَنَّما علىٰ الهام منَّا قَيْضَ بَيْضٍ مُفَلَّقِ (٣).

قيلَ في تفْسِيرِه في أَرْضٍ مُرْتَفِعَةٍ لا يصيبُها سَيْح ولا سَيْل، ويُرْوَىٰ: نَعْل بالنُّونِ وهذه الرِّوَايةُ أَكْثَر. وقالَ الرَّاغِبُ: قيلَ للأَرْضِ المُسْتَعْلِيةِ علىٰ غيرِها بَعْلٌ تَشْبيهاً

---

(١) سورة الصافات (آية ٥٢١).

(٢) المنجد ص١٤١و١٤٢ (السادس ـ باب الأرض وما عليها ـ فصل الباء).

(٣) البيت من الطويل، وهو لسلامة بن جندل في ديوانه ص ١٦٢، ديوان سلامة بن جندل، تح/ فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.

بالبَعْلِ من الرجالِ. وكلُّ نَخْلٍ وشَجَرٍ وزَرْعٍ لا يُسْقَىٰ بَعْلٌ... **والبَعْلُ ما أُعْطِيَ من الإتاوَةِ علىٰ سَقْيِ النَّخْلِ**...وقالَ الرَّاغِبُ: وسَمَّىٰ العَرَبُ **مَعْبودَهم الذي يَتَقَرَّبون به إلىٰ اللّه بَعْلًا** لاعْتِقادِهم الاسْتِعْلاء فيه. وقيلَ: **بَعْلٌ مَلِكٌ من المُلوكِ** عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: ومن المجازِ: البَعْلُ: **رَبُّ الشيءِ ومالِكُه** ومنه بَعْلُ الدَّارِ والدَّابةِ تصور فيه معْنَىٰ الاسْتِعَلاءِ. يقالُ: أَتانا بَعْل هذه الدَّابة أي المُسْتَعْلي عليها. ومن المجازِ: **البَعْل: الثِّقَلُ**، قالَ الرَّاغِبُ: ولما كانَ وَطْأَة العَالِي علىٰ المُسْتعْلِي مُسْتَثْقلة في النَّفْسِ قيلَ: أَصْبَحَ فلانٌ بَعْلًا علىٰ أَهْلِه أي ثَقِيلًا لِعلوِّه عَلَيهم. وفي العُبَابِ: أي: صارَ كَلًّا وعيالًا... البَعْلُ: **مَنْ تَلْزَمُك طاعَتَه من أَبٍ وأُمٍّ ونَحْوهما**، وبه فسِّرَ الحدِيثُ: «هل لَكَ من بَعْلٍ؟ قالَ نَعَم. قالَ: فانْطَلِقْ فجاهِدْ فإنَّ لك فيه مجاهداً حَسَنًا»[(١)]، وقيلَ: **البَعْلُ هُنا العِيالُ ومَنْ تَلْزَمه نَفَقَته**، ويَجوزُ أنْ يكونَ مُخَفَّفًا من بعل وهو **العاجِزُ الذي لا يهتدي لأَمْرِهِ** من بَعِل بالأمْرِ... قالَ: **والبَعْلُ أَيْضًا الرئيسُ** "[(٢)].

وفي الغريبين في القرآن والحديث: " والبعل: **حسن العشرة**. وقال: يا رب بعل ساء ما كان بعل"[(٣)]. وفي الإبانة في اللغة العربية : **" ورجل بعلٌ وهو الذي ينهب عند الحرث** وهم البعلون والمرأة بعلة. وامرأة بعلة لا تحسن لبس الثياب "[(٤)].

*** *** ***

(١) الحديث ورد بلفظه في غريب الحديث، لأبي سليمان الخطابي (ت٣٨٨ هـ)١/ ٦٠٦، تح/ عبد الكريم الغرباوي، دار الفكر، دمشق،١٩٨٢م.

(٢) التاج ١٤/ ٥٧و٥٨(ب ع ل) .

(٣) الغريبين في القرآن والحديث، لأحمد بن محمد الهروي (٤٠١ هـ) ١/ ١٩٧، تح/ أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفىٰ الباز، السعودية، ط١، ١٩٩٩م.

(٤) الإبانة في اللغة العربية ٢/ ٢٥٧.

٣ ـ الجَفْنَة: قال صاحب المنجد: " **والجَفْنَةُ: التي يُجعلُ فيها الطَّعام**، والجَفْنَةُ: أصل الكَرْم"(١).

المسكوت عنه:

الجفنة:

١ ـ البئر الصغيرة.	٢ ـ الجفنة.
٣ ـ الخمر.	٤ ـ الْخمر.
٥ ـ الرَّجُل الْكَرِيم.	٦ ـ ضرب من الْعِنَب.
٧ ـ الغيث ينتجع.	٨ ـ قضيب من قضبان الكرم
٩ ـ الكَرْمَة.	١٠ ـ ورق الكرم.

ففي العين: " وجَفْنَةُ: **قبيلة من اليمن، ملوك بالشام**، قال: (٢)

أولاد جَفْنَـةُ حـول قبـر أبـيهم قبر ابن مارية الأعـزّ الأجلل"(٣)

وفي تهذيب اللغة: " الجَفْنَةُ **الكَرْمَة**، والْجَفْنَة **الْخمر**، والْجَفْنَةُ **الرَّجُل الْكَرِيم**"(٤)، وفي مجمل اللغة: "والجفنةُ: **البئر الصغيرة**"(٥)، وفي المحكم: " والجَفْنَة: **ضرب من الْعِنَب**. والجَفْنة: **الْكَرم**. وَقيل: أَصله. وَقيل: **قضيب من**

---

(١) المنجد ص١٦٦(باب الأرض وما عليها ـ فصل الجيم).

(٢) البيت من الكامل، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٢٢، ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تح/ سيد حنفي حسنين، دار المعارف، مصر، ١٩٩٧م.

(٣) العين ٦/ ١٤٦(ج ن ف).

(٤) تهذيب اللغة ١١/ ٧٨(ج ن ف).

(٥) مجمل اللغة لابن فارس، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ) ١/ ١٢٩(ج ف ن)، تح/ زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.

قضبانه. وَقيل: **ورقه**. وَالْجمع من كل ذَلِك: جفن، قَالَ الأخطل يصف خابية خمر: (١)

آلَتْ إِلَىٰ النِّصْف من كَلْفَاءَ أَتأقَها عِلْجٌ وكَتْمها بالجَفْن والغار"(٢).

وفي التاج: "والجَفْنَةُ: **الخَمْرَةُ**؛ عن ابنِ الأَعْرابيِّ"(٣)، وفي المأثور من اللغة: "ويقال للغيث ينتجع هذه جفنة الله، ولا تمنعونا جَفْنَة الله "(٤).

*** *** ***

٤ ـ الجَلَد: قال صاحب المنجد: " والجَلَد: **الأرضُ الغَليظة الصُّلْبة**، والجَلَد من الإبل: **الكِبار التي لا صِغارَ فيها**، قال الشاعر:

تواكَلَهـا الأزمـانُ حتـىٰ أَجَأْنَهَـا إلـىٰ جَلَـدٍ منهـا قليـل الأسـافل (٥)

والجَلَدُ: **أن يُسلخ جِلْدُ البَعيرِ أو غيرِه فتُلْبِسَه غَيْرَهُ من الدواب**، قال العَجّاج يصف الأسد: [الرجز]

كأنه في جَلَدٍ مُرَفَّل.

وإذا مات ولد الشاة حين تَضَعُه فهي: **شاة جَلَد وجَلَدَةٌ "**(٦).

---

(١) البيت من البسيط، وهو للأخطل في ديوانه ص ٢١.

(٢) المحكم ٧/ ٤٥٥(ج ن ف).

(٣) التاج ١٨/ ١١٢(ج ف ن).

(٤) المأثور من اللغة ص٨٤.

(٥) البيت من الطويل، وهو للراعي النميري في ديوانه ص ٢٠٧.

(٦) المنجد ص١٦٨(باب الأرض وما عليها ـ فصل الجيم).

المسكوت عنه:

الجلد:

١ ـ الجَلادة.	٢ ـ جِلْدُ البَوِّ.
٣ ـ الشِّدَّة والقُوَّة والصَّبْرُ والصَّلَابةُ.	٤ ـ الشَّديد.
٥ ـ صَلَابَةُ الْجِلْدِ.	٦ ـ الْمسك من جَمِيع الْحَيَوَان.
٧ ـ ولد الشَّاة إذا مات	

ففي الجمهرة: "وَالْجَلد: **الشَّديد** رجل جلد بَين الجلادة وَالْجَلد"(١)، وفي ديوان الأدب: " والجَلَد: **الجَلادة** "(٢)، وفي المقاييس: " والْجَلَدُ **صَلَابَةُ الْجِلْدِ**"(٣)، وفي المحكم: "الجِلْد، والجَلَد: **الْمسك من جَمِيع الْحَيَوَان**"(٤)، وفي المحكم أيضا: " وَقيل: إِذا **مَاتَ ولد الشَّاة فَهِيَ جَلَدة**، وَجَمعهَا: جِلاَد "(٥).

وفي القاموس المحيط: "**والجَلَدُ، محركةً: جِلْدُ البَوِّ يُحْشَىٰ ثُماماً، ويُخَيَّلُ لِلناقَةِ، فَتَرْأَمُ بذلك علىٰ غيرِ وَلَدِهَا** "(٦). وفي التاج: "والجَلَدُ: **الشِّدَّة والقُوَّة والصَّبْرُ والصَّلَابةُ**"(٧).

*** *** ***

(١) الجمهرة ١/ ٤٤٩(ج ل د).

(٢) ديوان الأدب١/ ٢٠٨(ج ل د).

(٣) مقاييس اللغة، ١/ ٤٧١(ج ل د).

(٤) المحكم ٧/ ٣٢٦(ج ل د).

(٥) المحكم ٧/ ٣٢٨(ج ل د).

(٦) القاموس المحيط ص٢٧٣.

(٧) التاج ٤/ ٣٩٥(ج ل د).

٥ ـ الحَصِير: قال صاحب المنجد: " والحَصير: الذي يُفْترش، سُمِّي بذلك لأنه يَحْصُر ما تحته من التُّراب، والحَصير: المَلِكُ، سُمِّي بذلك لأنه محصور، أي محْجُوب، وقال: (١)

تطالَلْتُ هل يبدو الحصيرُ فما بدا لِعَيْنِيْ فيا ليتَ الحصيرَ بدا

تطالَلْتُ: نَظَرْتُ وأشْرَفْتُ "(٢).

المسكوت عنه:

الْحَصِيرُ:

١ ـ البارية.	**٢ ـ الْبِسَاط الصَّغِير من النَّبَات.**
٣ ـ البِسَاطُ من الثِّيَابِ.	**٤ ـ ثَوْبٌ مُزَخْرَفٌ منقوش مُوَشًّىٰ حَسَنٌ.**
٥ ـ الجنب.	**٦ ـ وجْهُه الأرض.**
٧ ـ حَصيرُ الأرض.	**٨ ـ الَّذِي لَا يَشْرَب الشَّراب مَعَ الْقَوْم من بُخْلِه وَهُوَ الحَصور.**
٩ ـ السجن.	**١٠ ـ السِّجْنُ، والصَّفُّ من الناسِ وغيرِهِم.**
١١ ـ سفيفة معروفة من خوصٍ وغيره	**١٢ ـ الضَّيِّقُ البَخيلُ.**
١٣ ـ الضَّيِّقُ الصَّدْرِ.	**١٤ ـ الطريق.**
١٥ ـ مَوضِع الحَصِير الَّذِي يجلس عَلَيْهِ.	**١٦ ـ الجنب.**
١٧ ـ العَصَبَةُ التي بينَ الصِّفاقِ وَمَقَطِّ الأَضْلاعِ.	**١٨ ـ العَيِيّ.**

(١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في لسان العرب ١١/ ٤١٢ (طول).

(٢) المنجد ص١٧٩ (بابُ الأرضِ وما عليها ـ فصل الحاء).

١٩ ـ فِرِنْدُ السَّيْفِ الَّذِي تَراه كأنَّه مَدبُّ النَّمْلِ.	٢٠ ـ كُلّ ما نُسِجَ مِن جَمِيعِ الأَشْيَاءِ.
٢١ ـ اللحمة المعترضة فِي جنب الْفرس ترَاهَا إِذا ضمر.	٢٢ ـ ما ظهر من أعالي ضلوع الجنب.
٢٣ ـ الماء.	٢٤ ـ المَحبِس
٢٥ ـ العرق الذي يَظْهَرُ في جنب البعير والفرس مُعْتَرِضًا فَمَا فَوْقَهُ إلىٰ منقطع.	

ففي العين: "والحَصيرُ: **سَفيفةٌ من بَردّي** ونحوه. وحَصيرُ الأرض: **وجْهُها**، وجمعُه حُصُر. والعدد: أحصِرة...والحَصيرُ: **الجنب**، قال تعالىٰ: وَجَعَلْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ حَصِيراً[(١)] أي يُحْصَرون فيها"[(٢)]. وفي كتاب الجيم: " والحصير: **الماء**؛ قال زهير:[(٣)]

بـرَجْمٍ كَوقْـعِ الهُنـدوانِيّ أَخْلَـص الـصَّ ... ياقِـلُ منـه عـن حصـيرٍ ورَوْنَـق "[(٤)]

وفي جمهرة اللغة: " والحصير: **اللحمة المعترضة فِي جنب الْفرس ترَاهَا إِذا ضمر**"[(٥)]. وفي ديوان الأدب: " والحَصيرُ: **لغةٌ في الحَصور**، وهو **الضَّيّقُ البَخيلُ**"[(٦)]. وفي تهذيب اللغة: " الحصيرُ: **الْبسَاط الصَّغِير من النَّبَات** "[(٧)]. وفي

---

(١) سورة الإسراء (آية ٨).

(٢) العين ٣/ ١١٤(ح ر ص).

(٣) البيت من الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمىٰ في المعجم المفصل في شواهد العربية ٥/ ٢٣٧.

(٤) الجيم، لأبي عمرو الشيباني (ت٢٠٦هـ)١/ ٢٠١ (باب الحاء)، تح/ إبراهيم الأبياري، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٤م.

(٥) الجمهرة ١/ ٥١٤(ح ص ر).

(٦) ديوان الأدب ١/ ٤٠٥(ح ص ر).

(٧) تهذيب اللغة ٤/ ١٣٧و١٣٨(ح ر ص).

التهذيب أيضا: " والحَصير: **مَوضِع الحَصِير الَّذِي يجلس عَلَيْهِ**"(١)، وفي المخصص: "والحَصير: **الَّذِي لَا يَشْرَب الشَّراب مَعَ الْقَوْم** من بُخْلِه وَهُوَ الحَصور وَأنْشد عَن بَعضهم للأخطل: وشارِبٍ مُرْبِحٍ بالكاسِ نادَمني لَا بالحَصيرِ وَلَا فِيهَا بسَوَّارِ"(٢)، "والحصير: **سفيفة معروفة** من خوصٍ وغيره"(٣). وفي اللسان: "والحَصِيرُ: **الطَّرِيقُ**، وَالْجَمْعُ حُصُرٌ؛ عَنِ ابْنِ الأَعرابي، وأَنشد: (٤)

لَمَّا رأَيتُ فِجاجَ البِيدِ قَدْ وَضَحَتْ ... ولاحَ مِنْ نُجُدٍ عادِيَّةٌ حُصُرُ"(٥)

وفي اللسان أيضا: " والحَصِيرُ: **الباريَّةُ**. وَفِي الْحَدِيثِ: أَفضلُ الْجِهَادِ وأَكملُه حجٌّ مَبْرُورٌ ثُمَّ لزومُ الحَصِيرِ"(٦). وفي القاموس المحيط: " والحَصِيرُ: **العَصَبَةُ** التي بينَ الصِّفاقِ وَمَقَطِّ الأَضْلاعِ، **والسِّجْنُ، والصَّفُّ من الناسِ وغيرِهِم، ووَجْهُ الأرضِ**"(٧)، وفي التاج: " والحَصِيرُ: **الضَّيِّقُ الصَّدْرِ**، كالحَصُور، كصَبُور. قال الأَخْطَل: (٨)

---

(١) تهذيب اللغة ١٥/ ١٠٧ (باب الثاء والنون مع الواو والألف والياء والهمزة).

(٢) المخصص، لعلي بن إسماعيل بن سيده (ت٤٥٨هـ) ٤/ ٢١٢(مِمَّا اعْتَقَب عَلَيْهِ فَعول وفَعيل)، تح/ خليل جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

(٣) شمس العلوم ٣/ ١٤٦٨(فَعِيل ـ ر).

(٤) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في لسان العرب ٣/ ٤١٣ (ن ج د)، ٤/ ١٩٥ (ح ص ر).

(٥) اللسان٤/ ١٩٥(ح ص ر).

(٦) اللسان٤/ ١٩٦(ح ص ر).

(٧) القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت٨١٧هـ) ص٣٧٦، تح/ مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

(٨) البيت من البسيط، وهو للأخطل في ديوانه ص ٢٠.

وشـارِبٍ مُـرْبِجٍ بالكَـأْسِ نـادَمَني لا بالحَصُـورِ ولا فيهـا بِسـآرِ"[1]

وفي التاج أيضا: " والحَصِيرُ: **فِرِنْدُ السَّيْفِ الَّذِي تَراه كأَنَّه مَدبُّ النَّمْلِ**. قال زُهَيْر: [2]

بِرَجْمٍ كَوَقْعِ الْهُنْدُوَانِيِّ أَخْلَصَ ال صَّـياقِلُ منـه عـن حَصِـيرٍ ورَوْنَـقِ

أَو حَصِيرَاه: جَانِباه. ... والحَصِيرُ: **كُلُّ ما نُسِجَ مِن جَمِيعِ الأَشْيَاءِ**، سُمِّيَ به لحَصْرِ بعْضِ طاقَاته علىٰ بعْضٍ، فهو فَعِيل بمعنىٰ مَفْعُول، وهو أَعمُّ من البارِيَّة. والحَصِيرُ: **ثَوْبٌ مُزَخْرَفٌ منقوش مُوَشًّىٰ حَسَنٌ، إِذَا نُشِر أَخَذَتِ القُلُوبَ مَآخِذُهُ لحُسْنِه**... وأَنشد المُصَنِّفُ في البَصائِر:

فَلَيْـتَ الـدَّهْر عَـادَ لَنَـا جَدِيـداً وعُـدْنَا مِثْلَنَـا زَمَـنَ الحَصِـير

أَي زَمَنًا كان بعضُنا يُزَخرِف القول لِبَعْضٍ فنَتَوَادُّ عَلَيْه. والحَصِيرُ: **الضَّيِّقُ الصَّدْرِ**، كالحَصِرِ والحَصُورِ"[3]، وفي المأثور من اللغة: " **البِسَاطُ من الثِّيَابِ**، ... والحَصِير: **العَيِيّ**"[4].

وفي المنتخب: " والْحَصِيرُ: **العرق الذي يَظْهَرُ في جنب البعير والفرس** مُعْتَرِضًا فَمَا فَوْقَهُ إلىٰ منقطع الجنب"[5]، " وفي المعجم الاشتقاقي: " **والمَحبِس** ﴿**وَجَعَلْنَا**

---

(١) التاج٦/ ٢٨٠(ح ص ر).

(٢) البيت من الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمىٰ في المعجم المفصل في شواهد العربية ٥/ ٢٣٧.

(٣) التاج ٦/ ٢٨٢(ح ص ر).

(٤) المأثور من اللغة ص١١٣.

(٥) المنتخب ص٧٦.

جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾"[1]. وفي تحفة المجد الصريح: "والحصير: السجن"[2]، وفي كتاب الجراثيم: "والحصير: ما **ظهر من أعالي ضلوع الجنب**"[3].

*** *** ***

٦ ـ **الحَمِيم**: قال صاحب المنجد: " والحَميم: **الماء الحارُّ**، والحَميم: القريب"[4]، قال تعالىٰ: " وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا "[5].

المسكوت عنه:

الحميم:

١ ـ الجَمْر يُتَبَخَّر بِهِ.	٢ ـ الذي يَوَدُّكَ وتَوَدُّه.
٣ ـ العرقُ.	٤ ـ الماء الحار والماء البارد أيضـًا.
٥ ـ المطر الذي يأتي بعد أن يشتد الحر	٦ ـ النبت الكثير.
٧ ـ مَطر الصَّيف يكون عظيمَ القَطْر شَديد الوَقْع.	

(١) المعجم الاشتقاقي ١/ ٤٤٥.

(٢) تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح (السفر الأول)، لأحْمَدبن علىٰ اللَّبْلِيُّ (ت٦٩١هـ) ص٤٦١، تح د/ عبد الملك بن عيضة الثبيتي، أصل الكتاب رسالة دكتوراة لفرع اللغة العربية، جامعة أم القرىٰ - مكة المكرمة، في المحرم ١٤١٧هـ، سنة النشر: ١٩٩٧م.

(٣) الجراثيم، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) ٢/ ١١٧، تح/ محمد جاسم الحميدي، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٧م.

(٤) المنجد ص١٨١ (بابُ الأرضِ وما عليها ـ فصل الحاء).

(٥) سورة المعارج (آية ١٠).

ففي العين: "والحَميمُ: **الذي يَوَدُّكَ وتَوَدُّه**"(١). وفي تهذيب اللغة: " والحَميم: **مَطر الصَّيف يكون عظيمَ القَطْر شَديد الوَقْع**"(٢). وفي مجمل اللغة: "والحميمُ: **العرقُ**. قال أبو ذؤيب:(٣)

تــأبي بــدرتها إذا مــا استغضــبتْ إلاَّ الحمــيمَ فإنــه يتبضــعُ "(٤)

وفي التاج: " والحَمِيمُ: **الجَمْر يُتَبَخَّر بِهِ**، حَكَاه شَمِر عَن ابنِ الْأَعرَابِي، وَأَنْشَدَ شَمِر للمُرَقِّش: (٥)

كُــلَّ عِشــاءٍ لَهَــا مِقْطَــرَةٌ ذاتُ كِبــاءٍ مُعَــدٍّ وَحَمِــيمْ " (٦)

وفي المنتخب: " باب المطر: أول ما يبدأ المطر في إقبال الشتاء فاسمه الخَرِيفُ، وهو الذي يأتي عند خَرْفِ النخل وهو قطع ثَمَرِهِ، ثم يليه الوَسْمِيُّ وهو أول الربيع وهذا عند دخول الشتاء، ثم يليه الربيع، والصَّيِّفُ، ثم **الحَمِيمُ** وهو الذي يأتي بعد أن يشتد الحر"(٧)، وفي المعجم الاشتقاقي المؤصل: "والحميم:

---

(١) العين ٣/ ٣٤(ح م).

(٢) تهذيب اللغة ١٥/ ٢٠١(ح م).

(٣) البيت من الكامل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين١/ ١٧.

(٤) مجمل اللغة ص٢١٨(ح م).

(٥) البيت من مجزوء البسيط، وهو للمرقش الأصغر في المعجم المفصل في شواهد العربية ٧/ ٣٣.

(٦) التاج ٣٢/ ٣٠(ح م م).

(٧) المنتخب ص٤٤٢.

النَبْت الكثير "[1]. وفي كتاب الإبانة: "والحميم: **الماء الحار والماء البارد أيضاً**"[2].

*** *** ***

٧ ـ الخال: قال صاحب المنجد: " والخالُ: **أخو الأمِّ**، والخالُ، والخائل، وجمعهما خَوَلٌ، والخَوْليُّ: الذي يدبِّرُ المالَ ويُحْسِنُ القيامَ عليه، وقد خالَ يَخُول خَوْلاً، ورجلٌ خالٌ، وخالٍ، وخائل، ومُخْتَالٌ: **وهو المُعْجَبُ بنفسه**، والخالُ: **الاخْتِيال نَفْسُه**، قال العَجّاج: [الرجز] والخالُ **ثوبٌ من ثِيابِ الجُهَّالْ** . ومثله: [الكامل]

وفقدْتُ راحِي في الشَّبابِ وخَالِي

أي: ارتياحي واختيالي. والخالُ: **البعيرُ الضَّخْم، والسَّحابةُ الضَّخْمَة**، ويُقال: هو السَّحابُ الذي لا يُخْلِفُ مَطَرُه؛ قال [الرجز]: مِثْلَ سَحَابِ الخالِ سَحًّا مَطَرُهْ. والخالُ: **النُّكْتَةُ السوداءُ في البدَنِ**، والخالُ: **ضَرْبٌ من البرُودِ**،والخالُ: **الثَّوْبُ يُخَيِّلُهُ الرَّجُل علىٰ الميت يَسْتُرُه به**، وقد خيَّلَ عليه بثوبٍ، إذا ستَره به، والخال: **اللِّواء الذي يُعقَد للأمير**، والخالُ: **اسمُ موضعٍ**"[3].

المسكوت عنه:

الخَالُ:

١ ـ الأَكَمَةُ الصَّغيرَةُ.	٢ ـ بَثْرةٌ في الوجه تضرب إلىٰ السواد.
٣ ـ البَريءُ من التُّهَمَةِ.	٤ ـ ثوب ناعم من ثياب اليمن.
٥ ـ الحَسَنَ الْقيَامِ عَلَىٰ نَعَمِهِ.	٦ ـ الذي يَقْطَعُ الخلاءَ من الحشيشِ.
٧ ـ الرَّايَةُ.	٨ ـ الرَّجُلُ الحَسَنُ القِيامِ علىٰ المالِ.
٩ ـ الرَّجُلُ الحَسَنُ المَخِيلَةِ بما يُتَخَيَّلُ	١٠ ـ الرَّجُلُ السَّمْحُ يُشَبَّه بالغَيْمِ حِيْن

(١) المعجم الاشتقاقي ١/ ٣٣٢.

(٢) الإبانة في اللغة العربية ١/ ٢٢٤.

(٣) المنجد ص ١٨٣ (بابُ الأرضِ وما عليها ـ فصل الحاء)

فيه أي يَتَفَرَّسُ ويتَفَطّنُ.	يَبْرقُ.
١١ ـ الرَّجُلُ الضَّعيفُ القَلْبِ والجِسْمِ.	١٢ ـ الرَّجُلُ الفارغُ منْ عَلاقَةِ الحُبَّ.
١٣ ـ السَّحابُ الماطِرُ.	١٤ ـ صاحِبُ الشيء.
١٥ ـ الصاحِبُ.	١٦ ـ الظلع والغَمْزِ في الدابة.
١٧ ـ الظّنُّ والتَّوَهُّمُ.	١٨ ـ العَزَبُ من الرِّجالِ.
١٩ ـ الغيم.	٢٠ ـ الفَحْلُ الأَسْوَدُ مِنَ الإِبِلِ.
٢١ ـ الفَرَاسَةُ والخِلافَةُ .	٢٢ ـ القاطِعُ.
٢٣ ـ الكبْرُ.	٢٤ ـ لجَامُ الفَرَسِ.
٢٥ ـ ما تَوَسَّمْتَ من خيرٍ.	٢٦ ـ المَاضِي.
٢٧ ـ المُتَفَرِّقُ.	٢٨ ـ المخصصُ.
٢٩ ـ المَخيلَةُ.	٣٠ ـ المُفْتَقِرُ.
٣١ ـ المُلازِمُ للشَّيءِ يَسُوسه ويَرْعَاه.	٣٢ ـ المَنْخُوب الضَّعِيفُ
٣٣ ـ المَهْزولُ.	٣٤ ـ المَوْضِعُ الذي لا أَنِيسَ به.
٣٥ ـ النقرسُ والخلقُ. .	٣٦ ـ واحد خِيلان الوجه

ففي العين: " والخالُ: **بَثْرةٌ في الوجه تضرب إلىٰ السواد**، وجمعه خِيلانٌ. والخالُ: **ثوب ناعم من ثياب اليمن**... والخالُ **كالظلع والغَمْزِ في الدابة**. يقال: خالَ الفرس يخالُ خالاً، والفرس خَائِلٌ، قال: (١)

نادىٰ الصريخ فَرَدُّوا الخيل عانيةً تَشكُو الكَلالَ وتَشكُو من حفاً

وفي التهذيب: " وَإِنَّمَا هُوَ الكبْرُ. وَقَالَ الله جلّ وعزّ: ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ١٨** ﴾ (٣)، فالمُخْتَالُ: المتكبِّر. وَيُقَال: رجلٌ خالٌ أَي: مُخْتَالٌ.

---

(١) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في لسان العرب ١١/ ٢٣٠ (خ ي ل).

(٢) العين ٤/ ٣٠٤(خ ل و).

(٣) سورة لقمَان آية (١٨).

وَمِنْه قولُهُ:(١)

إِذَا تَجَرَّدَ لَا خالٌ وَلَا بَخِلُ ...

وَقَالَ أَبُو عَمرٍو وغيرُه: يُقَال: رجلٌ خَالُ مَالٍ، وخَائِلُ مَالٍ _ **إِذا كانَ حَسَنَ الْقيَامِ عَلَىٰ نَعَمِهِ** "(٢).

وفي شمس العلوم: " الخَال: **واحد خِيلان الوجه** وتصغيره: خُيَيْل وقد يصغر علىٰ خُوَيْل بالواو أيضاً... والخال: **الغيم**" (٣).وفي اللسان: الخَالُ: **المَنْخُوب الضَّعِيفُ**." (٤)، وفي التكملة: " الخَالُ: **الفَحْلُ الأَسْوَدُ مِنَ الإِبِلِ**"(٥)، وفي اللسان أيضا: "

وَلَا أَرْتَدي إِلَّا المُروءَةَ حُلَّةً، إِذا ضَنَّ بعضُ الْقَوْم بالعَصْبِ والخَال(٦)

الخَالُ: نَوْعٌ مِنَ البُرود.

وإِن أَنا أَبصرت المُحُولَ ببَلْدة، تَنكَّبْتها واشْتَمْتُ خَالًا عَلَىٰ خَال"(٧).

---

(١) البيت من البسيط، وهو للمتنخل الهذلي في خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) ٥/ ١٠، تح/ عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٩٩٧م.

(٢) تهذيب اللغة ٧/ ٢٢٩(خ ل و).

(٣) شمس العلوم ٣/ ١٩٦٨(فَعَل ـ ل).

(٤) اللسان ١١/ ٢٣٢(خ ي ل).

(٥) تكملة الصغاني ٥/ ٣٤٤(خ و ل).

(٦) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في لسان العرب ١١/ ٢٣٣ (خ ي ل).

(٧) اللسان ١١/ ٢٣٣(خ ي ل). والبيت من الطويل، وهو بلا نسبة في لسان العرب ١١/ ٢٣٣ (خ ي ل).

وفي التاج: " والخَالُ: **ما تَوَسَّمْتَ من خيرٍ**، يقالُ: أَخَلْت في فلانٍ خالًا من الخيرِ أي تَوَسَّمْت. والخَالُ: **لِواءُ الجَيْشِ**... ويقالُ: أَنا خالُ هذا الفرسِ **أي صاحِبُها** ومنه قَوْلُ الشاعِرِ: (١)

يَصُبُّ لها نِطَافَ القومِ سِرّاً ويَشْهَدُ خالُها أَمْرَ الزَّعِيم

يقُولُ: لفَارِسِها قَدْرٌ، فالرَّئيسُ يُشاوِرُه في تَدْبيرِه"(٢).

وفي التاج أيضا: " والخالُ **مِثْلُ الضلعُ يكونُ بالدابَّةِ**... والخالُ: **الرَّجُلُ السَّمْحُ يُشَبَّه بالغَيْمِ حِيْن يَبْرقُ**، كذا في المُحْكَمِ. وفي التَّهْذِيبِ: يُشَبَّه بالخالِ وهو السَّحابُ الماطِرُ. والخالُ: **المَخيلَةُ**. وهي الفَرَاسَةُ وقد أَخَالَ فيه خالًا... والخالُ: **الخِلافَةُ** إذ هي من شأْنِ. مَنْ يُعْقَد له اللِّواءُ... والخالُ: **المَوْضِعُ الذي لا أَنِيسَ به**. والخالُ: **الظَّنُّ والتَّوَهُّمُ خالَ يَخالُ خالًا**. والخَالُ: **الرَّجُلُ الفارغُ منْ عَلاقَةِ الحُبَّ**. والخالُ: **العَزَبُ من الرِّجالِ**. والخالُ: **الرَّجُلُ الحَسَنُ القِيامِ علىٰ المالِ** وقد خالَ عليه يَخِيلُ ويَخُولُ إذا رَعَاه وأَحْسَنَ القِيامَ عَلَيه. والخالُ: **الأَكَمَةُ الصَّغيرَةُ**. والخالُ: **المُلازِمُ للشَّيءِ يَسُوسه ويَرْعَاه**. والخالُ: **لجَامُ الفَرَسِ** وكأَنَّه لُغَةٌ في الخَوَلِ محرَّكةً، وقد مَرَّ إِنْكارُ الأَزْهَرِيّ علىٰ اللَّيْثِ في خ ول. والخالُ: **الرَّجُلُ الضَّعيفُ القَلْبِ والجِسْمِ** وهو أَشْبَه أَنْ يكونَ بتَشْدِيدِ اللامِ من خَلَّ لَحْمُه إذا هَزُلَ وقد تقدَّمَ"(٣).

---

(١) البيت من الوافر، وهو لخالد بن الصقعب النهدي في كتاب الجيم ٢/ ٦١؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١١/ ٢٢٥ (خ و ل).

(٢) التاج ١٤/ ٢١٥(خ ل و).

(٣) التاج ١٤/ ٢١٩(خ ل و).

وفي التاج أيضا: " والخالُ: **البَريءُ من التُّهَمَةِ**. والخالُ: **الرَّجُلُ الحَسَنُ المَخِيلَةِ** بما يُتَخَيَّلُ فيه أَي يَتَفَرَّسُ ويَتَفَطَّنُ... **الصاحِبُ، والمُفْتَقِرُ، والمَاضِي، والمخصصُ، والقاطِعُ، والمَهْزولُ، والمُتَفَرِّقُ، والذي يَقْطَعُ الخلاءَ من الحشيشِ، والنقرسُ والخلقُ...**" (١).

وفي المأثور من اللغة: " الخَالُ: **الرَّايَةُ**، والخَالُ: **السَّحَابُ المُخِيْلُ للمَطَر**، والخَالُ: **شَامَةٌ**"(٢).

*** *** ***

٨ ـ الخَالِع: قال صاحب المنجد: " والخالِعُ: **الذي يَخْلَعُ الشيءَ بِنَزْعِهِ**، ويقال: بعيرٌ خالع، وبعير به خالع، **وهو الذي لا يقدِرُ أن يَثُورَ إذا جلس الرجلُ على غُرابِ وَرِكِه منه**، والخالِع: **الجَدْي**، والخالِعُ: **البُسْرَةُ إذا نَضِجَت كُلُّها**. وإذا أسْفَى السُّنْبُلُ فهو خَالع، وقد خَلَع خَلاَعَةً "(٣).

المسكوت عنه:

الخالع:

١ ـ التواء العرقوب.	٢ ـ الذئ كأنه يخلع فؤاده لشدته.
٣ ـ الذي يَخْلَعُ الطَّاعَة.	٤ ـ الذي خَلَعَ نَبْتُه وطال من الضَّرِيْعِ.
٥ ـ الَّذِي يخلع قلبه.	٦ ـ العِضاه الَّذِي لَا يسقُط وَرَقُهُ أَبداً من العِضاة.
٧ ـ العود إِذا أَوْرَقَ ونَبَتَ قُضبانُه.	٨ ـ العُوْدُ إِذا يَبِسَ فَتَساقَطَ لحَاؤه.

(١) التاج ١٤/ ٢٢٠(خ ل و).

(٢) المأثور من اللغة ص١٠٥و١٠٦.

(٣) المنجد في اللغة ص١٠٧(بابُ الأرضِ وما عليها ـ فصل الخاء).

٩ ـ المطلقة من زوجها بفدية.	١٠ ـ المُنْسَبِتُ من الرطب.
١١ ـ الهشيم السَّاقِط من الشجر.	١٢ ـ وكُلَّ مِن المُتَخَالِعَيْنِ.

ففي تهذيب اللغة: " وَيُقَال: خَلُعَ الشيْخُ، إِذا أَصَابَهُ الخالع، وَهُوَ **التواء العرقوب**. وَقَالَ الراجز:

وجُرّةٍ تَنْشُصها فتنتَشِصْ من خالعٍ يُدركه فيهتبصْ

الجُرَّة: خَشَبَة يثقَّل بهَا حِباله الصَّائِد، فَإِذا نشب فِيهَا الصَّيْد أثقلتْه. وَقَالَ الْأَصْمَعِي: الخالع من الشّجر: **الهشيم السَّاقِط** "(١). وفي المحيط في اللغة: " والخالِعُ: **العُوْدُ إِذا يَبِسَ فَتَساقَطَ لحَاؤه**، وإِذا أَوْرَقَ ونَبَتَ قُضبانُه أيضاً... ومن الضَّرِيْعِ: **الذي خَلَعَ نَبْتُه وطال**" (٢). وفي اللسان: " والخالِعُ مِنَ الرُّطب؛ **المُنْسَبِتُ**... وقِيلَ: الخالِعُ مِنَ العِضاه **الَّذِي لَا يسقُط وَرَقُهُ أَبداً** "(٣).

وفي التاج: "والخَالِعُ: **كُلٌّ مِن المُتَخَالِعَيْنِ**. وأَنْشَدَ ابن الأَعْرَابِيّ شَاهِداً للخِلاع بالكَسْر: (٤)

مُولَعَاتٌ بِهاتِ هَاتِ فإِنْ شَفَّرَ مالُ أَرَدْنَ مِنْكَ الخِلَاعَا

شَفَّرَ مالٌ: قَلَّ "(٥). وفي القاموس الفقهي: " الخالع: **المطلقة من زوجها بفدية**"(٦).

---

(١) تهذيب اللغة ١/ ١١٥(ع خ ل).

(٢) المحيط في اللغة ١/ ١٢٦(خ ل ع).

(٣) اللسان ٨/ ٧٨(خ ل ع).

(٤) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في لسان العرب ٤/ ٤٢٠ (ش ف ر)، ٨/ ٧٦ (خ ل ع).

(٥) التاج ١١/ ١٠٠(خ ل ع).

(٦) القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، لسعدي أبو حبيب ص١٢٠، دار الفكر. دمشق، سورية ط٢، ١٩٨٨م.

وفي الغريبين في القرآن والحديث: " وفي الحديث:"من شر ما أعطىٰ العبد شح هالع، وجبن خالع"[(١)]، والهالع المحزن والهلع: أشد الفزع والخالع: **الذي تخلع قلبه**"[(٢)]. وفي الصحاح: " والخالع: **الذىٰ كأنه يخلع فؤاده لشدته** "[(٣)]. وفي الفائق:" والخالع: الَّذِي يخلع قلبه إِذا قَالَ الرجل هلك النَّاس فَهُوَ أهلكهم هُوَ الرجل يولع بِعَيْب النَّاس وَيذْهب بِنَفسِهِ عجبا وَيرىٰ لَهُ عَلَيْهِم فضلا فَهُوَ أَشد هَلَاكًا مِنْهُم فىٰ ذَلِك ليذادن عَن حوضىٰ رجال فأناديهم أَلا هَلُمَّ "[(٤)]. وفي المأثور من اللغة: " والخالع: **الذي يَخْلَعُ الطَّاعَة**"[(٥)].

*** *** ***

٩ ـ الخَلّ: قال صاحب المنجد: " والخَلُّ: **الذي يُؤْكَل**، واحدتُه خَلَّة، والخَلُّ: **الطريقُ في الرَّمل**، ويقال لابن المَخاض: خَل، والأنثىٰ: خَلَّةٌ، ويقال للرجل القليل اللَّحْمِ: خَل، والخَلُّ: **الحَمْضُ**، قال: [الرجز] ليسَتْ من الخَلِّ ولا الخِماطِ" [(٦)].

المسكوت عنه:

الخَلُّ:

١

---

(١) الحديث أورده أبو داود في سننه ٣/ ١٢.

(٢) الغريبين في القرآن والحديث ٦/ ١٩٣٥.

(٣) الصحاح ٣/ ١٣٠٨(هـ ل ع).

(٤) الفائق في غريب الحديث والأثر ٤/ ١٠٨.

(٥) المأثور من اللغة ص١١١.

(٦) المنجد ص١٩٤و١٩٥(بابُ الأرضِ وما عليها ـ فصل الخاء).

١ ـ الثوب البالي إذا رأيت فيه طُرُقا.	٢ ـ حَيَّةٌ خَلٌّ، كما يقال أفعىٰ صَرِيمَةٍ.
٣ ـ خَلّ الرجلُ: افتقرَ وذهب مالُه.	٤ ـ الّذي يُصْطَبَغُ به.
٥ ـ السمين والمهزول.	٦ ـ الشّرُّ.
٧ ـ عرق متصل بالرأس.	٨ ـ الْفَارِسُ بِمَرْكَزِهِ إِذَا تَرَكَ مَوْضِعَهُ الَّذِي عَيَّنَهُ لَهُ الْأَمِيرُ.
٩ ـ الفَصيلُ المَهْزولُ.	١٠ ـ الفقير المُخْتَلّ الحالِ.
١١ ـ القَليلُ الرِّيشِ من الطيَّرِ.	١٢ ـ مَصْدَرُ خَلَّ الرِّدَاءَ إِذَا ضَمَّ طَرَفَيْهِ بِخِلَالٍ.
١٣ ـ مصدر خل الرمية بالسهم والرمح إذا نظمه خلا.	١٤ ـ مصدرُ خللتُ الشَّيءَ إِذَا جمعتَ أطرافهُ بخلالٍ.

ففي العين: " والخَلُّ في العنق: **عرق متصل بالرأس**. قال منظور: [(١)]

ثم إلىٰ هاد شديد الخلِّ وعنق كالجذع متمهل

أي طويل. والخَلُّ: **الثوب البالي** إذا رأيت فيه طُرُقا "[(٢)]. وفي ديوان الأدب: " والخَلُّ: **الَّذي يُصْطَبَغُ به**، وقال النَّبيُّ:[(٣)] نعْمَ الإدامُ الخَلُّ "[(٤)]. وفي الصحاح: " يقال حَيَّةٌ خَلٌّ، كما يقال أفعىٰ صَرِيمَةٍ "[(٥)].

وفي الصحاح أيضا: " والخَلُّ: **خَلَّك الكساءَ علىٰ نفسك بالخِلالِ**. وقال:

سألتك إذ خباؤك فوق تل وأنت تخله بالخل خلا

(١) الرجز لجندل بن المثنىٰ الطهوي في جمهرة اللغة ١/ ١٠٧(خ ل ل).
(٢) العين ٤/ ١٤٠(خ ل).
(٣) الحديث أورده أبو داود في سننه ٣/ ٣٥٩.
(٤) ديوان الأدب ٣/ ١٠(باب فَعْل ـ ل).
(٥) الصحاح ٤/ ١٦٨٦(خ ل ل).

وخَلَّ الرجلُ: **افتقرَ وذهب مالُه** "[1]. وفي التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: " والخلُّ **مصدرُ خللتُ الشَّيءَ، إِذَا جمعتَ أطرافهُ بخلالٍ**"[2].

وفي المغرب: " وَالْخَلُّ أَيْضًا مَصْدَرُ **خَلَّ الرِّدَاءَ إِذَا ضَمَّ طَرَفَيْهِ بِخِلَالٍ** ... وَالْخَلُّ **الْفَارِسُ بِمَرْكَزِهِ** إِذَا تَرَكَ مَوْضِعَهُ الَّذِي عَيَّنَهُ لَهُ الْأَمِيرُ"[3]. وفي التاج: " والخل: **الفقير المُخْتَلّ الحالِ**، قالَ زُهَيْرٌ يمدَحُ هرم بن سنان:[4]

وإنْ أَتَاه خَلِيلٌ يومَ مَسْأَلةٍ يقولُ: لا غائبٌ مالي ولا حَرِمُ

والخَلُّ: **عَرْقٌ في العُنُقِ وفي الظَّهْرِ**، مُتَّصِلٌ بالرَّأْسِ، قال جَنْدَلٍ الطهَوِيِّ:

تَمَّتْ إلى صُلْبٍ شَدِيدِ الخَلِّ وعُنُقٍ أَتْلَعَ مُتْمَهِلِّ

وقالَ آخَرُ: [5] نابِي المِلَاطَيْنِ شَدِيدُ الخَلِ "[6]، وفي التاج أيضا: " والخَلُّ: **القَليلُ الرِّيشِ من الطيَّرِ** قالَ أَبُو النَّجْمِ:

وكُلَّ صَعْلِ الرَّأْسِ كالجِمَّاحِ خَلِّ الذَّنَابَىٰ أَجْدَفِ الجَنَاحِ.

... والخَلُّ **الفَصيلُ المَهْزولُ**. والخل: **الشَّرُّ** "[7]. وفي المنتخب في باب الأضداد: " والخَلُّ: **السمين والمهزول**"[8]، وفي التكملة: "والخَلُّ: **القَلِيلُ**

---

(١) الصحاح ٤/ ١٦٨٨و١٦٨٩(خ ل ل).

(٢) التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء، لأبي هلال العسكري (ت٣٩٥هـ) ص٤٣٥، تح/ عزة حسن، دار طلاس، دمشق، ط٢، ١٩٩٦م.

(٣) المُغْرب ص١٥٣(خ ل ل).

(٤) البيت من البسيط، وهو لزهير بن أبي سلمىٰ في المعجم المفصل في شواهد العربية ٧/ ١٦٧.

(٥) البيت بلا نسبة في التكملة ٥/ ٣٤٠(خ ل ل).

(٦) التاج ١٤/ ٢٠٤(خ ل ل).

(٧) التاج ١٤/ ٢٠٥(خ ل ل). والرجز بلا نسبة.

(٨) المنتخب ص٥٩١.

الرِّيشِ "[1]، وفي الإبانة: **"والخَلُّ خلولُ الجسم هزالاً وتغيراً**، ورجلٌ خَلٌّ والجمع خَلُّون، قال الشنفري ابن أخت تأبط شراً: [2]

فاسقنيها يا سويد بن عمرو ... إن جسمي بعد خالٍ مخلُّ "[3].

فأشقنيها يا سوادُ بن عَمرٍو إن جسمي بعد خالي لخلَّ

وفي المأثور من اللغة: **" مصدر خللت الثوب والكساء بالخلال**، ومصدر خل الرمية بالسهم والرمح إذا **نظمه خلا "**[4].

*** *** ***

١٠ ـ الدَّلْو: قال صاحب المنجد: " والدَّلْوُ: **التي يُستَقَىٰ بها**، والدَّلْوُ: **اسمٌ للداهية**، قال الراجز: [5] والدَّلْوَ والدُّهَيْمَ والزَّفِيرَا ... وأُمَّ خَشَّافٍ وخَنْشَفِيرَا"[6].

المسكوت عنه:

الدلو:

١ ـ أربعة كواكب في السماء.	**٢ ـ السير الرويد**
٣ ـ وسمة للإبل.	

(١) تكملة الصغاني ٥/ ٣٤٠(خ ل ل).

(٢) البيت من المديد، وهو للشنفرىٰ في ديوانه ص٤٨، برواية (فأشقنيها) بالشين، ديوان الشنفرىٰ (عمرو بن مالك)، تح/ إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩١م.

(٣) الإبانة في اللغة العربية ٣/ ٢٨.

(٤) المأثور من اللغة ص٧٩.

(٥) الرجز للكميت بن معروف، أو لأبيه، أو للميدان الفقعي في لسان العرب ١٢/ ٢٠٥ (د ل م).

(٦) المنجد ص٢٠١(باب الأرض وما عليها ـ فصل الدال).

ففي الصحاح: " والدَلْوُ: **سمةٌ للإبل** "[1]. وفي المنتخب في باب المشي والعَدْوِ والتَّنَحِّي والإِعْيَاءِ: " والدَّلْوُ: **السير الرُّوَيْدُ**"[2].

" قال الراجز:

لَا تَنْبُلَاهَا وادْلوَاهَا دَلْوَا إنَّ مع اليومِ أَخَاه غَدْوا

أصل غدٍ غَدْوٌ، أي لا تَسُوقَاها سَوْقًا شديدا ، وهذا مَثَلٌ يقول إن مع اليوم غدا أي تُفْسِدوا هذه الإبل فإنكم تحتاجون إليها غدا "[3].

وفي المأثور من اللغة: " والدَّلْوُ في السماء **أربعةُ كَوَاكِب**"[4].

*** *** ***

١١ ـ الرَّمْث: قال صاحب المنجد: " والرِّمْثُ: **شَجَر**"[5].

والرمث " شَجَرٌ يُشْبِهُ الغَضَىٰ لا يطولُ، ولكنه يَنْبَسِطُ وَرَقُه، وهو شَبِيهٌ بالأُشْنَانِ، والإِبِلُ تُحَمِّضُ بها إذا شَبِعَتْ من الخَلَّةِ ومَلَّتْها. وقال أَبو حَنِيفَة في كتاب النباتِ: وله هُدْبٌ طُوالٌ دُقَاقٌ، وهو مع ذلك كُلِّه كَلأٌ تَعِيش فيه الإِبلُ والغَنَمُ، وإِن لم يكنْ معها غيرُه، وربما خَرَجَ فيه عَسلٌ أَبيضُ كأَنه الجُمَانُ، وهو شَدِيدُ الحَلَاوَةِ، وله حَطَبٌ وخَشَبٌ، ووَقُودُه حارٌّ، ويُنْتَفَعُ بدُخَانِه من الزُّكَام، وقال مَرّةً: قال بعضُ البَصْرِيِّينِ: يكون الرِّمْثُ مع قِعْدَةِ الرَّجُلِ، يَنْبُتُ نَبَاتَ

(١) الصحاح ٦/ ٢٣٣٩(د ل و).

(٢) المنتخب ص٣٢٠.

(٣) الصحاح ٦/ ٢٣٣٩(د ل و). والرجز بلا نسبة في لسان العرب ١٢/ ٦٥١ (ي و م).

(٤) المأثور من اللغة ص١٠٠و١٠١.

(٥) المنجد ص٢٠٦(باب الأرض وما عليها ـ فصل الراء).

الشِّيحِ، قال: وأَخبرَني بعضُ بني أَسَدٍ أَن الرِّمْثَ يَرْتَفعُ دونَ القَامَةِ فيُحْتَطَبُ، واحدتُه رِمْثَةٌ "(١).

المسكوت عنه:

الرمث:

١ ـ الرَّجُلُ الخَلَقُ الثِّيابِ.	**٢ ـ الضَّعِيفُ المَتْنِ**
٣ ـ مرعىٰ له ملوحة.	

ففي التاج: "والرِّمْثُ: **الرَّجُلُ الخَلَقُ الثِّيابِ** يقال: رِمْثٌ نِكْسٌ، وقال شيخنا: هو مَجازٌ. والرِّمْثُ: **الضَّعِيفُ المَتْنِ** أَيضا "(٢). وفي المعجم الاشتقاقي المؤصل " والرِمْث: **مرعىٰ له ملوحة** "(٣).

*** *** ***

١٢ ـ السَّبْت: قال صاحب المنجد: " والسَّبْتُ: **معروف**، سمي بذلك لأن ابتداءَ الخَلْق كان من يوم الأحد إلىٰ يوم الجمعة، ولم يكن في السَّبْتِ شيء من الخَلْقِ، فسمي بالسبت، لأن السَّبْتَ عندهم القطْع؛ قال الفَرَزْدَق: [الطويل]

وأَوْرَثَنِي سَبْتَ العرَاقيبِ غالِبُ.

ويقال: سَبَت رَأسَه يسبِتُه سَبْتًا: **حَلَقَهُ**، والسَّبْت: **الدَّهْر**، قال لَبِيد: (٤)

فقد نَرتعِي سَبْتًا ولَسْنا بِجِيرةٍ ... مَحَلَّ المِلوكِ نُقْدَةً فالمغاسلا

... والسَّبْتُ: **سِيرَةٌ حَسَنَةٌ**، وقال: (٥)

---

(١) التاج ٣/ ٢١٨(ر م ث).

(٢) التاج ٣/ ٢١٨(ر م ث).

(٣) المعجم الاشتقاقي ١/ ١٢٤(ب س م).

(٤) البيت من الطويل، وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص٧٧.

(٥) البيت من الطويل، وهو لحميد بن ثور في ديوانه ص ١١٦، ديوان حميد بن ثور الهلالي، وفيه بائية أبي دؤاد الإيادي، صنعة/ عبد العزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ط، ت، تاريخ المقدمة ١٩٥٠م.

ومَطْوِيَّـةُ الأقـرابِ أمّـا نهارُهـا فَسَـبْتٌ، وأمـا لَيْلُهـا فَـذَمِيلُ

والسَّبْتُ: العَنَقُ "[1].

المسكوت عنه:

السَّبْتُ:

١ ـ إرْسالُ الشَّعَرِ عن العَقْصِ.	٢ ـ الأُسبُوع.
٣ ـ بُرْهَةٌ من الدَّهْر.	٤ ـ تَرْكُ الأَعْمَالِ.
٥ ـ الجَرِيءُ المُقْدَم.	٦ ـ الحَلْقُ للشَّعْر.
٧ ـ الحَيْرَةُ.	٨ ـ الرَّاحةُ.
٩ ـ الرجُلُ الدَّاهِيَةُ.	١٠ ـ الرجُلُ الكثيرُ النَّوْمِ.
١١ ـ السَّبْقُ في العَدْوِ.	١٢ ـ السَّيْرُ السَّرِيعُ.
١٣ ـ سَيْرٌ للإِبِلِ.	١٤ ـ ضَرْبُ العُنُقِ.
١٥ ـ الغُلامُ العارِمُ الجَرِيءُ.	١٦ ـ الفَرَسُ الجَوادُ.
١٧ ـ القَطْعُ.	١٨ ـ قيامُ اليَهُودِ بِأَمْرِ السَّبْتِ.
١٩ ـ نبت يشبه الخَطْميَّ.	٢٠ ـ يومٌ من الأُسْبوعِ

ففي القاموس المحيط: " السَّبْتُ: الرَّاحةُ، والقَطْعُ... وإرْسالُ الشَّعَرِ عن العَقْصِ، وسَيْرٌ للإِبِلِ، والحَيْرَةُ، والفَرَسُ الجَوادُ، والغُلامُ العارِمُ الجَرِيءُ، وضَرْبُ العُنُقِ، ويومٌ من الأُسْبوعِ، ج: أَسْبُتٌ وسُبوتٌ، والرجُلُ الكثيرُ النَّوْمِ، والرجُلُ الدَّاهِيَةُ، كالسُّبَاتِ، وقيامُ اليَهُودِ بِأَمْرِ السَّبْتِ "[2]. وفي التاج: " السبت ... وتَرْكُ الأَعْمَالِ...، السَّيْرُ السَّرِيعُ "[3].

---

(١) المنجد ص٢٢٣و٢٢٤(باب الأرض وما عليها ـ فصل الزاي).

(٢) القاموس المحيط ص١٥٢.

(٣) التاج ٣/ ٥٧(س ب ت).

وفي التاج: " والسَّبْتُ: **السَّبْقُ في العَدْوِ**... والسَّبْتُ: **بُرْهَةٌ من الدَّهْر**، قال لبِيدٌ:(١)

وغَنِيتُ سَبْتًا قبلَ مَجْرَىٰ داحِسٍ لـوْ كـان للـنَّفْسِ اللَّجُـوجِ خُلُـودُ

وفي التاج أيضا: " والسَّبْتُ: **الأُسبُوع**، وفي الحديث: «فما رأَينا الشَّمْسَ سَبْتًا»(٣) قيل: أَرادَ أُسْبُوعًا، من السَّبْت إِلىٰ السَّبْت، فأَطلقَ عليه اسمَ اليوم، كما يُقَال: عِشرونَ خَرِيفًا، ويُراد عِشْرُونَ سَنةً " (٤).

وفي المنتخب: " والسَّبْتُ: **نبت يشبه الخَطْميَّ** "(٥). وفي المأثور من اللغة: " والسَّبْتُ: **الحَلْقُ للشَّعْر** ... والسَّبْتُ **الجَرِيءُ المُقْدَم** وهو السَّبَنْتَىٰ، ويُقَال ما أنت إلا أَكْلًا وسَبْتًا أي نَوْمًا ، وأنشد أبو العَمَيْثَل:

يَا ابْنَةَ مَنْ لَوْ يَهْوَىٰ بنْتًا لأَنْـتِ خَيْـرٌ مِـنْ غُـلَامٍ

يُصْـــبِحُ سَـــكْرَانَ وَيَمْشِـــي سَـــبْتَا "(٦).

*** *** ***

١٣ ـ الصَّحْن: قال صاحب المنجد: " وصَحْن الدار: **قاعتها**، والجميع صُحُون، والصَّحْن: **قَدَحٌ لا بالصغير ولا الكبير**، وجمعه صِحَان، والصَّحْن من حافِر

(١) البيت من الكامل، وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص٣٢.

(٢) التاج ٣/ ٦٠(س ب ت).

(٣) الحديث أورده الإمام مسلم في صحيحه، باب الدعاء في الاستسقاء رقم ٨٩٧، ٢/ ٦١٣.

(٤) التاج ٣/ ٦٢(س ب ت).

(٥) المنتخب ص٤٦٦.

(٦) المأثور من اللغة ص٩٨.

الفرس: **ما بين الفُتور والسليم**، والصَّحْن: **الرَّمْح**، يعني النَّفْحَ بالحافر، والصَّحْن: **الإصلاح**، وقد صَحَنْتُ بين القوم، أي: أصلحت "(١).

المسكوت عنه:

الصَّحْنُ:

١ ـ جَوْفُ الحافِر.	**٢ ـ الرّمُوحُ.**
٣ ـ صَحْن الوَادِي.	**٤ ـ طُسَيْتانِ صَغِيران تَضْرِبُ أحَدَهُما علىٰ الآخَر.**
٥ ـ العَطِيَّةُ.	**٦ ـ المُسْتَوِي من الأرضِ.**

ففي تهيب اللغة: " الصَّحْنُ: **المُسْتَوِي من الأرضِ**. وَقَالَ ابْن شُمَيل: الصَّحْن: **صَحْن الوَادِي**، وَهُوَ سَنَده، وَفِيه شَيْء من إشْرافٍ عَن الأرضِ يُشْرِفُ الأولَ فالأوَّلَ كَأَنَّهُ مُسْنَدٌ إِسْنَادًا، وصَحْنُ الجَبَل، وصَحْنُ الأكمة مثله... الصَّحْنُ: **العَطِيَّةُ**، يُقَال: صَحَنَه دِينَارا أَي أَعْطاهُ "(٢).

وفي القاموس المحيط: " والصَّحْنُ: **جَوْفُ الحافِرِ**... **وطُسَيْتانِ صَغِيران تَضْرِبُ أحَدَهُما علىٰ الآخَرِ**"(٣). وفي التاج: " الصّحْنُ: **الرّمُوحُ**. وأَتانٌ صَحُونٌ: **رَمُوحٌ**، كلَّما دَنا الحِمارُ صَحَنَتْه برِجلْها"(٤).

واستعملت كلمة الصحن حديثًا بمعنىٰ الإناء الذي يوضع فيه الطعام ودلالته قريبة من المعنىٰ القديم الذي هو بمعنىٰ القدح ليس بالكبير ولا بالصغير، وقد

---

(١) المنجد ص٢٤١و٢٤٢(باب الأرض وما عليها ـ فصل الصاد).

(٢) تهذيب اللغة ٤/ ١٤٥(ح ن ص).

(٣) القاموس المحيط ص١٢١٠.

(٤) التاج ١٨/ ٣٣٤(ص ح ن).

أوردتها المعاجم الحديثة كالمنجد والوسيط الذي نص علىٰ أنها بهذا المعنىٰ الحديث.

*** *** ***

١٤ ـ العُرْفُ: قال صاحب المنجد: " **وعُرْف الفَرسِ والدِّيكِ**، والعُرْف: **المعروف**، والعُرْف: **ضَرْبٌ من النَّخْل**، ويقال **للنَّخْلة أولَ ما تُطْعِم**: عُرْفٌ"(١).

المسكوت عنه:

العُرْفُ:

١ ـ اسْمُ ما تَبْذُلُه وتُعْطِيه.	**٢ ـ اسمٌ من الاعْتِرافِ الّذِي هو بمَعْنَىٰ الإقْرارِ.**
٣ ـ جَمْعُ الأَعْرَفِ من الخَيْلِ والحَيّاتِ.	**٤ ـ مَوْجُ البَحْرِ وهو مجازٌ.**
٥ ـ الجُودُ.	**٦ ـ الرَّمْلُ والمَكانُ المُرْتَفِعانِ.**
٧ ـ شجَرُ الأُتْرُجِّ.	**٨ ـ شَعَرُ عُنُقِ الفَرَسِ، وهو مَنْبِتُ الشَّعَرِ والرِّيشِ من العُنُقِ.**
٩ ـ ضِدُّ النُّكْرِ.	**١٠ ـ عَلَمٌ.**
١١ –جَمْعُ العَرْفاءِ من الإبِلِ والضِّباعِ ويُقال: ناقَةٌ عَرْفاءُ: أي مُشْرِفَةُ السَّنامِ.	

ففي التاج: " والعُرْفُ، بالضمِّ: **الجُودُ**. وقِيلَ: **هو اسْمُ ما تَبْذُلُه وتُعْطِيه**. والعُرْفُ: **مَوْجُ البَحْرِ** وهو مجازٌ. والعُرْفُ: **ضِدُّ النُّكْرِ**... ومنه قَوْلُ النّابِغَةِ الذَّبْيانِيِّ – يَعْتَذِرُ إلىٰ النُّعْمانِ بْنِ المُنْذِرِ: (٢)

إلـــىٰ الله إلا عَدْلـــه ووَفَـــاءَه فـلا النُّكْـرُ مَعْـرُوفٌ، ولا العُـرْفُ

---

(١) المنجد ص٢٦٥(بابُ الأرضِ وما عليها. فصل العين).

(٢) البيت من الطويل، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٣٩.

والعُرْفُ: **اسمٌ من الاعْتِرافِ الّذِي هو بمَعْنَىٰ الإقْرارِ**، تَقُول: لَهُ عليَّ أَلْفٌ عُرْفًا: أي اعْتِرافًا وهو تَوْكِيدٌ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ... والعُرْفُ: **عَلَمٌ**. والعُرْفُ: **الرَّمْلُ والمَكانُ المُرْتَفِعانِ**، ويُضَمُّ راؤُه وفي الصِّحاح: العُرْفُ: **الرَّمْلُ المُرتَفِعُ**، قال الكُمَيْتُ:(١)

أَهاجَكَ بالعُرُفِ المَنْزِلُ وما أَنْتَ والطَّلَلُ المُحْوِلُ؟

والعُرْفُ: **ضَرْبٌ من النَّخْلِ** قال الأَصْمَعِيُّ: في كلامِ أَهل البَحْرَيْنِ. وَ قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الأَعْرافُ: ضربٌ من النَّخْلِ، وأَنْشَد:(٢)

يَغْـــرِسُ فيهـــا الـــزّاذَ والنّـــابِجِيَّ مُسْـــدِفًا

أَو هي: أَوَّلُ مَا تُطْعِمُ وقِيلَ: إذا بَلَغَت الإِطْعامَ. أَو هي: نَخْلَةٌ بالبَحْرَيْنِ تُسَمَّىٰ البُرْشُومَ وهو بعينِهِ الذي نَقَلَه الأَصْمَعِيُّ وابنُ دُرَيْدٍ. والعُرْفُ: **شجَرُ الأُتْرُجِّ** نَقَلَه الجوهَرِيُّ، كأَنَّه لرائِحَتِه. والعُرْفُ من الرَّمْلَةِ: **ظَهْرُها المُشْرِفُ وكذا من الجَبَلِ**، وكُلِّ عالٍ. والعُرُف: **جَمْعُ عَرُوفٍ كصَبُورٍ للصّابِرِ**. والعُرْفُ: **جَمْعُ العَرْفاءِ من الإِبِلِ والضِّباعِ**... ويُقال: طارَ القَطَا عُرْفًا بالضَّم: أي مُتَتابِعَةً بَعْضُها خَلْفَ بَعْضٍ، ويُقالُ: جاءَ القَوْمُ عُرْفًا عُرْفًا أي مُتَتابِعَةً كذلِك ومنه حدِيثُ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ: «جاءُوا كأَنَّهُم عُرْفٌ»(٣) أي يَتْبَعُ بعضُهُمْ بَعْضًا، قِيلَ: ومنه قَولُه تَعالىٰ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١﴾

---

(١) البيت من المتقارب، وهو للكميت، شعر الكميت بن زيد الأسدي، ٢/ ٢٩ ، جمع وتقديم/ داود سلوم، مكتبة الأندلس، بغداد، ط ١٩٦٩م.

(٢) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٩/ ٢٤٢ (ع ر ف).

(٣) الحديث ورد في المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لمحمد بن عمر الأصبهاني المديني(ت٥٨١هـ)٢/ ٤٢٩، تح/ عبد الكريم العزباوي، دار المدني، جدة - المملكة العربية السعودية، ط١، جـ ١(١٩٨٦م)، جـ ٢، ٣ (١٩٨٨م). ففيه: " في حديث كَعْب بن عُجْرَةَ: "جَاؤُا كأنّهم عُرْفٌ" .

قال تعالى: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١﴾ (١)، وهي المَلائِكَةُ أُرْسِلَتْ مُتَتابِعَةً، مُستعارٌ من عُرْفِ الفَرَسِ. أَو أَرادَ أَنَّها تُرْسَلُ بالمَعْرُوفِ والإِحْسانِ، وقُرِئت: عُرْفًا ، وعُرُفًا "(٢).

*** *** ***

١٥ ـ العَسْفُ: قال صاحب المنجد: " والعَسْفُ: **الظُّلْم**، والعَسْفُ: **السَّيْرُ علىٰ غير هداية**، والعَسْف: **القَدَح الضَخَم** "(٣).

المسكوت عنه:

العسْفُ:

١ ـ الأخذ بالتغشم.	٢ ـ الاعتساف بالليل في الأرض لطَلَبَةٍ تُبْغَىٰ.
٣ ـ أن تَنْزُوَ حنجرةُ الدابّةِ عند المَوت.	٤ ـ أن يتنفس حتىٰ تقمُصَ حنجرته.
٥ ـ رُكُوب الأَمرِ من غَيْر رَوِيَّة	٦ ـ نَفْسُ المَوْتِ.
٧ ـ رُكُوب الفَلاةِ علىٰ غَيرِ قَصْد، ولا طَرِيقٍ مَسلُوك.	

ففي المحكم: " والعَسْف: **رُكُوب الْمَفَازَة بِغَيْر قصد**، وَلَا هِدَايَة. وَقيل: العَسْف: **رُكُوب الْأَمر بِلَا تَدْبِير**. عَسَفَه يَعْسِفُه عَسْفا، وتعَسَّفَه، واعْتَسَفه. قَالَ ذُو الرمة:(٤)

قــد أعْسِــفُ النَّــازِحَ الْمَجْهُــول فِي ظِلّ أغْضَفَ يدعُو هامَهُ البومُ "(٥).

---

(١) المرسلات (آية١).

(٢) التاج ١٢/ ٣٧٧و٣٧٨(ع ر ف).

(٣) المنجد ص٢٦٦(باب الأرض وما عليها).

(٤) البيت من البسيط، وهو لذي الرمة في ديوانه ص ٤٠١، ديوان ذي الرمة (غيلان بن عقبة)، شرح/ أحمد بن حاتم الباهلي، رواية أبي العباس ثعلب، تح/ عبد القدوس أبي صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

(٥) المحكم ١/ ٤٩٦(ع س ف).

وفي القاموس المحيط: "والعَسْفُ: **نَفْسُ المَوْتِ** "[1]. وفي التاج: " عَسَفَ السُّلْطانُ: إذا ظَلَمَ وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: العَسْفُ في الأَصْلِ: **أَنْ يأْخذَ المُسافِرُ علىٰ غيرِ طَرِيقٍ ولا جادَّةٍ ولا عَلَم**، فنُقِلَ إلىٰ الظُّلْمِ والجَوْرِ. وعَسَف فُلانًا: اسْتَخْدمَه، كاعْتَسَفَه: اتَّخَذه عَسِيفـًا، يُقال: كَمْ أَعْسِفُ لكَ؟ أي: كَمْ أَعْملُ لكَ: أي أَسْعَىٰ علَيْكَ عامِلًا لك، مُتَرَدِّداً عليكَ، كعاسِفِ اللَّيْلِ "[2]. وفي المنتخب: " والعَسْفُ: **أن يتنفس حتىٰ تقمُصَ حنجرته**" [3]. وفي المأثور من اللغة: " العَسْفُ: **الأخذ بالتغشم** يقال فلان يعسِفُ في عمله، والعَسْفُ **الاعتساف بالليل في الأرض لطَلَبَةٍ تُبْغَىٰ**، يقال منه بات يَعْسِفُ ليلتَه في الأرض، والعَسْفُ **أن تَنْزُوَ حنجرةُ الدابّةِ عند المَوت فإذا فَعَلَ ذلك المُغِذّ من الإبل فهي علامةُ المَوت**، وكل ذلك يقال فيه عَسَفَ يعْسِفُ عسْفًا "[4]. وفي المجموع المغيث: " رُكُوب الأَمرِ من غَيْر رَوِيَّة، ورُكُوب الفَلاةِ علىٰ غَيرِ قَصْد، ولا طَرِيقٍ مَسلُوك "[5].

*** *** ***

(١) القاموس المحيط ص٨٣٧.

(٢) التاج ١٢/ ٣٨٦(ع س ف).

(٣) المنتخب ص٤٨٤.

(٤) المأثور من اللغة ص ٧٤و٧٥.

(٥) المجموع المغيث ٢/ ٤٤٦.

١٦ ـ العَوْل: قال صاحب المنجد: " والعَوْلُ: **النُّقْصانُ**، وقد عَالَتِ الفريضةُ تَعُولُ، والعَوْلُ: **المَيْلُ عن الحَقِّ**، قال الله تعَالىٰ: ﴿ **ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ** ۝٣ ﴾[1] "[2].

المسكوت عنه:

العَوْلُ:

١ ـ ارتفاع الحساب في الفرائض.	**٢ ـ شدة الأمر وتفاقمه.**
٣ ـ كلّ أمرٍ عالكَ.	**٤ ـ المُعَوَّل.**
٥ ـ النفقة علىٰ العِيَال.	

ففي العين: " العَوْلُ: **ارتفاع الحساب في الفرائض**... والعَوْل: **كلّ أمرٍ عالكَ**. قالت الخنساء:

يُكلّفُه القومُ ما عالَهُمْ وإن كان أصْغَرَهُمْ مَولدا

... والعَوْل أيضـًا: **المُعَوَّل**. عَوَّلَ عليه: اقتصر عليه، ولم يختر عليه "[3]. وفي المحكم: " والعول كل أَمر عالك، كَأَنَّهُ سمي بِالْمَصْدَرِ، وعاله الْأَمر يعوله: اهمه، وَقَول أمية ابْن أبي عَائِذ: [4]

هُـوَ الْمُسْـتَعَان علـىٰ مَـا أتـىٰ مـن النائبـات بعـاف وعـال"[5].

---

(١) سورة النساء (الآية ٣).

(٢) المنجد في اللغة ص٢٧٣(بابُ الأرضِ وما عليها ـ فصل العين).

(٣) العين ٢/ ٢٤٨(ع ل و).

(٤) البيت من المتقارب، وهو لأمية بن أبي عائذ في لسان العرب ١١/ ٤٨٤ (ع و ل).

(٥) المحكم ٢/ ٣٥٨(ع ل و).

وفي المأثور من اللغة: " العَوْلُ **شدة الأمر وتفاقمه**، يقال قد عال أمر بني فلان عَوْلًا شديدا، يقال ما يعُوْلُك من هذا الأمر أي ما يشتد عليك، فيقول الآخر: لقد عالني عَوْلًا شديدا، والعَوْلُ **النفقة علىٰ العِيَال**، يقال فلان يعول بني فلان عَوْلًا"(١).

*** *** ***

١٧ ـ الفأس: قال صاحب المنجد: " الفَأْسُ: **التي يُحْفَرُ بها**، فأْس اللِّجام: **الحَدِيدةُ المُعْتَرِضَةُ فيه**" (٢).

المسكوت عنه:

الفَأْسُ:

١ ـ إصابَةُ فَأْسِ الرأسِ.	**٢ ـ أكلُ الطعامِ.**
٣ ـ الشَّقُّ.	**٤ ـ الشَّقُّ.**
٥ ـ الضَّرْبُ بالفَأْسِ.	**٦ ـ فَأْسُ القَفَا: مُؤَخَّرُ القَمَحْدُوَةِ.**
٧ ـ فأس اللِّجَام.	**٨ ـ مَغْرَزُ مؤخرِ العُنُق وهو من الرأس.**
٩ ـ من الرأسِ حَرْفُ القَمَحْدُوَةِ المُشْرِفُ علىٰ القَفَا	

ففي القاموس المحيط: " الفَأْسُ: م، مُؤَنَّثَةٌ، ج: أفْؤُسٌ وفُؤُوسٌ، ومن اللِّجامِ: **الحديدةُ القائِمَةُ في الحَنَكِ**، ومن الرأسِ: **حَرْفُ القَمَحْدُوَةِ المُشْرِفُ علىٰ القَفَا، والشَّقُّ، والضَّرْبُ بالفَأْسِ، وإصابَةُ فَأْسِ الرأسِ، وأكلُ الطعامِ**، فِعْلُهُنّ كمَنع"(٣).

---

(١) المأثور من اللغة ص٧٩.

(٢) المنجد في اللغة ص٢٨٠(باب الأرض وما عليها ـ فصل الألف).

(٣) المأثور من اللغة ص٦٨.

وفي التاج: " والفَأْسُ من الرَّأْس: **حَرْفُ القَمَحْدُوَة المُشْرِفُ عَلَىٰ القَفَا**، وقيلَ: فَأْسُ القَفَا: **مُؤَخَّرُ القَمَحْدُوَةِ**، ومنه قولُ الزَّمَخْشَريّ: صَلَقَهُ علَىٰ مُؤَخَّر رَأْسِه، حتىٰ فَلَقَ فَأْسَه بفَأْسِه، والفَأْسُ: **الشَّقُّ**، يقال: فَأَسَ الخَشَبَةَ، أَي شَقَّهَا بالفَأْس، وقال الأَزْهَريُّ: فَأَسَهُ: فَلَقَه، والفَأْسُ: **الضَّرْبُ بالفَأْس**، قال أَبو حَنيفَةَ، رحمه الله تَعَالَىٰ: فَأَسَ الشَّجَرَةَ يَفْأَسُهَا: ضَرَبَهَا بالفَأْس، وقال غيرُه: قَطَعَها بها. والفَأْسُ: **إِصابَةُ فَأْس الرَّأْسِ**، وقد فَأَسَهُ فَأْسًا.والفَأْسُ: **أَكْلُ الطَّعَام**، وقد فَأَسَهُ: أَكَلَهُ. فِعْلُهُنَّ كمَنَعَ" (١). وفي المأثور من اللغة: " والفأس: مَغْرَزُ مؤخذِرِالعُنُق وهو من الرأس، يقال احتجم فلان علىٰ الفأس، والفأس: فأس اللِّجَام"(٢).

*** *** ***

١٨ ـ الفَلَج: قال صاحب المنجد: " والفَلَج في الأسنان: **تَبَاعُدُ ما بَيْنَها**، وهو في اليدِ: **اعْوِجاجُها**، وفي الرِّجْل: **فَحَجٌ فيها**، وفي الساقَيْنِ: **تَبَاعُدُهُما**، والفَلَج: **النَّهْرُ**، قال عَبيدٌ: (٣)

أو فَلَجٌ يَجْرِي ببطنِ وادٍ للماءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبُ

قَسِيبُه: صَوْتُه." (٤).

المسكوت عنه:

الفَلَجُ:

١ ـ إظهار الحجة.	**٢ ـ انقلاب الْقَدَم علىٰ الوحشي وَزَوَال الكعب.**
٣ ـ الصُّبْح.	**٤ ـ الظُّفَر.**
٥ ـ الماء الجاري من العين ونَحوه.	

(١) تاج ٨/ ٣٩٠(ف أ س).

(٢) المأثور من اللغة ص١٤٥.

(٣) الصدر من الرجز والعَجُزُ من مجزوء البسيط ، والبيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص ١٢.

(٤) المنجد ص٢٩٥(باب الأرض وما عليها ـ الفاء).

ففي العين: " فلج: الفَلَجُ: **الماء الجاري من العين ونَحوه**، وعين فلج، وماء فَلَجٌ، قال العجّاج: تذكَّرا عَينًا رَواءً فَلَجا "[1]. وفي المحكم: " والفَلَج: **انقلاب الْقدَم علىٰ الوحشي وَزَوَال الكعب**" [2]. وفي المحكم أيضا: " وفالَج فلَانا ففَلَجه يَفْلُجه: خاصمه فخصمه وغلبه، وأَفلج الله حجَّته: **أظهرها**. وَالِاسْم من جَمِيع ذَلِك: الفُلْج، والفَلَج، يُقَال: لمن الفُلْج والفَلَج "[3]. وفي المحكم كذلك: " والفَلَج: **الصُّبْح**، قَالَ حميد بن ثورا: [4]

عَن القراميص باعلىٰ لاحِبٍ معبَّدٍ من عهد عادٍ كالفَلَج"[5].

وفي التاج: " الفُلْجُ والفَلَجُ- كالرُّشْد والرَّشَد-: **الظَّفَر** "[6]. وفيه أيضا: " الفَلَج: **الماءُ الجارِي من العَين**؛ قاله اللّيْث"[7].

*** *** ***

(١)العين ٦/ ١٢٧(ج ل ف).

(٢) المحكم ٧/ ٤٣٢(ج ل ف).

(٣) المحكم ٧/ ٤٣٣(ج ل ف).

(٤) المحكم ٧/ ٤٣٣(ج ل ف).

(٥) الرجز لحميد بن ثور في ديوانه ص ٦٤.

(٦) التاج ٣/ ٤٥٨(ف ل ج).

(٧) التاج ٣/ ٤٦٠(ف ل ج).

١٩ ـ القَارَة: قال صاحب المنجد: " والقارَة: **الصَّخْرَةُ السَّوْدَاء**، والقارَة: **الحَرَّة**، وهي أرضٌ فيها حجارةٌ سُود"(١)

المسكوت عنه:

القَارَةُ:

١ ـ الأَكَمَةُ.	**٢ ـ أُنْثىٰ الذِّئبَةِ**
٣ ـ الجَبَلُ الصغير.	**٤ ـ الدُّبَّ.**

ففي الصحاح: "والقارَةُ: **الأَكَمَةُ**، وجمعها قار وقور. قال الراجز: (٢)

هل تعرف الدار بأعلىٰ ذيٰ قد درست غير رماد

وفي القاموس المحيط: " وفي الحدِيث: "(صَعَدَ قارَةَ الجبَلِ)(٤)، كأَنَّه أَرادَ جَبلًا صَغِيراً فَوْقَ الجبَل"(٥). وفي التاج: " القارَةُ: **أُنْثىٰ الذِّئبَةِ**"(٦).

وفي المأثور من اللغة: " القَارَةُ **الجَبَلُ الصغير**، والقارَةُ **الدُّبَّةُ** واحدة الدِّبَبَةِ والذَّكَرُ، و الدُّبُّ "(٧).

*** *** ***

(١) المنجد ص٣٠١و٢٠٢(باب الأرض وما عليها ـ فصل القاف).

(٢) الصحاح ٢/ ٨٠٠(ق و ر).

(٣) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي في لسان العرب ٢/ ٤٥٦ (ر و ح)، ٥/ ١٢٢ (ق و ر)، ١٤٨ (ك ف).

(٤) الغريبين في القرآن والحديث ٥/ ١٥٩١.

(٥) التاج ٧/ ٤٢٣(ق و ر).

(٦) التاج ١٨/ ٤٣٤(ف ط ن).

(٧) المأثور من اللغة ص١٥٨.

٢٠ ـ المَدّ: قال صاحب المنجد: " والمَد في الحَبْل وغيره، ومَد النَّهارِ: عُلُوُّه وارتفاعه، قال عَنْتَرَةُ: (١)

عَهْـدِيْ بِـهِ مَـدَّ النَّهـارِ كأَنَّمـا خُضِـبَ البَنـانُ ورأسُـهُ بـالعِظْلِمِ

ويُروىٰ:"شَدَّ النهارِ"وهما واحِد، ويقال: مَدَدْت الإبلَ أمُدُّها مَدًّا: إذا جَعَلْتَ لها مَديدًا، يعني العَلَفَ" (٢).

المسكوت عنه:

المَدُّ:

١ ـ اتِّصالُ شيءٍ بشيءٍ في استطالَة.	**٢ ـ ارْتفَاعُ النَّهارِ والظِّلّ.**
٣ ـ الاسْتِمْدَادُ مِن الدَّوَاةِ.	**٤ ـ الإمْهالُ.**
٥ ـ أن يَمُدَّ الرَّجُلُ في غَيِّهِ.	**٦ ـ البَسْط.**
٧ ـ الجَذْبُ.	**٨ ـ جَرُّ شيءٍ في طُولٍ.**
٩ ـ السَّيْلُ.	**١٠ ـ طُموحُ البَصَرِ إلىٰ الشيءِ.**
١١ ـ كَثرةُ الماء أيّامَ المُدودِ.	**١٢ ـ الماءُ يَزيدُ في النَّهَرِ أو البَطِيحَة.**
١٣ ـ مَدَّ النَّهْرُ النَّهْرَ إذا جَرَىٰ فيه.	**١٤ ـ مَدَّ النَّهْرِ زِيَادَتُه**
١٥ ـ مَدَّ لِيِّ الحَبْل وما أشْبَهَهُ.	**١٦ ـ المَطْلُ**

ففي العين أيضا: " المَدُّ: **الجَذْبُ**، والمَدُّ: **كَثرةُ الماء أيّامَ المُدودِ**، ومَدَّ النَّهرُ، وامتَدَّ الحَبْلُ، هكذا قالته العَرَب "(٣). وفي القاموس المحيط: " المَدُّ: **السَّيْلُ، وارْتفاعُ النَّهارِ، والاستِمْدادُ منَ الدَّواةِ، وكثْرَةُ الماءِ، والبَسْط، وطُموحُ البَصَرِ إلىٰ**

---

(١)، البيت من الكامل، وهو لعنترة في ديوانه ص٢١٣، ديوان عنترة بن شداد العبسي، تح/ محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.

(٢) المنجد ص٣٢٨(بابُ الأرضِ وما عليها ـ فصل الميم).

(٣) العين ٨/ ١٦(د م).

الشيءِ، **والإِمْهالُ، كالإِمْدادِ، والجَذْبُ، والمَطْلُ**. مَدَّهُ، وـ به، فامْتَدَّ، ومَدَّدَهُ، وتَمَدَّدَهُ، ومادَدَهُ مُمادَّةً ومِداداً فَتَمَدَّدَ "(١).

وفي التاج: " المَدّ: **السَّيْلُ**، يقال مَدّ النَّهْرُ ومَدَّه نَهْرٌ آخَرُ، قال العجّاج: (٢)

سَيْلٌ أَتِيٌّ مَدَّهُ أَتِيُّ غِبَّ سَماءٍ فَهْوَ رَقْراقِيُ

ومن المَجاز: المَدُّ: **ارْتفَاعُ النَّهارِ والظِّلّ**... والمَدُّ **الاسْتِمْدَادُ مِن الدَّوَاةِ**، ومعنىٰ الاستمدادِ منها أَن يَسْتَمِدَّ منها مَدَّةً واحِدةً. والمَدُّ: **كَثْرَةُ الماءِ أَيّامَ المُدُودِ**، وجمعه مُدُودٌ، وقد مَدَّ الماءُ يَمُدُّ مَدًّا وامْتَدَّ. والمَدُّ: **البَسْطُ**. قال اللِّحيانيُّ: مَدَّ اللهُ الأَرْضَ مَدًّا: **بَسطَها وسَوَّاها**. وقوله تعالىٰ: ﴿**وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ** ۝٣﴾ (٣) أَي بُسِطَتْ وسُوِّيت. والمَدُّ: **طُموحُ البَصَرِ إِلىٰ الشيءِ**، يقال: مدَّ بصرَه إِلىٰ الشيءِ، إِذا طَمَح به إِليه. وفي البصائر والأَفعالِ: مَدَدْت عَيني إِلىٰ كذا: نَظَرْتُه رَاغِبًا فيه، ومنه قولُه تعالَىٰ:﴾قال تعالىٰ: ﴿**وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ** ۝١٣١﴾ (٤)، والمَدُّ: **الإِمْهَالُ**، كالإِمْدَادِ يقال: مَدَّه في الغَيِّ والضَّلالِ يَمُدُّه مَدًّا، ومَدَّ له: أَمْلَىٰ له وتَرَكه، وقوله تعالىٰ:﴾ قال تعالى: ﴿**ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ** ۝١٥﴾ (٥)، أَي يُمْلِي لهم ويُلِجُّهم ويُطِيل لهم المُهْلَة، وكذلك، مَدَّ اللهُ له في العَذَابِ مَدًّا، وهو مَجاز. وأَمَدَّه في الغَيِّ، لغةٌ قليلةٌ،

---

(١) القاموس المحيط ص٣١٨.

(٢) الرجز للعجاج في ديوانه ١/ ٤٩٧، ديوان العجاج(عبد الله بن رؤبة)، رواية عبد الملك بن قريب وشرحه، تح/ عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق، بدون طبعة وبدون تاريخ.

(٣) سورة الانشقاق الآية (٣).

(٤) سورة طه الآية (١٣١).

(٥) سورة البقرة الآية (١٥).

وقوله تعالىٰ:﴿وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي ٱلْغَيِّ﴾. [1] قراءَة أَهل الكوفة والبَصْرة يَمُدُّونَهم، وقرأَ أَهلُ المَدينة يُمِدُّونَهم. والمَدُّ: **الجَذْبُ**، ومَدَدْت الشيءَ مَدًّا: جَذَبْتُه، قاله ابنُ القَطَّاع. والمَدُّ: **المَطْلُ** وقال المُصنّف في البصائر: أَصْلُ المَدّ **جَرُّ شيءٍ في طُولٍ، واتِّصالُ شيءٍ بشيءٍ في استطالَة** "[2].

وفي التاج أيضا: " ومَدَّ النَّهْرُ النَّهْرَ إذا **جَرَىٰ فيه**. وقال اللِّحيانيّ: يقال لكلّ شيْءٍ دَخَل فيه مِثْلُه فَكثَّرَهُ مَدَّه يَمُدُّه مَدًّا. وفي التنزيل العزيز: والْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ أَي يَزِيد فيه ماء مِن خَلْفِه تَجُرُّه إِليه وتُكَثِّرهُ، وفي حديث الحَوْض يَنْبَعِث فيه مِيزَابَانِ مِدَادُهُما أَنهارُ الجَنّة، أَي تَمُدُّهما أَنْهَارُها. وقال الفَرَّاءُ في قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ [3] قال: يكون مِدَاداً كالمِدَادِ الذي يُكْتَبُ به، والشيءُ إِذَا مَدَّ الشيءَ فكان زِيَادَةً فيه فهو يَمُدُّه. تقول: دِجْلَة تَمُدُّ بِثارَنَا وأَنْهَارَنَا، والله يَمُدُّنَا بها"[4].

وفي المأثور من اللغة: " المَدُّ **مَدُّ النَّهْرِ زِيَادَتُه** قال الراجز: ماءُ خليجٍ مَدَّهُ خَلِيجان. والمَدُّ **مَدُّ لِيِّ الحَبْل وما أَشْبَهَهُ**، والمَدُّ **أن يَمُدَّ الرَّجُلُ في غَيِّهِ**، والمَدُّ **الماءُ يَزيدُ في النَّهَرِ أو البَطِيحَة** ويقال وادي كذا يَمُدُّ وادي كذا وكلهن يقال فيهن مَدَّ يَمُدُّ مَدًّا "[5].

*** *** ***

(١) سورة الأعراف الآية (٢٠٢).

(٢) التاج ٥/ ٢٤٦(م د د).

(٣) سورة لقمان، الآية (٢٧).

(٤) التاج ٥/ ٢٤٨(م د د).

(٥) المأثور من اللغة ص٥٩.

٢١ ـ النَّبْل: قال صاحب المنجد: " والنَّبْل: **السِّهام**، والنَّبْل: **السَّيْر الشَّديد**، قال الراجز: (١)

لا تأوِيَـــا للعِـــيسِ وانْبُلاهـــا لَبِئْسَـمَا بُـطْءٌ ولا نرْعَاهـا "(٢).

المسكوت عنه:

النَّبل:

١ ـ الحِذْقِ.	**٢ ـ حُسْنُ السَّوقِ للإِبِلِ.**
٣ ـ السِّهامُ.	**٤ ـ في معنىٰ جماعة النَّبيل**
٥ ـ اللَّقْمُ.	**٦ ـ النَّبْل بمنْزِلةِ الذَّوْد.**
٧ ـ النَّقْلُ.	

ففي العين: " والنَّبَلُ: **في معنىٰ جماعة النَّبيل**... وفي بعض القول: رجلٌ نَبْلٌ. وامرأةٌ نَبْلةٌ وقومٌ نِبال، وفي المعنىٰ الأوّل: قوم نبلاء"(٣). وفي التاج: " والنّبْلُ، بالفتح: **السِّهامُ، وقيلَ: هي العَربيَّةُ**، وقيَّدَه بعضُهم بقَوْلِه قَبْل أَن يركبَ فيها السَّهْم وهي مُؤَنَّثةٌ بلا واحِدٍ له مِن لَفْظِه، فلا يقالُ: نَبْلَة، وإنَما يقالُ سَهْمٌ ونُشَّابَه؛ أَو يقالُ في واحِدِه نَبْلَةٌ... ج أَنبالٌ ونِبالٌ، قالَ الشاعِرُ:(٤)

وكنتُ إذا رَمَيْتُ سَواد قومٍ بأَنْبالٍ مَرَقْنَ من السَّوادِ

يعْنِي: ليسَ بذي نَبْل. وقالَ الفرَّاءُ: النَّبْل **بمنْزِلةِ الذَّوْد "(٥)**، وفي التاج أيضا: " وقيلَ: النَّبْلُ: **حُسْنُ السَّوقِ للإِبِلِ**؛ ونَبَلَها أَيْضًا: قامَ بمَصْلَحَتِها؛ قالَ زفرُ بنُ الخِيارِ المحارِبيِّ:

---

(١) الرجز لزفر بن الخيار المحاربي في لسان العرب ١١/ ٦٤٤ (ن ب ل).

(٢) المنجد ص٣٣٧(بابُ الأرضِ وما عليها).

(٣) العين ٨/ ٣٢٨(ل ن ب).

(٤) البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في لسان العرب ١١/ ٦٤٢ (ن ب ل).

(٥) التاج ١٥/ ٧١١(ن ب ل).

لا تَـأْوِ يـا للعِـيسِ وانْبُلاهـا فإنَّهـا مـا سَـلِمَتْ قُواهـا
بَعِيدة المُصْبَحِ من مُمْساها إذا الإكامُ لَمَعَتْ صُواها
لَبِئْسَـــــــما بُـــــــطْءٌ ولا تَرْعاهـــــــا

... النَّبْلُ في **الحِذْقِ**، والنَّبالَةُ والنَّبْلُ في الرِجالِ. وقالَ غيرُه: النابِلُ الحاذِقُ بما يُمارِسُه مِن عَمَلٍ " [1]، وفي المأثور من اللغة: " والنَّبْلُ **النَّقْلُ** والنَّبْلُ **اللَّقْمُ** "[2].

*** *** ***

٢٢ ـ النُّحَاس: قال صاحب المنتخب المنجد: " والنُّحاس: **الصُّفْر**، والنُّحَاس: **الدُّخَان**، وفي القرآن: ﴿**يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ** ﴿٣٥﴾﴾ [3]؛ وقال النَّابغَةُ الجَعْدِيُّ: [4]

تُضِيْءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيـ ـطِ لمْ يَجْعَلِ اللهُ فيه نُحَاسا "[5].

المسكوت عنه:

النُّحاسُ:

١ ـ جَوهَرٌ من جَوَاهِرِ الأرض تُعْمَلُ منه المَرَاجِلُ والأوانِيُّ.	٢ ـ الدُّخَانُ الّذِي لا لَهَبَ فيه.
٣ ـ الدُّخَانُ الَّذِي يَعْلُو وتَضْعُفُ	٤ ـ الصُّفْرُ نَفْسُه.

(١) التاج ١٥/ ٧١٢(ن ب ل).

(٢) المأثور من اللغة ص١٥٤.

(٣) سورة الرحمن، الآية (٥٣).

(٤) البيت من المتقارب، وهو للنابغة الجعدي، شعر النابغة الجعدي(عبد الله بن قيس)، ص٧١، تح/ عبد العزيز رباح، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٦٤م.

(٥) المنجد ص٣٣٧و٣٣٨(باب الأرض وما عليها ـ فصل النون).

حَرَارَتُه ويَخْلُص مِن اللَّهَب.	
٦ ـ القِطْرُ والنارُ.	٥ ـ الطبيعة وَالْأَصْل والخليقة.
٧ ـ ما سَقَطَ من شِرَارِ الصُّفْرِ أو الحَدِيدِ إذا طُرِقَ.	٨ ـ مَبْلَغُ أَصْلِ الشيءِ.

ففي المحكم: " والنِّحاسُ والنُّحاسُ: **الطبيعة وَالْأَصْل والخليقة**، وَالْجمع أنحُسٌ، قَالَ المرار الاسدي: ثَارُوا، وأبغضُ مَا يكونُ إليهمُ ... ذِكْرُ الرحيلِ وهم كرامُ الأنحُسِ "[1]. وفي القاموس المحيط: " والنِّحاسُ، مُثَلَّثَةً عن أبي العَبَّاسِ الكَواشِيِّ: **القِطْرُ والنارُ، وما سَقَطَ من شِرَارِ الصُّفْرِ أو الحَدِيدِ إذا طُرِقَ، والطَّبيعةُ، ومَبْلَغُ أَصْلِ الشيءِ**"[2]. وفي التاج: " النُّحَاسُ: **النّارُ** قال البَعِيثُ:[3]

دَعُـوا النَّـاسَ إِنِّـي سَـوْفَ تَنْهَـىٰ شَيَاطِينَ يُرْمَىٰ بالنُّحَاسِ رَجِيمُهَا

وقال أَبو عُبَيْدَةَ: النُّحَاسُ: **مَا سَقَطَ مِن شِرَارِ الصُّفْرِ، أَو من شِرَارِ الحَدِيدِ إِذا طُرِقَ**، أَي ضُرِبَ بالمِطْرَقَةِ. وأَمّا قولُه تعالَىٰ: ﴿**يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ** ﴿٣٥﴾﴾[4]، فقِيلَ: هو الدُّخَانُ... قال الأَزْهَرِيُّ: وهو قولُ جَمِيعِ المفَسِّرِينَ، وقِيلَ: **هو الدُّخَانُ الّذِي لا لَهَبَ فيه**، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ رحمه الله: النُّحَاس، **الدُّخَانُ الَّذِي يَعْلُو وتَضْعُفُ حَرَارَتُه ويَخْلُص مِن اللَّهَب**. وقالَ ابنُ بُزُرْج: يَقُولُونَ: النُّحَاسُ: **الصُّفْرُ نَفْسُه**، وبالكَسْرِ: دُخَانُه. وغيرُه يقول **للدُّخَانِ: نُحَاسٌ**... وعن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: النُّحَاس: **مَبْلَغُ أَصْلِ الشَّيْءِ**"[5].

---

(١) المحكم ٣/ ٢٠٠.

(٢) القاموس المحيط ص٥٧٦.

(٣) البيت من الطويل، وهو للبعيث في تاج العروس ٩/ ٦ (ن ح س).

(٤) سورة الرحمن، الآية (٣٥).

(٥) التاج ٩/ ٦(ن ح س).

وفي المأثور من اللغة: " النُّحَاسُ جَوهَرٌ من جَوَاهِرِ الأرض تُعْمَلُ منه المَرَاجِلُ والأوانِيُّ، والنُّحَاسُ الدُّخَانُ... وقال الله جل وعز: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾﴾ [سورة الرحمن:٣٥]، والشُّوَاظُ اللَّهَب، والنُّحَاسُ طَبِيعَةُ الرَّجُلِ قال الشاعر: (١)

وكَم فِينَا إذَا ما المحْل أَبدَى نُحَاسَ القَوم من سَمْحٍ كَرِيم "(٢).

*** *** ***

٢٣ ـ النَّشْر: قال صاحب المنجد: " والنَّشْرُ: نَشْرُكَ الثَّوْبَ بعد طَيِّهِ، ونَشْرُك الخَشَبَةَ بالمِنشار، وإذا يبِس الكَلأ ثم أصابه مَطَرٌ قبل الصَّيْف فاخضرَّ، فذلك النَّشْر، والنَّشْر أيضًا: الرِّيحُ الطَّيِّبة... قال امْرُؤُ القَيْس: (٣)

كأنَّ المِدامَ وصَوْبَ الغَمَامِ وريحَ الخُزَامَى ونَشْرَ القُطُرْ

يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أنيابِها إذَا غَرَّدَ الطائرُ المِسْتَحِرْ

والنَّشْرُ: الجَرَبُ، يقال منه: بَعير ناشِرٌ، وإبلٌ نَشْرَىٰ"(٤).

المسكوت عنه:

النَّشْرُ:

١ ـ إِحْيَاءُ المَيِّت.	٢ ـ إِذاعَة الخَبَرِ.
٣ ـ الإزارُ من ذلك.	٤ ـ انْتِشَارُ الوَرَقِ.
٥ ـ بَدْءُ النَّبَاتِ في الأَرْضِ.	٦ ـ التَّفْرِيقُ.

(١) البيت من الوافر، وهو للبيد في ديوانه ص١٢٠ برواية: وكَم فينا إذا ما المَحْلُ أَبْدىٰ ** نِحاسَ القَوْمِ من سَمْحٍ هَضُومِ.

(٢) المأثور من اللغة ص٩٢.

(٣) البيت من المتقارب، وهو لامرئ القيس في المعجم المفصل في شواهد العربية ٣/ ٣٠.

(٤) المنجد ص٣٣٩و٣٤٠ (بابُ الأرضِ وما عليها ـ فصل النون).

٧ ـ الحَيَاةُ.	٨ ـ **خِلافُ الطَّيِّ**.
٩ ـ رِيحُ فَمِ المرأةِ وأنفُهَا وأعْطَافُهَا بعد النَّوْمِ.	١٠ ـ **نَشْرُ المَتَاعِ**.

ففي المحكم: " والنَّشْرُ **خِلافُ الطَّيِّ**، نَشَرَ الثَّوبَ ونحوَهُ يَنْشُرُه نَشْراً ونَشَّرَه بَسَطهُ، والنَّشْرُ **الإزارُ من ذلك** وفي بعض الأحاديث"إذا دخل أحدكُمُ الحمّامَ فعليه بالنَّشِير ولا يَخْصِفُ" (١) حكاه الهَرَويُّ في الغريبَيْن"(٢).

وفي التاج: " النَّشْرُ **إحْيَاءُ المَيِّت**، كالنُّشُورِ والإنْشارِ، وقد نَشَرَ الله المَيِّتَ يَنْشُره نَشْراً ونُشُوراً وأَنْشَرَه: أَحْيَاهُ، وفي الكِتَابِ العَزِيز: وانْظُرْ إِلَىٰ الْعِظامِ كَيْفَ نُنْشِزُها قرأها ابنُ عَبّاس كيف نُنْشِرُهَا، وقَرَأها الحَسَن نَنْشُرُهَا(٣)، وقال الفَرَّاءُ: مَنْ قَرَأَ

(١) ذكره الخطابىٰ غريب الحديث٣/ ١٩٦، وهو من الاثار المنقطعه عن النبي ـ صلىٰ الله عليه وسلم ـ وفيه: " جاء في الحديث: إذا دخل أحدكم الحمام، فعليه بالنشير، ولا يخصف "، يريد بالنشير: المئزر، وسمي نشيراً؛ لأنه ثوب ينشر، فيُتَّزَرُ به، وقوله: لا يَخْصِف، ومعناه لا يضع يده علىٰ فرجه، ومنه قولهم: خصفت النعل: إذا أطبقت عليها قطعة، ومن هذا قوله تعالىٰ: ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ﴾سورة الأعراف، الآية (٢٢)، سورة طه الآية (١٢١).

(٢) المحكم٨/ ٤٢(ش ن ر).

(٣) قرأ ابن كثير، والمدنيان، والبصريان بالراء﴿ نُنشِرُهَا﴾ من الإنشار، وهو الإحياء، أي نحييها، وقرأ ابن عامر، والكوفيون بالزاي. وقرئ ﴿نُنْشِزُهَا ﴾بالزاي من النَشْزِ، وهو المكان المرتفع من الأرض، أي نرفع بعضها إلىٰ بعض للتركيب، وعليهما الجمهور، وقرأ أبان عن عاصم، والحسن، وابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ، وأبي حيوة. (نَنْشُرها) بفتح النون وضم الشين، وذلك يحتمل وجهين: أحدهما: أن يكون من نشر الله الموتىٰ، بمعنىٰ أنشرهم. يقال: نَشَرَ الميتُ ونشرته، يتعدىٰ ولا يتعدىٰ، كغاضَ الماءُ وغِضته. والثاني: أن يكون من النَشْر الذي هو ضد الطي علىٰ معنىٰ: نُصفِّفُها لأجل الإحياء. ينظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي المحاربي (ت٥٤٢هـ)١/ ٣٠٥، تح/ عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢ه. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني (ت٦٤٣هـ)١/ ٥٦٧، محمد نظام

كَيْفَ نُنْشِرُهَا فإِنْشَارُهَا إِحْيَاؤُهَا، واحتَجَّ ابنُ عَبَّاس بقوله تعالىٰ:﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾﴾، (١) قال: ومن قرأَ كَيْفَ نَنْشُرُها، وهي قِرَاءَةُ الحَسَن فكأَنَّه يَذهبُ بها إِلىٰ النَّشْرِ والطَّيِّ. والوَجْهُ أَن يُقَالَ: أَنْشَرَ الله المَوْتَىٰ فنَشَرُوا هُمْ إِذا حَيُوا، وأَنْشَرَهم الله: أَحْيَاهُم. وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيّ لأَبِي ذُؤَيْب:

لو كانَ مِدْحَةُ حَيٍّ أَنْشَرَتْ أَحَداً أَحْيَا أَبُوَّتَكِ الشُّمَّ الأَمَادِيحُ (٢)

والنَّشْرُ: **الحَيَاةُ**. يقال: نَشَرَهُ نَشْراً ونُشُوراً، كأَنْشَرَهُ فَنَشَرَ هو، أَي المَيِّتُ، لا غير، نُشُوراً: حَيِيَ وعاشَ بعد المَوْت. وقال الزّجّاج: نَشَرَهُم الله بَعَثَهم، كما قال تَعَالَىٰ: ﴿وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾﴾ (٣) ، وقال الأَعْشَىٰ: (٤)

حَتَّىٰ يَقُولَ الناسُ ممَّا رَأَوْا يَا عَجَبًا لِلْمَيِّت النّاشِرِ"(٥).

وفي التاج: " والنَّشْر: **انْتِشَارُ الوَرَقِ**، وقيل: إِيرَاقُ الشَّجَرِ، وبكلٍّ منهما فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِيّ قولَ الشاعر:(٦)

كأَنَّ علىٰ أَكْتَافِهم نَشْرَ غَرْقَدٍ وقد جَاوَزُوا نَيَّانَ كالنَّبَطِ الغُلْفِ

الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٦م.

(١) سورة عبس الآية (٢٢).

(٢) البيت من البسيط، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١/ ١١٣.

(٣) سورة الملك، الآية (١٥).

(٤) البيت من السريع، وهو للأعشىٰ في ديوانه ص ١٩١.

(٥) التاج ٧/ ٥٢٤(ن ش ر).

(٦) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في لسان العرب ٥/ ٢٠٧ (ن ش ر)، ١٥/ ٣٢٧ (ن ش ا).

... والنَّشْرُ: **التَّفْرِيقُ**، والقَوْمُ المُتَفَرِّقُون الذِين لا يَجْمَعُهُم رئيسٌ، ويُحَرَّكُ، يُقَال: جاءَ القَوْم، نَشَراً، أَي مُتَفَرِّقين، ورأَيْت القَوْمَ نَشَراً، أَي مُنْتَشِرين. ومن المَجَاز: **النَّشْرُ: بَدْءُ النَّبَاتِ فِي الأَرْضِ**. يقال: ما أَحْسَنَ نَشْرَها. والنَّشْرُ: **إِذاعَة الخَبَرِ**، وقد نَشَرَه يَنْشِرُهُ، بالكَسْرِ، ويَنْشُرُه، بالضمّ: أَذاعَه، فانْتَشَر "(١).

وفي التاج أيضا: " النَّشْرُ: الكَلأُ يَهِيجُ أَعلاه وأَسْفَلُه نَدِيٌّ أَخْضَرُ، وبه فُسِّر قَولُ عُمَيْرِ بن الحُبَاب السّابِق يقولُ: ظاهِرُنا فِي الصُّلْح حَسَنٌ فِي مَرْآةِ العَيْن، وباطِنُنا فاسِدٌ كما تَحسُن أَوْبارُ الجَرْبَىٰ عن أَكل النَّشْرِ وتحتها دَاءٌ منه في أَجْوافها"(٢).

وفي المأثور من اللغة: " **النَّشْرُ رِيحُ فَمِ المرأةِ وأنفُهَا وأعْطَافُهَا بعد النَّوْمِ**، والنَّشْرُ **نَشْرُ المَتَاع** "(٣).

*** *** ***

٢٤ ـ النَّعْل: قال صاحب المنجد: " والنَّعْلُ: **التي تُلْبَس**، ونَعْل القَوْس: **العَقَبُ الذي يُلْبَسُ ظَهْرَ السِّيَةِ**، ونَعْل السَّيْفِ: **الحديدةُ التي في أسفل جَفْنِه**، والنَّعْل من الأرضِ: **شِبْهُ الأكَمَةِ**، مَوْضِعٌ صُلْبٌ يَبْرُقُ حَصَاهُ، لا يُنْبِتُ شَيْئًا، وجمعه نِعَالٌ، قال امْرُؤُ القَيْس:(٤) بالجَرِّ إذ تَبْرُقُ النِّعَالُ "(٥).

---

(١) التاج ٧/ ٥٢٥(ن ش ر).

(٢) التاج ٧/ ٥٢٧(ن ش ر).

(٣) المأثور من اللغة ص٧٦.

(٤) البيت من مخلع البسيط، وهو لأمريء القيس في لسان العرب ٩/ ٤٥ (ح ر ش ف)، ١١/ ٦٦٩ (ن ع ل)، وتكملته: كأَنّهم حَرْشَفٌ مبْثُوث بالحَرِّ، إذ تَبْرُقُ النِّعالُ.

(٥) المنجد ص٣٤١(باب الأرض وما عليها ـ فصل النون).

المسكوت عنه:

النَّعْلُ:

١ ـ الجِلْدُ الذي علىٰ ظَهْرِ السِّيَةِ	٢ ـ حديدَةُ المِكْرَبِ.
٣ ـ حديدَةٌ في أَسْفَلِ غِمْدِ السَّيفِ.	٤ ـ الحَرَّةُ من الأرض، والحافر الشديد الوَقَاح.
٥ ـ الرَّجُلُ الذَّليلُ الذي يوطَأ كما توطَأ الأَرضُ.	٦ ـ سَمَكَةٌ بَيْضاء ضَخْمَةُ الرَّأسِ في طُولِ ذِراعٍ.
٧ ـ طريقة من الأرض تَسْتَطِيل وَيَقِلّ عَرْضُهَا.	٨ ـ العَرَبُ تكني عن المرْأَةِ بالنَّعْلِ.
٩ ـ ما وَقَيْتَ به القَدَمَ من الأَرضِ كالنَّعْلَةِ.	١٠ ـ نَعْل الجَبَلِ.

ففي المحكم: " والنَّعْلُ: **الرجل الذَّلِيل يُوطأ كَمَا تُوطأ الأَرْض** "[1]. وفي التاج: " النَّعْلُ: **ما وَقَيْتَ به القَدَمَ من الأَرضِ كالنَّعْلَةِ**، كما في المُحْكَم. وفي الصِّحاح: النَّعْلُ **الحِذاءُ**، مُؤَنَّثَةٌ تَصْغيرُها نُعَيْلة... والنَّعْلُ **حديدَةٌ في أَسْفَلِ غِمْدِ السَّيفِ** مُؤَنَّثَةٌ؛ وفي المُحْكَم: في أَسْفَلِ قِرابِه، وفي الأَساس: أَسْفَلَ جفْنِه؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إلىٰ مَلِكٍ لا تَنْصُف الساقَ نَعْلُهُ أَجَلْ لا وإن كانت طِوالًا مَحامِلُهْ

وَصَفَه بالطولِ وهو مَدْحٌ. وفي الحَدِيْث: «كان نَعْلُ سيفِ رَسُولِ اللهِ، صلىٰ اللّه عليه وسلّم، مِن فضَّة»."[2] وفي التاج: " قالَ الأَزْهرِيُّ: النَّعْلُ **نَعْل الجَبَلِ**،

---

(١) المحكم٢/ ١٦١(ع ل ن).

(٢) الحديث ورد في سنن النسائي بلفظ: " أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ وَجَرِيرٌ قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «كَانَتْ نَعْلُ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِضَّةً، وَقَبِيعَةُ سَيْفِهِ فِضَّةً، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ حِلَقُ فِضَّةٍ"ـ السنن الكبرىٰ، لأبي عبد الرحمن أحمد الخراساني، النسائي (ت٣٠٣هـ)٨/ ٤٦٧، تح/ حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

والغَيْمُ: الوَتْرُ والذَّحْلُ، والحَواتِرُ من عبدِ القَيْسِ، والجَمْعُ نِعالٌ، قالَ امْرؤُ القيسِ يَصِفُ قَوْمًا مُنْهزمِيْن: كأَنَّهم حَرْشَفٌ مبْثُوثٌ ... بالحَرِّ إذ تَبْرُقُ النِّعَالُ

ومنه الحَدِيث: " إذا ابْتَلَّت النِّعالُ فالصَّلاة في الرِّحالِ "[1]. قالَ ابنُ الأثيرِ: النِّعالُ جَمْع نَعْل وهو ما غلُظ مِن الأَرْضِ في صَلابَةٍ وإِنَّما خصَّها بالذِّكْر لأَنَّ أَدْنىٰ بَلَلٍ يُنَدِّيها بخلافِ الرِّخْوَة فإِنَّها تَنْشَف الماءَ.

قالَ الأزْهَرِيُّ: يقولُ إذا مُطِرت الأَرَضون الصِّلاب فَزَلِقَت بمَنْ يَمْشِي فيها فصلَّوا في منازِلِكم، ولا عليكم أَنْ لا تَشْهدوا الصَّلاة في مساجِدِ الجَمَاعَات. وقالَ ابنُ الأعْرَابيِّ: النَّعْل مِن الأَرْضِ والخفُّ والكُراعُ والضِّلَعُ كلُّ هذه لا تكونُ إلَّا مِن الحَرَّة، فالنَّعْلُ منها شبيهٌ بالنَّعْل فيها ارتفاعٌ وصَلابَةٌ، والخُفُّ أَطْولُ مِن النَّعْل، والكُراعُ أَطْول مِن الخُفِّ، والضِّلَعُ أَطْول مِن الكُراعِ، وهي مُلْتَوِية كأَنَّها ضِلَع. ومثْلُه للزَّمَخْشرِيّ في الأَسَاسِ وجَعَلَه مِن المجازِ.

---

(١) ذكر ابن الملقن في البدر المنير أنه – صلىٰ الله عليه وسلم – قال: " إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال" هذا الحديث تبع في إيراده علىٰ هذا النمط الماوردي وصاحب البيان، ولم يجده بعد البحث عنه كذلك في كتاب حديث وكتب الأصول، إنما ذكره أهل العربية، وهو موجود بمعناه في المستدرك من حديث عمار بن أبي عمار قال: «مررت بعبد الرحمن بن سمرة يوم الجمعة وهو علىٰ نهر يسيل الماء مع غلمانه ومواليه، (فقلت) له: يا أبا سعيد، الجمعة. (فقال) : قال رسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم –: إذا كان مطر وابل فصلوا في رحالكم» وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه). ينظر البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن أبو حفص عمر بن علي (٨٠٤هـ)٤/ ٤١٩و٤٢٠، تح/ مصطفىٰ أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع ، الرياض،ط١، ٢٠٠٤م. وينظر المستدرك علىٰ الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ)١/ ٤٣١، تح/ مصطفىٰ عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

ومِن المجازِ: **النَّعْلُ الرَّجُلُ الذَّليلُ الذي يوطَأُ كما توطَأُ الأَرضُ**؛ كذا في الجَمْهَرَةِ؛ وفي الأساسِ: كما توطَأُ النَّعْل، قالَ القُلاخُ:

شَـــرَّ عَبِيـــدٍ حَسَـــبًا وأَصْـــلًا دَارِجَـــةَ مَوْطُـــوءَةَ ونَعْـــلا

والنَّعْلُ: **الجِلْدُ الذي علىٰ ظَهْرِ السِّيَةِ**؛ وقيلَ: هي جلْدَتُها التي علىٰ ظَهْرِها كُلِّه. والنَّعْلُ: **الزَّوْجَةُ**. قالَ شيْخُنا: وَقَعَ فيه كلامٌ هل هو حَقيقَةٌ وهو الذي جَزَمَ به الأَكْثر؛ وقيلَ: هو مجازٌ وأَطالُوا في علاقَتِه وفيه كَلامٌ في عنايَةِ القاضِي، وأَوْرَدَ شُرَّاحُ المَقامَات في الفقهيةِ، انتَهَىٰ.

وفي المُحْكَمِ: **العَرَبُ تكنِي عن المرْأَةِ بالنَّعْلِ**. وقالَ أَبو عَمْرو: النَّعْلُ **حديدَةُ المِكْرَبِ**، وبعضُهم يسمِّيها السِّنّ. والنَّعْلُ: **سَمَكَةٌ بَيْضاء ضَخْمَةُ الرَّأْسِ في طُولِ ذِراعٍ**، نَقَلَه الصَّاغانيُّ"[1].

وفي المأثور من اللغة: " والنَّعْلُ **الحَرَّةُ من الأرض** يقال إذا بَلَغْتَ تِلْكَ النَعْلَ فَخُذْ فيها، ويقال **للحافرالشديد الوَقَاح** إنه لشديد النَّعْل، والنَّعْلُ **طريقة من الأرض تَسْتَطِيل وَيَقِلُّ عَرْضُهَا**، وحِجَارتُها رِقَاقٌ سُودٌ ضِخَامٌ وصِغَارٌ ليست بثابتة في الأرض وقلَّ ما تكون في أرض إلا يكون فيها حَمْضٌ "[2].

وبعد هذه الجولة حول كتابنا المنجد تأكد لنا ثراء اللغة وغناها، وتطورها عبر العصور.

وتبين لنا أن كراعا حين أثبت ما أثبت من معاني حول تلك الألفاظ محل الدراسة سجل ما وصل إليه وما كان متداولا في بيئته، وإن لم يلم بكل ما كان متداولا في زمانه، وما دوّنه أصحاب المعاجم من قبله كالخليل في العين، وما

---

(١) التاج١٥/ ٧٤٣(ن ع ل). والبيت من الرجز.

(٢) المأثور من اللغة ص٦٥.

دوّنه معاصروه كابن دريد في الجمهرة، ولو أحاط بما دوّنه العلماء من قبله وما تداوله الناس في عصره لكان أتم وأفيد.

*** *** ***

٢٥ ـ الأَهْضَام: قال صاحب المنجد: " والأَهْضَامُ: **بُطونُ الأودية**، وربما أَنْبَتَتْ، واحِدُها هَضْم."(١). سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِغُمُوضِهَا "(٢).

المسكوت عنه:

الأهضام:

١ ـ الأرض المطمئنة.	**٢ ـ الْعود الَّذِي يُوَقَّص ليُستَجمَر بِهِ.**
٣ ـ مَسْقِطُ الجَبل	**٤ ـ ملاجئ الغبوب.**

ففي العين: "والأَهْضامُ: **الأرض المطمئنّة**. والأَهْضامُ: **ملاجئ الغيوب**، قال ذو الرمة: حتّىٰ إذا الوحشُ في أهضام مَوْرِدِها ... تَغَيَّبَتْ رابها من خيفةٍ ريبُ

وقُرَىٰ تَبالة تُدعَىٰ أهضاماً لكثرة خَيْرِها، قال: هَبَطا تبالة مخصبا أهضامها"(٣).

وفي تهذيب اللغة: "والأهضام: **الْعود الَّذِي يُوَقَّص ليُستَجمَر بِهِ**"(٤).

وفي اللسان: "والأَهْضَامُ الغُيوبُ، واحدها هِضْمٌ [هَضْمٌ]، وَهُوَ مَا غيَّبها عَنِ النَّاظِرِ. ابْنُ شِمَيْلٍ: **مَسْقِطُ الجَبل** وَهُوَ مَا هَضَمَ عَلَيْهِ أَيْ دَنا مِنَ السهلِ مِنْ أَصلهِ، وَمَا هَضَمَ عَلَيْهِ أَيْ مَا دَنَا مِنْهُ "(٥).

*** *** ***

(١) المنجد ص٣٥٧(السادس باب الأرض وما عليها ـ فصل الهاء).

(٢) مقاييس اللغة ٦/ ٥٥(باب الهاء والضاد وما يثلثهما ـ هـ ض م).

(٣) كتاب العين٣/ ٤١٠(هـ ض م)، والبيت من البسيط في المعجم المفصل في شواهد العربية، ١/ ٣٢٠.

(٤) تهذيب اللغة ٩/ ٥٩(هـ ض م).

(٥) اللسان ١٢/ ٦١٥(هـ ض م).

الخاتمة

بعد الانتهاء من دراسة ما سكت عنه كراع في معجمه المنجد، كان لابد من نتائج تستفاد وثمار تجنىٰ من وراء هذه الدراسة، والتي من أهمها ما يلي:

(أ) ـ يعد معجم المنجد معجما مهما لا غنىٰ عنه لدارسي العربية، لما يحويه من نفائس لغوية.

(ب) ـ تطرق كراع لبعض دلالات تحملها لفظة معينة، ثم سكت عن باقي دلالات تلك اللفظة، وسبب ذلك ربما يرجع لأمور، منها:

١ ـ السهو[1]؛ لتفرده في هذا العمل؛ إذ إنه أول من طرق باب المشترك اللفظي فخصه بمعجم، وإن سبقه أناس إلىٰ ذلك بإشارت.

٢ ـ أن ما سكت عنه كان معروفا عند أهل زمانه مشهورا بينهم، فلا داعي لذكره، فاقتصر علىٰ ما بعد عن الأذهان.

٣ ـ أن هذه المسكوتات لم تكن متداولة في بيئته، فلم تشغل حيزا من تفكيره.

٤ ـ أنه كان يجهلها، وهذا أبعد الاحتمالات؛ إذ لا يعقل أن يتأتىٰ ذلك من عالم لغوي نحوي كبير ككراع.

٥ ـ والذي أميل إليه وأرجحه أنه سكت عما سكت؛ لأن مواد هذا الكتاب تتناسب مع جيل مبتدئ يسلك طريق العلم، ممن كانوا يتلقون العلم علىٰ يديه،

---

(١) لا سيما وأن ابن جني كان يعبر عن المسكوت عنه بالمسهو عنه. ينظر المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ)١/ ١٥٣، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلىٰ للشؤن الإسلامية، ط١٩٩٩م.

وكأن عينه علىٰ هؤلاء الذين ينمون علىٰ الأرض قليلا، فجاء المعجم يعطي ومضات تنير دروب السالكين.

(ج) ـ كشف البحث عن عبقرية عالم لغوي واسع الثقافة، كثير الاطلاع، لم يأخذ حقه ولم يتبوأ مكانته بين أهل العربية، وأكبر دليل علىٰ ذلك أن الدراسات حوله وحول مؤلفاته ما زالت قليلة.

(د) ـ عُني كراع بمعاني الألفاظ عناية كبيرة؛ إذ شرح في ثنايا أبواب معجمه ما تعرض له من أماكن، وحيوان، ونبات، وسلاح، وعادات شرحا وافيا يعكس مدىٰ ثقافته وعبقريته.

*** *** ***

فهرس المصادر والمراجع:

١ ـ اتفاق المباني وافتراق المعاني، لسليمان بن بنين الدقيقي (ت٦١٣هـ)، تح/ يحيىٰ عبد الرؤوف جبر، دار عمار – الأردن، ط١، ١٩٨٥م.

٢ ـ أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تح/ محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٨م.

٣ ـ الإبانة في اللغة العربية، لسَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري، تح د/ عبد الكريم خليفة، د/ نصرت عبد الرحمن، د/ صلاح جرار، د/ محمد حسن عواد، د/ جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان

٤ ـ الأعلام، لخير الدين للزركلي(ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٥ ـ الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني(ت٣٥٦هـ)، تح/ سمير جابر، دار الفكر – بيروت/ ط٢.

٦ ـ البارع في اللغة، لأبي علي القالي(ت٣٥٦هـ)، تح/ هشام الطعان، مكتبة النهضة بغداد – دار الحضارة العربية بيروت، ط١، ١٩٧٥م.

٧ ـ البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن(ت٨٠٤هـ)، تح/ مصطفىٰ أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة، الرياض، ط١، ٢٠٠٤م.

٨ ـ التعليق علىٰ الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه، لهشام بن أحمد الوقشي الأندلسي (ت٤٨٩ هـ)، تح د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١٢٠٠١،م.

٩ ـ التقفية في اللغة، لأبي بشر، اليمان بن أبي اليمان البَندنيجي، (٢٨٤ هـ)، تح د/ خليل إبراهيم العطية، الجمهورية العراقية، وزارة الأوقاف – إحياء التراث الإسلامي، بغداد، ١٩٧٦م.

١٠ ـ التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، للحسن بن الحسن الصغاني (ت٦٥٠هـ)، تح/ عبد العليم الطحاوي وآخرون، مطبعة دار الكتب، القاهرة، بدون تاريخ.

١١ ـ التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء، لأبي هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)، تح/ عزة حسن، دار طلاس، دمشق، ط٢، ١٩٩٦م.

١٢ ـ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ـ صلىٰ الله عليه وسلم ـ وسننه وأيامه، لمحمد بن إسماعيل الجعفي، تح/ محمد زهير الناصر، دار طوق، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٣ ـ الجراثيم، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تح/ محمد جاسم الحميدي، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٦م.

١٤ ـ الجيم، لأبي عمرو الشيباني (ت٢٠٦هـ)، تح/ إبراهيم الأبياري، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٤م.

١٥ ـ الذخائر والعبقريات، لعبد الرحمن البرقوقي (ت١٣٦٣هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، بدون تاريخ.

١٦ ـ السنن الكبرىٰ، لأحمد النسائي (ت٣٠٣هـ)، تح/ حسن شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٧ ـ السنن الكبير، لأحمد بن عليٍّ البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تح د/ عبد الله التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، ط١، ٢٠١١م.

١٨ ـ العباب (توثيق).

١٩ ـ العشرات في غريب اللغة، لمحمد بن عبد الواحد الباوَرْدي(ت٣٤٥هـ)، تح/ يحيىٰ عبد الرؤوف جبر، المطبعة الوطنية، عمان، بدون تاريخ.
٢٠ ـ الغريبين في القرآن والحديث، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (٤٠١ هـ)، تح/ أحمد المزيدي، مكتبة نزار مصطفىٰ الباز، السعودية، ط١، ١٩٩٩م.
٢١ ـ الفائق في غريب الحديث والأثر، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، تح/ علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان، ط٢، بدون تاريخ.
٢٣ ـ الفهرست، لابن النديم (ت٤٣٨هـ)، تح/ إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٩٩٧م.
٢٤ ـ القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، لسعدي أبو حبيب، دار الفكر، دمشق، بدون تاريخ.
٢٥ ـ القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادىٰ (ت٨١٧هـ)، تح/ مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .
٢٦ ـ الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني (ت٦٤٣هـ)، دار الزمان ، المدينة المنورة، السعودية، ط١، ٢٠٠٦م.
٢٧ ـ الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة (ت: ٢٣٥هـ)، تح/ كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
٢٨ ـ المأثور من اللغة (ما اتفق لفظه واختلف معناه)، لأبي العَمَيْثَل الأعرابي (ت٢٤٠هـ)، تح د/ محمد عبد القادر أحمد، ط١، ١٩٨٨م.
٢٩ ـ المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لمحمد بن عمر الأصبهاني (ت٥٨١هـ)، تح/ عبد الكريم العزباوي، دار المدني، جدة، ط١، جـ ١(١٩٨٦م)، جـ ٢، ٣ (١٩٨٨م).

٣٠ ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلىٰ للشؤن الإسلامية، ط١٩٩٩م.

٣١ ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن عطية (ت٥٤٢هـ)، تح/ عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٢ ـ المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت: ٤٥٨هـ)، تح/عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

٣٣ ـ المحيط في اللغة بالحواشي، للصاحب بن عباد (ت٣٨٥هـ)، تح/ محمد حسن آل ياسين، بدون طبعة وبدون تاريخ.

٣٤ ـ المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت٤٥٨هـ)، تح/ خليل جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٣٥ ـ المرشد إلىٰ فهم أشعار العرب، لعبد الله المجذوب (ت١٤٢٦هـ)، دار الآثار الإسلامية، الكويت، ط١٩٨٩،٢م.

٣٦ ـ المستدرك علىٰ الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الطهماني (ت٤٠٥هـ)، تح/ مصطفىٰ عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

٣٧ ـ المسكوت عنه في التراث البلاغي، د/ محمد أبو موسىٰ، ص٥:٣، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١، ٢٠١٧م.

٣٨ ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن علي الفيومي(ت٧٧٠هـ) ١/ ٢٧٧(س ع د)، المكتبة العلمية، بيروت، بدون تاريخ.

٣٩ ـ المعاني الكبير في أبيات المعاني، لابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تح/ سالم الكرنكوي، عبد الرحمن اليماني، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط١، ١٩٤٩م.

٤٠ ـ المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد حسن جبل، مكتبة الآداب – القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.

٤١ ـ المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تح/ حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، بدون تاريخ.

٤٢ ـ المعجم المفصل في شواهد العربية، لإميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط١٩٩٦،١م.

٤٣ ـ المنتخب من غريب كلام العرب، لعلي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (ت بعد ٣٠٩هـ)، تح د/ محمد العمري، جامعة أم القرىٰ (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، ط١، ١٩٨٩م.

٤٤ ـ المنجد في اللغة (أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي)، لكراع النمل (ت٣٠٩هـ) تح د/ أحمد مختار عمر، د/ ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ١٩٨٨م.

٤٥ ـ الوافي بالوفيات، لخليل بن أيبك الصفدي(ت٧٦٤هـ)، تح/ أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفىٰ، دار إحياء التراث، بيروت، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.

٤٦ ـ أمالي المرتضىٰ، للشريف المرتضىٰ علي بن الحسين الموسوي العلوي (ت٤٣٦هـ)، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط١٩٥٤،١م.

٤٧ ـ تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضىٰ الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٤٨ ـ تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تح/ أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٩٨٧م.

٤٩ ـ تاريخ الأدب الجاهلي، لعلي الجندي، مكتبة دار التراث، طبعة دار التراث الأول،١٩٩١م.

٥٠ ـ تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح (السفر الأول)، لأحْمَدبن علىٰ اللَّبْلِيُّ (ت٦٩١هـ)، تح د/ عبد الملك بن عيضة الثبيتي، أصل الكتاب رسالة دكتوراة لفرع اللغة العربية، جامعة أم القرىٰ – مكة المكرمة، في المحرم ١٤١٧هـ، سنة النشر: ١٩٩٧م.

٥١ ـ تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد الأزهري(ت٣٧٠هـ)، تح/ محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٥٢ ـ جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)، دار الفكر، بيروت.

٥٣ ـ جمهرة اللغة، لمحمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ)، تح/ رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

٥٤ ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي (ت١٠٩٣هـ)، تح/ عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٩٩٧م.

٥٥ ـ دلائل الإعجاز في علم المعاني، للإمام عبد القاهر الجرجاني الدار (ت٤٧١هـ)، تح/ محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، دار المدني بجدة، ط٣، ١٩٩٢م

٥٦ ـ ديوان الأخطل، شرح راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٢م، وطبعة دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٩م.

٥٧ ـ ديوان الأعشىٰ ميمون قيس، شرح وتعليق محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٩٨٣م، وتحقيق رودلف جاير، فينا، ١٩٢٧م.

٥٨ ـ ديوان الحارث بن حلزة، تح/ إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩١م..

٥٩ ـ ديوان الراعي النميري (عبيد بن حصين)، تح/ راينهرت فاييرث، بيروت، ط١، ١٩٨٠م.

٦٠ ـ ديوان الشنفرىٰ (عمرو بن مالك)، تح/ إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩١م.

٦١ ـ ديوان العجاج(عبد الله بن رؤبة)، رواية عبد الملك بن قريب وشرحه، تح/ عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق، بدون طبعة وبدون تاريخ.

٦٢ ـ ديوان الفرزدق (همام بن غالب)، دار صادر، بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ.

٦٣ ـ ديوان النابغة الذبياني (زياد بن معاوية)، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٧٧م.

٦٤ ـ ديوان الهذليين، ترتيب وتعليق/ محمّد الشنقيطي، الدار القومية، القاهرة، ١٩٦٥م.

٦٥ ـ ديوان بشر بن أبي خازم، تح د/ عزة حسن، منشورات دار الثقافة، دمشق، ط٢، ١٩٧٢م.

٦٦ ـ ديوان تأبط شرا (ثابت بن جابر)، تح/ علي ذو الفقار جابر، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٨٤م.

٦٧ ـ ديوان جرير بن عطية الخطَفَىٰ، تح/ نعمان طه، دار المعارف، مصر، وطبعة دار صادر، بيروت.

٦٨ ـ ديوان جميل بثينة، تح/ إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

٦٩ ـ ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تح/ سيد حنفي حسنين، دار المعارف، مصر، ١٩٩٧م.

٧٠ ـ ديوان حميد بن ثور الهلالي، وفيه بائية أبي دؤاد الإيادي، صنعة/ عبد العزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ط، ت، تاريخ المقدمة ١٩٥٠م.

٧١ ـ ديوان ذي الرمة (غيلان بن عقبة)، شرح/ أحمد بن حاتم الباهلي، رواية أبي العباس ثعلب، تح/ عبد القدوس أبي صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

٧٢ ـ ديوان ذي الرمة (غيلان بن عقبة)، شرح/ أحمد بن حاتم الباهلي، رواية أبي العباس ثعلب، تح/ عبد القدوس أبي صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

٧٣ ـ ديوان رؤبة بن العجاج، تح/ وليم بن الورد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.

٧٤ ـ ديوان سلامة بن جندل، تح/ فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.

٧٥ ـ ديوان عبيد بن الأبرص، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ط١٩٨٣م.

٧٦ ـ ديوان عنترة، تح/ محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.

٧٧ ـ ديوان كثير عزة، تح د/ عزة حسن، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٩٧١م.

٧٨ ـ سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، لعبد الله بن عبد العزيز البكري(ت٤٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ.

٧٩ ـ سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، تح/ محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، بدون تاريخ.

٨٠ ـ شرح سنن أبي داود، لأبي العباس أحمد بن حسين المقدسي الرملي (ت٨٤٤ هـ)، تح/ عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم، مصر، ط١، ٢٠١٦م.

٨١ ـ شعب الإيمان، لأبي بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تح د/ عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض ، ط١، ٢٠٠٣م.

٨٢ ـ شعر النابغة الجعدي(عبد الله بن قيس)، تح/ عبد العزيز رباح، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٦٤م.

٨٣ ـ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميرئ (ت٥٧٣هـ)، تح د/ حسين العمري، مطهر الإرياني، يوسف عبد الله، دار الفكر المعاصر- بيروت، دار الفكر- دمشق، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٨٤ ـ صحيح البخاري، تح/ محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٨٥ ـ صحيح مسلم بن الحجاج(ت٢٦١هـ)، تح/ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.

٨٦ ـ عيون الأخبار، لابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ.

٨٧ ـ كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت: ١٧٠هـ)، تح د/ مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بدون تاريخ.

٨٨ ـ لسان العرب، لجمال الدين ابن منظور(ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٨٩ ـ لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، لعبد الحق بن سعد الله الدِّهلوي (ت١٠٥٢هـ)، تح/ تقي الدين الندوي، دار النوادر، دمشق، ط١، ٢٠١٤م.

٩٠ ـ مجمل اللغة لابن فارس، لأحمد بن فارس(ت٣٩٥هـ)، تح/ زهير سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.

٩١ ـ معجم البلدان، لياقوت الحموي(٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٦م.

٩٢ ـ معجم اللغة العربية المعاصرة، د/ أحمد مختار عمر(ت١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٨م.

٩٣ ـ معجم ديوان الأدب، للفارابي، (ت٣٥٠هـ)، تح د/ أحمد مختار عمر، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٩٤ ـ معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تح/عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٩٥ ـ نهاية الأرب في فنون الأدب، للنويري (ت٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ.

*** *** ***